

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١.
السبت ١ ربيع الأول ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩/٩/٣٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٥٩
London - Saturday, 30 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3959
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦١٩٥. المارك ١,٨٦٩٥. الين ١٣٩,٣٥. الفرنك الفرنسي ٦,٣٤٧٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٢.

الطقس: شمال أوروبا: درجات الحرارة أقل من معدلها مع طقس جاف بشكل عام. منطقة البحر المتوسط: صيفي مشمس. الجزيرة العربية: صحو على معظم المناطق مع فرص أمطار على المرتفعات الجنوبية الغربية والغربية.

يحدث: ستعيد الجامعة الأمريكية في بيروت فتح أبوابها للدراسة في جميع الكليات ابتداء من يوم ٩ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بعد أن علقت منذ شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٨.

أسرارنا: مسؤول أمني كبير في دولة عربية افريقية مرشح لفقدان منصبه خلال الأيام القليلة المقبلة. وسيحل محله شخص كان قد مثل للمحاكمة في قضية شغلت الرأي العام المحلي والعالمي.

السعودية: نترفع عن الدخول مع إيران في مهاترات لا مصلحة للأمة فيها ص ٦

يوم لبنان في الطائف: التجاوب النيابي يدعم فرص السلام

مصادر لبنانية لـ «الشرق الأوسط»:

جميع التصورات قابلة للنقاش والخلافات لن تكون متاريس

الطائف ـ «الشرق الأوسط» ـ من غسان شربل ووهيب غراب:

يبدأ البرلمانيون اللبنانيون اليوم في الطائف محاولة لإعادة السلام إلى بلدهم اتفقوا على وصفها بعد وصولهم امس بأنها حاسمة ومصيرية. وتأتي الخطوة تلبية لدعوة من اللجنة الثلاثية العربية في اطار خطتها لتحقيق السلام في لبنان والتي تمثلت المرحلة الأولى منها في وقف اطلاق النار وفك الحصارات.

ومع وصول النواب اللبنانيين امس انتشر الهم اللبناني في اروقة قصر المؤتمرات في الطائف وصالونته وبدأ الحديث عن الاحتمالات يرافقه الكثير من الأمل. وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الأوسط» إن التجاوب النيابي الواسع مع دعوة اللجنة سيشكل في حد ذاته تطورا بالغ الدلالات، إذ انه ينهي مرحلة العجز عن الاجتماع والتي استمرت أكثر من عام، وتعود اصلا لأسباب خارجة عن ارادة النواب انفسهم.

وقالت المصادر إن التصريحات التي سبقت اللقاء من هنا وهناك هي تصريحات متوقعة قبل لقاء من هذا النوع ترتدي المناقشات فيه طابع التفاوض حول شؤون حساسة، ذلك بالاضافة إلى أن نجاح اللقاء سيؤدي إلى تبديل الصورة تماما في لبنان ومعها تبديل الاسماء والأدوار.

واعترفت المصادر بوجود تصورات مختلفة ومتباينة، لكنها قالت إن التصورات ليست متاريس وجميعها قابل للنقاش.

وتحدثت كذلك عن اتجاهين يدعو الأول إلى التعجيل في بلورة الصيغة الوفاقية على أن تناقش مؤسسات الوفاق موضوع الانسحابات، أما الاتجاه الثاني فيدعو إلى توضيح رسمي للعلاقة بين الاصلاحات والانسحابات وانشاء رابط ملزم بين موعد تنفيذ كل من الاصلاحات والانسحابات.

وقد أعرب الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية وعضو اللجنة الثلاثية العربية، عن أمله في أن يحقق المؤتمر النجاح المؤمل ويصل إلى أهدافه.

وقال ردا على اسئلة الصحفيين خلال جولته على المركز الصحفي في فندق «انتركونتيننتال» إن هدف كل من مؤتمر القمة العربية واللجنة الثلاثية هو توفير الجو الملائم لاجراء الوفاق المطلوب باحياء المؤسسات الدستورية للدولة اللبنانية.. الدولة القوية القادرة المستقلة.

وأضاف انه في التهيئة لهذا الهدف كانت هناك خطوات محددة يجب أن تتم وهي الخطوات الأمنية التي تمت بحمد الله، والخطوة التالية هي لقاء البرلمانيين لاعداد وثيقة الوفاق الوطني واقرارها في اجتماع للبرلمان في بيروت.

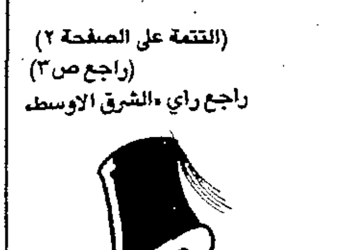
وردا على سؤال حول توقعاته عما إذا كان هذا الاجتماع لن ينتهي إلى خلاف، قال الأمير سعود: هذا سؤال فرضي كليا وهذا يتوقف على الاخوان. والقادمون هم أهل للمسؤولية التي يتحملونها في هذا الظرف.

وأضاف انه في كل الظروف التاريخية الحاسمة في تاريخ الامم تكون هناك مجموعة تتحمل العبء الأكبر، وأنا اتصور ان العبء الاكبر والأثقل هو على البرلمانيين وإن شاء الله يكونون محل هذا العبء والثقل الذي نقدره جميعا.

وردا على سؤال عما اذا كانت اللجنة الثلاثية قد عقدت اجتماعا لها في الطائف، قال الأمير سعود الفيصل: حتى الآن لم ينعقد مثل هذا الاجتماع وكان وزيرا خارجية المغرب والجزائر العضوان في اللجنة الثلاثية قد تأخر وصولهما للطائف ووصلا في ساعة متأخرة من مساء أمس.

وسئل الأمير سعود الفيصل عما اذا

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٣)
راجع راي «الشرق الاوسط»





غسان شربل يكتب من الطائف
موعد الرجوع إلى الحكماء

انهم يجتمعون.

منذ اكثر من عام لم يجتمعوا تحت سقف واحد فصارت البلاد بلا سقف. عجزوا عن انتخاب رئيس للجمهورية فعاشت الجمهورية بلا رئيس، وفي ظل حكومتين تتنازعان ما تبقى من الشرعية والبلاد.

لكنهم يجتمعون الآن. وكأنهم يريدون القول ان القطيعة لم تكن من صنعهم وكانت مصطنعة. وانهم لم يستسلموا لمنطق المناطق واللغات التي توصد الابواب الى غير رجعة. في قصر المؤتمرات في الطائف صار ممكنا ما كان متعذرا، وبات واقعا ما كان مستبعدا.

لكن السؤال هو عما يربط بين الذين تعانقوا امس وتبادلوا التحيات وبين حراس خطوط التماس في بيروت الذين تبادلوا دائما ابجع الضربات وهدايا الموت؟

ولماذا الرجوع الى النواب؟ لم يأمروا باطلاق المدافع ليكون صمتها رهن مشيئتهم. ولم يضرموا النار لتوكل اليهم مهمة اخمادها باصابعهم.

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير سعود الفيصل والسيد الاخضر الابراهيمي يرحبان بالنواب لدى وصولهم إلى قصر المؤتمرات.

(عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: سلمان مرزوقي)

روبرت فيسك يكتب لـ «الشرق الأوسط» من قصر المؤتمرات:
شجرة الأرز ترتفع في الطائف

وقف سعوديان أمس يرفعان العلم اللبناني إلى صاريته بجانب الرواق الرخامي لقصر المؤتمرات في الطائف. شجرة الارز تزين العلم بلونها الأخضر الناصع وجذعها السميك المنيع.. رمزا للهيبة التي يبذل السعوديون جهدهم لارجاعها إلى لبنان. ولكن، أيضا، رمزا قاسيا للنواب كبار السن الذين سيدخلون القصر تحتها في محاولة لانقاذ لبنان.

دقة الموقف يتردد صداها في قاعة القصر ذات الجدران الرخامية والثريات النمساوية والسجاد الجميل، حيث اجتمع عشرات الصحفيين اللبنانيين تطلعا لاخبار هذا الاجتماع غير العادي للبرلمان اللبناني.

وإن كان لكلمة «المسؤولية» (غير المستحبة ربما) اي نغمة «ديكتاتورية»، فربما كانت التحذيرات حقيقية. وليست لأي أحد ـ خاصة السيد الاخضر الابراهيمي الذي تقف رحلاته المكوكية وراء هذا الاجتماع غير العادي ـ أوهام حول احتمال عودة القتال. والابراهيمي الذي ترك وراءه في بيروت عقيدين من الجيش الجزائري للاشراف على استمرار الهدنة، تمنى لهما لحظة وداعه «حظا سعيدا»!

نعم.. انهما في حاجة للحظ السعيد. ومثلهما ستون نائبا لبنانيا على الأقل وصلوا إلى الطائف أمس. هؤلاء النواب من بينهم عشرون نائبا مسيحيا على الاقل اتوا للطائف وفي جعبتهم توجيهات من العماد ميشال عون بعدم الخوض في اي حوار حول الاصلاح السياسي ما لم يوضع أمامهم امر انسحاب القوات العسكرية من لبنان.

وكما اتضح فقد حاول العماد اولا ان يقنعهم بعدم الذهاب اصلا، لكنه تراجع عن ذلك أمام اصرارهم، مكتفيا بشرط الانسحاب السوري. والواقع أن أولئك النواب يتطلعون الآن ـ كما يقال ـ إلى سماع المزيد من المبادرات السياسية التي قد تقلل من النفوذ السياسي للمسيحيين المارونيين ولكنها ـ في الوقت نفسه ـ يمكن أن تمنح لبنان فرصة للعيش في سلام.

ذلك ان الأوهام المتصلة بدور النواب المجتمعين هنا قد تلاشى معظمها. فـ «حرب التحرير» التي أعلنها العماد عون قد فشلت ـ على الأقل ـ في مرحلتها هذه.

وسيعتمد التغيير السياسي ـ مدى انتقال السلطة التنفيذية من الأقلية المسيحية إلى الأغلبية المسلمة ـ على توجه الرئيس المنتخب. إذن، كلما اتسعت دائرة

(التتمة على الصفحة ٢)

لبنان والهروب إلى الأمام

بقلم: سمير عطا الله ـ لندن

«هو نفسه كان مسيحيا، بل وكاثوليكيا ايضا. لكن الأحرى بنا أن نقول إنه مثل القانون في كل تلك البلدان التي تمارس التسامح، وبالتالي فإن دينه هو جميع الديانات الموجودة في بلاده: مسلم للمسلمين. درزي للدروز، ومسيحي للمسيحيين. وفي قصره تقوم بضعة مساجد وكنيسة. وإن مهارته السياسية قوية لدرجة أن مواطنيه المسيحيين لا يستطيعون الشعور بعدم الثقة تجاه مواطنيهم الآخرين. إنه عادل مع الجميع والجميع يحترمونه».

بهذه الكلمات يصف الشاعر الفرنسي الفونس دو لامارتين، لقاءه مع الأمير بشير الشهابي في «آخر ايلول (سبتمبر)» من العام ١٨٣٢. وبعد قرن ونصف على الأمير الشهابي يذهب اللبنانيون إلى نسائم الطائف للبحث عن صيغة تشبه تلك التي مارس بها بشير الشهابي الحكم من قصر بيت الدين.

ومنذ بداية الحرب اللبنانية إلى اليوم هذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها النواب إلى ما خلف الحدود، السائبة في أي حال، للبحث في وثيقة اصلاحية تضع لبنان على قدميه من جديد، وتنشر فيه من التسامح ما كان قائما أيام فخر الدين وبشير الشهابي... او ما يشابه ذلك على الأقل.

إنه لبنان، الهارب دائما إلى الامام، منذ فخر الدين، منذ ما قبل فخر الدين، مذ كان لبنان الصغير ومذ صار لبنان الكبير، انه لبنان الهارب أبدا إلى الأمام، يقف الآن ويواجه نفسه في الطائف. وأولئك الحاضرون في الطائف وأولئك الذين يتطلعون إليها من اصقاع الهجرة اللبنانية، سوف يواجهون سؤالا واحدا: إلى متى الهروب إلى الامام؟

إلى متى يظل لبنان غير قائم في لبنان وموجود فقط في الهجرة والاغتراب؟ منذ اكثر من قرن واللبناني مهاجر لسبب ما، أو مهجر لسبب ما. وغالبا ما يكون السبب هو اللبناني الآخر: والجميع مهجرون: مسلمون ومسيحيون وفلسطينيون يقومون بالهجرة الثانية أو الثالثة وكذلك الأرمن وكذلك جميع الذين شعروا ذات يوم ان لبنان هو موطن الذين لا موطن لهم.

ذلك أن اللبناني يفضل الهجرة على التسوية، والخسارة الكبيرة على الخسارة الصغيرة. لكن إلى متى؟ وماذا يبقى في لبنان ومن بقي في لبنان... سواء لكي يبقى أو لكي يهاجر!

هذا السؤال لا بد أنه مرفوع مثل السيف المعلق بخيط من القطن فوق رؤوس المشاركين في مؤتمر الطائف. وهناك سؤال آخر أكبر منه، وهو هل يمثل النواب اللبنانيون الشعب اللبناني حقا؟ وهل يمثل برلمان جدد ولايته أربع مرات ارادة اللبنانيين اليوم لكي يقرروا عنهم وباسمهم هذا المسار التاريخي؟

الحقيقة أن عددا من النواب لم يكن يمثل ناخبيه في أي وقت. وهذا امر بديهي في حياة لبنان الاجتماعية والسياسية. لكن الحقيقة الأكبر اليوم هي ان كل من هو ذاهب إلى السلام

(التتمة على الصفحة ٢)



اعدام عشرة وقطع يد سارق في السعودية

الرياض ـ الباحة ـ وكالات الأنباء: جرى في السعودية امس تنفيذ الأحكام الشرعية في عدد من الذين ارتكبوا جرائم القتل والاختطاف والسرقة والسلب وشرب المسكر.

وذكر بيان لوزارة الداخلية السعودية انه تم تنفيذ حد القتل في ٦ أشخاص في مدينة الرياض أمس بعد أن اعترفوا بارتكابهم جرائم الاختطاف وفعل الفاحشة والسرقة وشرب المسكر في مناطق مختلفة من البلاد. وهم: صلاح بن محمد بن مصلح السلمي، وعايد بن عبد الله بن محمد الحضيفي، وابراهيم بن رشيد بن هجيم السهلي، وعطية بن فرج سميح الحربي، وعبد الله بن علي بن صغير المستوري السلمي، وسالم بن عيظه الحضيفي.

وأشار البيان إلى أنه تم تنفيذ حكم القتل حداً في أربعة أشخاص آخرين في مدينة الباحة لقيامهم بقتل شخص آخر عمداً لسرقه ماله. وهم: فرج بن سعد الله الساعدي المالكي، وبريك بن بركات بن خير الله الزهراني، ومحمد بن عالي بن محمد العطاوي، وسلمان بن أحمد بن مسلم العطاوي.

وأضاف البيان انه تم تنفيذ حكم قطع اليد في شخص يمني الجنسية، هو محمد كشيع عياش زيد، بعد أن اعترف بتكوين عصابة للسرقة مارست اعمالها من خلال السطو على عدد من المحلات التجارية

كما حكم على شركائه في العصابة وجميعهم من الجنسية اليمنية وهم: يحيى بن كيني بن مشهور بالسجن عشر سنوات وجلده ٨٠٠ جلدة، ومحمد بن محسن بن مشهور وعلي بن أحمد بن ابراهيم بالسجن سبع سنوات وجلد كل منهما ٥٠٠ جلدة.

يـوم لـبـنـان في الطـائـف

كانت اللجنة الثلاثية ستبقى على اتصال بالبرلمانيين خلال عملية التحضير والمناقشات، فأجاب أن اللجنة موجودة هنا تحت تصرفهم.

ورداً على سؤال حول رأي اللجنة في التصريحات الأخيرة التي صدرت في بيروت، قال وزير الخارجية السعودي: نحن لا تهمنا اية تصريحات بل يهمنا هذا الاجتماع ومدى نجاحه فقط.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال رئيس المجلس النيابي اللبناني السيد حسين الحسيني لدى وصوله الى الطائف: لبينا دعوة اللجنة الثلاثية العربية العليا الى اللقاء على ارض المملكة ولا يسعنا باديء ذي بدء باسم زملائي واسمي الا ان نتوجه بالشكر العميق للملك فهد ولاخويه في اللجنة على جهودهم التي بذلت وتبذل من اجل مد يد المساعدة للبنان.

وقال: اننا ندرك المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا في هذا الظرف العصيب الذي يجتازه لبنان مما يفرض علينا بذل اقصى الجهد وحشد الطاقات لحمل هذه المسؤولية المصيرية والتاريخية.

وأضاف: ان الاجتماع سيناقش ما ورد في بيان اللجنة الثلاثية الاخير المستند الى مقررات قمة الدار البيضاء وهو واضح جداً. فنحن مدعوون لمناقشة الصيغة السياسية للوفاق الوطني وللاصلاحات الدستورية وما يجعل الوفاق اللبناني مدخلا اساسيا لاخراج لبنان من محنته واستعادة سيادته واستقلاله وحياته الطبيعية.

وعما يتوقعه من اللقاء قال بعيداً عن اي توقع قال علينا ان نوطن انفسنا ونصلب ارادتنا من اجل تحقيق النجاح مهما كانت الصعوبات. وقال سنستمع الى بعضنا البعض وسنتناقش بروح المسؤولية ونأمل ان يكون اللقاء فاتحة السلام في لبنان.

واضاف ان المسؤولية بداية هي لبنانية لكنها في العمق عربية وبالتالي فان تعاوننا مع اللجنة العربية هو الذي يكفل الوصول الى الهدف المنشود.

ورد على سؤال عما اذا كانت هناك نسبة معينة لنجاح هذا الاجتماع قال السيد الحسيني ان مسالة التشاؤم والتفاؤل ليست في حسابنا لاننا نعمل في الحقل العام ونعمل من اجل الخدمة العامة ومن يعمل من اجل الخدمة العامة لا مجال اطلاقا لان يتيح لنفسه التشاؤم.

وسئل عن المدة المتوقعة لانعقاد هذا المؤتمر وهل ستكون هناك جولات اخرى. قال ان اللجنة حددت البداية وتركت تفاصيل الموضوع لنا ونحن لن نحدد النهاية لهذا المؤتمر لان الهدف هو الخروج بالحل المنشود مهما طالت مدة عملنا.

وقال ان المملكة العربية السعودية مضيافة ونحن نشكر جهودها وضيافتها حيث تتحمل المسؤولية العربية هي وقادة الامة العربية من خلال مؤتمر قمة الدار البيضاء وما نتج عنه من مقررات رسمت الطريق التي يجب سلوكها للوصول الى الحل المنشود.

ومن ناحية اخرى، قال الدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب في تصريح لـ «الشرق الأوسط» لدى وصوله إلى الطائف: إن اللبنانيين سئموا من الهدنات المؤقتة والمطلوب الآن هو الوصول إلى حل دائم.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت مسألة الانسحابات ستتصدر المباحثات بين النواب، قال الدكتور سعادة: إن مشروع الوفاق في لبنان يتضمن شقين، شق يتعلق بالسيادة بمفهومها القائم على انسحاب جميع الجيوش من الأراضي اللبنانية، وشق ثان يتعلق بالاصلاحات. ونحن هنا لدراسة المشروعين.

وما إذا كانت تصريحات عون الأخيرة بضرورة الانسحاب قبل اجراء اي تسوية ستشكل عقبة أمام اجتماع النواب قال الدكتور سعادة لـ «الشرق الأوسط»: «أفضل أن لا نتحدث عن العقبات فنحن هنا لتذليلها».

كذلك قال النائب زاهر الخطيب إن كل شيء سيكون قابلاً للمناقشة، مشيراً إلى وجود عدة أوراق وعدة افكار مطروحة.

وأضاف: «نأمل أن نصل جميعاً إلى اتفاق على صورة موحدة للاصلاح».

وعن توقعاته للاجتماعات قال الخطيب: «نأمل بعد نجاح الخطوة الأولى من خطة اللجنة العربية المتمثلة في وقف حمامات الدم في لبنان وفتح المعابر وفك الحصارات، نأمل أن تكلل المرحلة الثانية بالنجاح وهي المرحلة المتمثلة باجتماع الزملاء النواب. والأمل هو أن تجد هذه الاجتماعات حلا جذريا للأزمة بالاتفاق على وثيقة اصلاحية خصوصا وأن الجو أصبح ملائماً لتحضيرها واعدادها ومناقشتها».

من جهة اخرى قال النائب نصري المعلوف لـ «الشرق الاوسط» أمل ان تنجح المهمة التي جئنا من اجلها اذا كنا مدعوين للمصادقة على صيغة موضوعة اتوقع صعوبات واذا كنا مدعوين كما يقول قرار اللجنة الثلاثية لمناقشة صيغة نبحث فيها ونرتضيها نأمل خيراً.

وسئل عن الصعوبات فأجاب: الاسهل ما سميناه الاصلاحات لانني ارى فيه وجهات النظر متقاربة والاقل سهولة هو ما يتعلق بالعلاقات بين الدولتين الشقيقتين لبنان وسورية لاسيما في الوقت الحاضر والى حيث انتهت الازمة.

واضاف انه في ما يخص الاصلاحات سواء التعديلات او القانونية فان وجهات النظر متقاربة ونحن نأمل خيراً.

وذكرت مصادر برلمانية لبنانية ان الدعوات وجهت لـ ٦٨ نائبا اعتذر منهم ٥ فقط.

وقد غادر بيروت الشرقية عن طريق قاعدة ادما الجوية العسكرية الى مطار لارناكا في قبرص بطائرة هليكوبتر عسكرية وطار من لارناكا الى الطائف كل من النواب: جورج سعادة رئيس حزب الكتائب، وحبيب كيروز وجبران طوق واوغست باخوس وميشال ساسين وادوار حنين وبيار دكاش وميشال معلولي وطارق حبشي وعثمان الدنا وصبحي ياغي.

وغادر مطار بيروت الدولي (في بيروت الغربية) الى الطائف في طائرتين كل من رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، والوزيران النائبان عادل عسيران وعبد الله الراسي وكل من منيف الخطيب وانور الصباح ورشيد الصلح وصالح الخير وحسن خالد الرفاعي ونجاح واكيم وخاتشيك بابكيان ونزيه البزري والياس الهراوي وعبد المولى امهز وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون وعلي الخليل ونصري المعلوف وتوفيق عساف وهاشم الحسيني وملكون ابليغاتيان وموريس فاضل ورينه معوض والياس الخازن وحسين منصور وزكي المزبودي ونديم سالم وجميل كبي ومخايل الضاهر وعلي العبد الله وزاهر الخطيب وطلال المرعبي وفريد سرحال ورفيق شاهين وانترانيك مانوكيان.

بينما علم ان النواب التالية اسماؤهم لن يشاركوا في الاجتماع وهم ريمون اده والبير مخيبر (نائب رئيس مجلس النواب) واميل روحانا صقر وراشد الخوري وفؤاد الطحيني وكامل الاسعد واحمد اسبر وباخوس حكيم وعبده عويدات وحميد دكروب وأرا يراوانيان ورائف سمارة.

وفي بيروت تلقى الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة امس اتصالا هاتفيا من السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة العربية الموجود حاليا في الطائف. وجرى خلال الاتصال بحث عدد من القضايا المتعلقة بالاجتماع النيابي اللبناني في الطائف مع اللجنة الثلاثية العربية.

وقد اكد السيد الابراهيمي خلال الاتصال وجود افكار ايجابية لدى اللجنة الثلاثية وان هناك احتمالا لدعوة الدكتور الحص والعماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية للاجتماع باللجنة

تتمة المنشور ص ١

الثلاثية في السعودية لبحث بعض النقاط المتعلقة بالاصلاح السياسي في لبنان.

ومن جانب آخر قال العماد عون في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية في لندن امس ان الفرصة متاحة الآن لاحلال سلام دائم في لبنان.

واضاف: ان الوضع في لبنان جيد الى حد بعيد عقب وقف اطلاق النار الذي توصلت اليه اللجنة الثلاثية. واكد ان الجانب المسيحي لن يكون مسؤولا عن اي استئناف للقتال.

وقد عقدت اللجنة الامنية اللبنانية اجتماعا لها امس في منطقة سباق الخيل بين شطري العاصمة بيروت برئاسة العميد الجزائري جمعة رمضان وعضوية المقدم شريف فضيل بصفة مراقب وحضور اعضاء اللجنة ممثلي الجيش في شطري بيروت وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية.

وهذه هي المرة الاولى التي تجتمع فيها اللجنة دون رئيسها الاخضر الابراهيمي الذي غادر مساء امس الاول الى الطائف.

وتبحث اللجنة في اجتماعها تسليم عدد من الجثث الخاصة بمقاتلين تابعين للحزب التقدمي الاشتراكي سقطوا خلال محاولة اقتحام قوات الحزب لمنطقة سوق الغرب التي يسيطر عليها الجيش الموالي للعماد عون في الجبل.

وستناقش اللجنة وضع المعابر بين شطري بيروت والمناطق الاخرى والاستعدادات والترتيبات المتخذة حاليا لفتح المزيد من المعابر وخاصة باتجاه مرفأ بيروت وبين الضاحية الجنوبية وشرق بيروت بالاضافة الى معبر المصالح وذلك لاعادة التواصل بشكل طبيعي الى العاصمة وضواحيها.

موعد الرجوع إلى الحكماء

تتمة المنشور ص ١

لماذا الرجوع الى النواب؟

السلام عادة هو سلام المتحاربين واتفاقهم على استكمال الحرب بغير القتل. والهدنة، اية هدنة، تنعقد بين ملاكمين منهكين يلجمهم اليأس من الانتصار. فكيف يقود الرجوع من الحرب من لم يذهب الى الحرب؟ اوليست المشاركة في القتال هي الطريق لشرعية المشاركة في صنع السلام. لكنها حالة فريدة فعلا في بلد هو بالتأكيد حالة فريدة.

ولأن لبنان لا يتسع لانتصارات ولا لمنتصرين، ولأن الانتصار فيه يوازي الانتصار عليه، كان لا بد للبلاد من الاستجارة بحكمائها. لقد جربت احلام المتحاربين وأوهام المتحاربين فكانوا اقوياء في الحرب ولكن اعجز من ان يصنعوا سلام المحاربين. ربما لان المتحاربين خرجوا ليس على القانون وحده بل على كل القوانين وبينها قوانين التركيبة اللبنانية.

لهذا وبعد التجارب والتجاريب بدا واضحا ان لا امل غير العودة الى الحكماء اي الى الشرعية. لكن المهمة ليست سهلة. والذين توافدوا امس الى الطائف لم يخفوا مشاعرهم بذلك.

يعرفون كم تغيرت البلاد. فمنذ انتخابهم في ١٩٧٢ ولد كثيرون وقتل كثيرون. وكثيرون من الذين ولدوا ذهبوا الى القتل والقتال. معظمهم كبروا في انفاق الجزر الخانقة وتسلحوا بمنطق المناطق وامتشقوا اسلحة «جمهورياتهم» وذهبوا الى خطوط التماس.

والنواب يعرفون حجم التحديات وحجم التجاذبات لكنهم يعرفون في الوقت نفسه انهم الجسر الاخير والموعد الاخير.

ماذا سيقول الحكماء حين تنطلق المناقشات اليوم. واضح ان ثمة تباينات وخلافات على الاولويات. ولولا ذلك لما كان للاجتماع مبرر. لكن الواضح ايضا هو ان ثمة فرصة تلوح، فلا خلاف على مبدأ الاصلاح بل على حدوده. ولا خلاف على مبدأ الانسحاب بل على موعده وعلى علاقة موعد الانسحاب بموعد الاصلاح.

والامر متروك للحكماء. فبعيدا عن المتاريس والقناصة وخطوط التماس يجتمع الحكماء وبين ايديهم مصير شعبهم وبلادهم. والاكيد انهم لن يفرطوا بالفرصة المتاحة. فماذا يبقى للبلاد اذا اضيف الى عجز المتحاربين عجز الحكماء؟

لبنان والهروب إلى الأمام

تتمة المنشور ص ١

اللبناني يمثل شعب لبنان. وكل من هو ذاهب إلى الوفاق اللبناني هو نائب لبنان. وكل من لم يرفع السلاح في وجه أهله وشعبه واخوته وامه وأولاده يمثل لبنان.

وفي هذا المعنى، نعم، السادة النواب يمثلون لبنان: قد لا يمثلون المقاتلين، قد لا يمثلون تجار الأسلحة، قد لا يمثلون دعاة الموت والخراب والمزيد من الموت والخراب، قد لا يمثلون أولئك الذين يحرصون على نبش آخر ترابة وقلع آخر شجرة وتدمير آخر بيت في لبنان... لكنهم يمثلون «الآخرين» يمثلون، الشعب اللبناني.

وسؤال آخر:

أي ارادة يملك النائب اللبناني اليوم، وأي قرار يتملك، اليس هو أيضا مثل بقية الناس المساكين والبسطاء، أسير القوة التي تنتظره حين يعود إلى لبنان؟ وهل يحميه هدوء الطائف حين يعود إلى براكين بيروت؟ وهل يستطيع هو أن يضمن ما يوقع من سلام في الطائف حين يعود إلى عالم المسدسات والمتاجر والراجمات؟

لا ندري.

كل ما ندريه، أن السادة النواب، الذين ارتضوا التوقيع على اتفاق ١٧ ايار، ثم سحبوا تواقيعهم، وأن السادة النواب الذين ارتضوا التوقيع على «اتفاق القاهرة» من دون قراءته، ثم صوتوا على الغائه، والسادة النواب، الذين وقعوا عريضة تطالب باقالة الرئيس سليمان فرنجيه ثم وقعوا عريضة تقول أن لا خلاص إلا بعودته إلى الرئاسة.

هؤلاء السادة، يصنعون التاريخ في الطائف الآن، والوثيقة التي يدرسون ليست معاهدة مع دولة عدوة أو مع شعب شقيق، انها معاهدة مع لبنان، معاهدة بين اللبنانيين، أو بالأحرى تعاهد فيما بينهم حول صيغة لبنان وحول شكل بلد واحد يعيشون فيه... على الأقل كما كانوا يعيشون أيام بشير الشهابي.

إن وجود لبنان لا يحتاج إلى عبقرية تحلل وتنظر. ومبرر لبنان ليس الحقائق الجغرافية ولا الموجات السياسية ولا الحروب العالمية ولا الحروب الاقليمية... ولا طبعاً ما يفعله به ابناؤه. إن مبرر لبنان هو فقط التسامح والحرية، وان يكون وطناً، لا يمارس العدالة الاجتماعية فحسب، بل يكون هو نموذجها، وأن يكون طليعة العروبة لا محط اتهاماتها.

ولا شيء يؤمن سيادة لبنان واستقلاله وحريته سوى وحدة اللبنانيين. وكل فرقة خراب، أو هاوية.

يذكرنا مؤتمر الطائف... بالطائف، ذلك المؤتمر الذي عقده أهل اليمن هنا ولم يخرجوا إلا وقد اتفقوا. فهل حظ لبنان من السعادة حظ اليمن السعيد؟

الحملات الإيرانية استفزازية

تتمة المنشور ص ١

ومغرضة».

وقال مصدر سعودي مسؤول: «مع اننا في المملكة العربية السعودية لم نستغرب مثل هذه الحملات التي تعود حكام إيران على شنها ضد هذه البلاد من حين لآخر، إلا أن ما اثار دهشتنا هذه المرة اكثر من غيرها هو تحمس المسؤولين الايرانيين للدفاع عن القتلة والمجرمين الذين ارتكبوا عملا فادحا في اقدس البقاع وأطهرها وكان عملهم وسيبقى محل استياء المسلمين في كل مكان تماماً كما كان ترحيبهم وتأييدهم المطلق للاحكام الشرعية الصادرة بحق اولئك المجرمين».

وأضاف المصدر: «كنا نعتقد ان المسؤولين الايرانيين سيقابلون احكام الشريعة الاسلامية العادلة بالتأييد شأنهم في ذلك شأن سائر دول وشعوب العالم الاسلامي ووفقا لما كان المسؤولون الايرانيون قد أعلنوه فور اذاعة السلطات السعودية انباء التفجيرات المشار إليها عندما قالوا إن إيران تدين بشدة كل عمل اجرامي كهذا وتطالب السلطات السعودية أن تقدم الجناة للمحاكمة وأن تنزل بهم عقوبة الاعدام».

وكان المصدر السعودي يعلق بذلك على ما صدر من وسائل الاعلام الايرانية من حملات اثر توقيع حكم القصاص الشرعي العادل بحق الـ ١٦ الذين ثبتت ادانتهم من قبل القضاء السعودي بارتكاب جريمة التفجيرات التي وقعت في مكة المكرمة في حج العام الماضي.

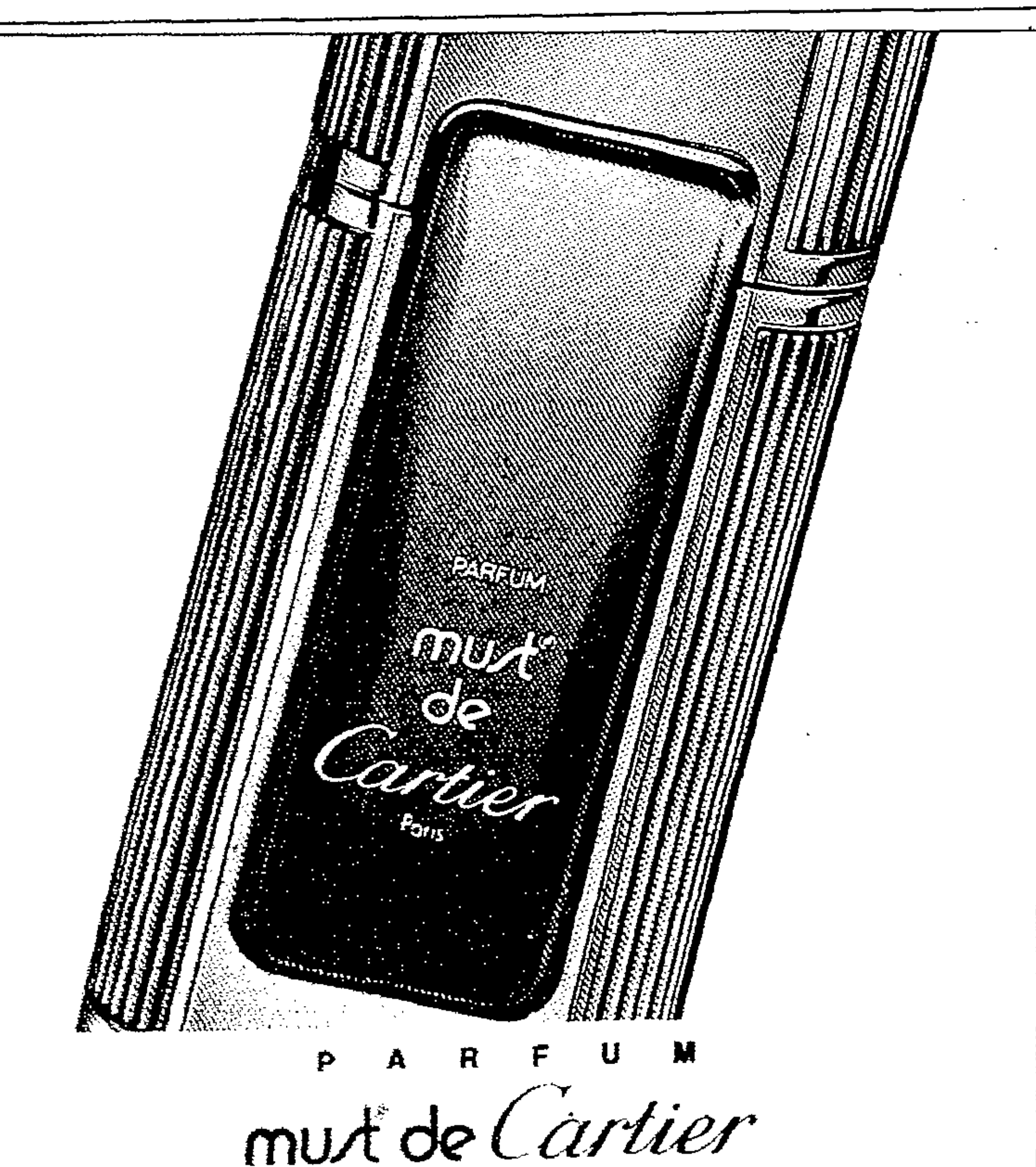
شجرة الأرز

تتمة المنشور ص ١

الاستجابة عند الرئيس الماروني للمطالب السورية، كلما اتسعت رقعة السلطة التي يمكن أن يتمتع بها المارونيون.

لقد ألقت المملكة العربية السعودية بثقلها وراء مبادرة اللجنة العربية الثلاثية. وهو ثقل مثله وجود الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الطائف.

ولعله من باب التغيير أن أصبحت مهمة النواب اللبنانيين هي رسم صورة لمستقبل بلادهم، بينما ترك القادة العسكريون هناك لحفظ السلام بمعاونة عقيدين من الجيش الجزائري.



رئيس مجلس النواب في مؤتمر صحفي في الطائف:

مسؤولية إحلال السلام في لبنان مسؤولية جماعية وآمال اللبنانيين والعرب والعالم معلقة على اجتماعنا

الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

قال السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني إن الانظار تتجه إلى الطائف متطلعة إلى أن يصل النواب اللبنانيون إلى تحقيق النجاح في مهمتهم التي أتوا من أجلها إلى الطائف. وأشار السيد الحسيني في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس في مقر المركز الاعلامي في فندق «انتركونتيننتال» إلى أن مسؤولية احلال السلام في لبنان مسؤولية جماعية «ونأمل ان نعمل عملا جماعيا لتنجح، فآمال اللبنانيين والعرب والعالم معلقة على اجتماعنا هذا».

وأضاف: إن علينا أن نوطن أنفسنا على طريق النجاح مهما كان الطريق صعبا، وأشار إلى أن هناك تصميما من جانب النواب على تحقيق النجاح للمؤتمر.

وحول أوراق العمل المقدمة للمؤتمر، قال الحسيني: ليست هناك أوراق عمل ولا اقتراحات وما تتحدثون عنه من اقتراحات اسمعه لأول مرة، وما تتحدثون عنه سابق لأوانه وما أريد أن أؤكده هو أننا جميعا مصممون على بذل أكبر جهد ممكن في سبيل الوصول إلى التصور الموحد الذي يكفل خروج بلدنا مما يعانيه.

وردا على سؤال حول الآمال المعقودة على مؤتمر الطائف والنتائج التي يتوقع أن تتمخض عنه، قال: إننا نعلق آمالا كبيرة على مؤتمر الطائف وأهمية خاصة بحيث يصلوا وفقا لما هو مرسوم في بيان اللجنة الثلاثية العليا المستند إلى قرارات قمة الدار البيضاء إلى التوافق حول تصور موحد لصيغة سياسية للاصلاحات الدستورية التي سيبنى عليها الوفاق الوطني بشكل عام.

وردا على سؤال آخر حول أوراق العمل المقدمة للمؤتمر، قال الحسيني: لقد قيل أن هناك ورقة عمل اعتدتها أو أعدها غيري، وقيل الكثير عن ورقة بيني وبين البطريرك صفير، ولكنني أؤكد أنه ليست هناك ورقة مقدمة من شخص أو طرف، هناك أفكار ونتيجة للحوار وللمحادثات بيني وبين البطريرك صفير توصلنا إلى تصور موحد حول هذه الأفكار.

وقال: أما ما عرض من جانب اللجنة الثلاثية فانما يمثل مساهمة كريمة للانطلاق من أرضية صالحة لاحداث ومناقشة صيغة سياسية بين البرلمانيين.

وقال: إن وجود البرلمانيين في الطائف يمثل دليلا على رغبتهم في السير على خطى ثابتة نحو الهدف المنشود. فنحن في بلد الحريات لكل انسان أن يبدي ما يراه مناسبا، وكما ترون فان الخطوات نجح منها البعض وسينجح منها البعض إلى أن نصل إلى نهاية المطاف.

وأشار الحسيني إلى أن النواب لا يعالجون صفقة تجارية بل يعالجون مسألة وضع، وبالتالي لا يصح أن نقول إن مؤتمر الطائف يمثل الفرصة الأخيرة لنا لأننا سنستميت في سبيل بقاء وطننا واستمراره واستقراره مهما كانت العوائق.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول المدة التي سيقضيها النواب في الطائف خاصة وأن البطاقات الصادرة للصحفيين تشير إلى أن مدة صلاحيتها تنتهي بعد عشرة أيام، قال الحسيني: إن المهم هو نجاح اللقاء مهما استمر حتى لو اضطررنا إلى تمديده.

وأضاف بقوله: عندما يكون الجرح مفتوحا فانه يجتنب كل أنواع الأمراض ويحمل كل الأخطار، والأخطار كثيرة وعلينا مواجهتها لا أن نغفلها ومن هنا المسؤولية تاريخية في ظرف مصيري وعلى كل منا أن يقوم بدوره وفق طاقته. وأعود وأكرر إن المسؤولية جماعية لبنانيا وعربيا، وعلينا ألا نوفر أي جهد في هذا السبيل.

وحول الضمانات التي منحت للبرلمانيين بشأن الانتخابات حتى يشاركوا في اجتماعات الطائف، قال الحسيني: إن علينا أن نكون واضحين سلفا، في حالتنا ليس هناك فريق أحدث ثورة وانتصر فيها ليفرض رأيه على الآخرين، علينا أن ندرك أن أي حل انما هو وليد احداث قناعة مشتركة لدى كل الفرقاء لتلتقي جميعا حول تصور موحد في مختلف المسائل التي تتألف منها أزمة بلدنا.

وحول جدول الأعمال، قال الحسيني: إن الاجتماع محدد بقرارات قمة الدار البيضاء وبيان اللجنة الثلاثية الذي ينص على دعوة البرلمانيين اللبنانيين خارج لبنان للاجتماع واعداد ومناقشة وثيقة الاصلاحات السياسية لتحقيق الوفاق الوطني. وقال إن البرلمانيين مدعوون لعقد اجتماع الطائف لتضميد الجراح وليس إلى نكئها.

وعن تخلف بعض النواب عن الحضور إلى الطائف للمشاركة في اجتماعات الطائف، قال الحسيني: إن معظم الزملاء الذين تعذر عليهم الحضور كان السبب يعود إلى ظروف صحية اضطرارية ويعذر مشروع.

وحول توزيع المقاعد في مجلس النواب، قال الحسيني: إنه يجب توضيح نقطة مهمة: نحن في لبنان لسنا كقبرص، ففي قبرص هناك شعبان وتاريخان وتراثان وأشياء كثيرة تفرق بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين، بينما نحن في لبنان شعب واحد في ظل تاريخ واحد ولغة واحدة وتراث واحد والطائفية شهادة لنا وليست ضدنا، فالاسرة اللبنانية تتوزع أفرادها بين المسيحية والاسلام، فنجد الأسرة الواحدة يوجد بها المسلم والمسيحي ولا توجد لنا أي نية في إلغاء الطوائف، والطوائف شكلت ثروة وطنية كما شكلت ثروة انسانية عالمية.

وأضاف بقوله: عندما انتقلنا من عهد الانتداب الفرنسي إلى عهد الاستقلال اقترحنا صيغة علم ١٩٤٣، وكانت بمثابة مرحلة انتقالية تمهيدا لبناء دولة الاستقلال ولبناء مؤسسات الدولة وقوانين الدولة، هذه المرحلة الانتقالية نعترف نحن المسؤولين اننا قصرنا تقصيرا كبيرا في عدم خروج الهدف الأساسي وهو بناء الدولة وبناء مؤسساتها، الأمر الذي أوجد الأرضية الصالحة لقيام حالة عدم الاستقرار، والأمر الذي استخدمته اسرائيل في مخططها الهادف إلى تفتيت لبنان والأمة العربية.

وقال: إن هذا جعل اسرائيل تستغل الثغرة الداخلية في جبهتنا لتفتيت لبنان، ومن ثم تفتيت الأمة العربية، فعلينا أن ندرك هذه الحقيقة. أما مسألة الطائفية فعلينا العمل المثبت لتجاوزها وتجاوز مرحلة الانقسام إلى البوتقة الوطنية.

عدد من أعضاء مجلس النواب اللبناني لدى وصولهم أمس إلى مطار الطائف في السعودية

السيد حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني، يحيي مودعيه في مطار بيروت قبل مغادرته إلى السعودية أمس.

النواب اللبنانيون لـ «الشرق الأوسط»

جئنا لنضع حدا للمأساة التي يعيشها لبنان منذ ١٥ عاما

الطائف ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

قال رئيس الوزراء السابق رشيد الصلح لـ «الشرق الاوسط» لقد أتينا الى المملكة العربية السعودية بدعوة من خادم الحرمين الشريفين واخوانه في اللجنة الثلاثية العربية لنتشاور كنواب لبنانيين وندرس جميع الطرق والوسائل التي يمكن ان تنقذ بها بلدنا لبنان ونضع حدا للمأساة التي يعيشها هذا البلد العربي منذ ١٥ عاما.

واضاف: نسأل الله ان يوفقنا للوصول الى تسوية للأزمة اللبنانية تساعد في اخراج لبنان من مأساته واعادة الامن والطمأنينة الى ربوعه.

النائب ميشال ساسين قال: المسألة علاقة بالنيات فاذا كانت الارادات صافية امكن لها ان تتلاقى وعى نحو يجعل من هذا اللقاء بداية فعلية للسلام.

وسئل اذا كان يحمل مشروعا محددا لطرحه فقال: الجميع لديهم افكار واسئلة وكل هذا سيطرح ويصارحه. وكما قلت النيات اهم من المشاريع فالبلد لم يعد يتحمل المزيد من الخسائر والخراب.

النائب بيار دكاش قال: ما عاشه اللبنانيون في الشهور الاخيرة كان كابوسا رهيبا اذ لم يسلم حي او منزل. املنا ان نخرج من هذا اللقاء بما يبعد شبح الحرب ويلغي المآسي. نحن جئنا بقلوب مفتوحة لنبحث ونتشاور ونعتبر ان كل شيء قابل للنقاش.

واضاف بقوله: ما يهمنا هو ان يعود لبنان وطنا حرا سيدا يعيش في الفة بين ابنائه وبحيث يطمئن المواطن الى يومه وغده. لا اعتقد ان هناك صيغة جامدة وارى ان الحوار هو الكفيل بفتح الابواب للحل الحقيقي.

النائب زاهر الخطيب قال لـ «الشرق الاوسط»: اتوقع كل خير. نحن جئنا بعقل منفتح لاننا استحضرنا آلام شعبنا وحالة الدمار والخراب. انها فرصة تاريخية لواحد من اثنين اما حل سياسي ينهي الحرب وهذا يتم باستئصال اسبابها وتحديدا باستئصال الطائفية وهي آفة الآفات وعلة العلل واما ان تكون هناك هدنة.

واضاف بقوله: لقد اثبتت التجارب ان كل هدنة مفتوحة على جولات جديدة ويكفي شعبنا ما عاناه من الجولات والويلات.

وقال: هناك مسلمات يجب ان يرتكز الحل عليها وهي وحدة لبنان وعروبته وعلاقته المميزة مع سورية. اما موضوع الانسحاب السوري فلا بد من وضعه في اطاره. ليس هناك وجود سوري في الشرقية، الوجود السوري قائم في الغربية ونحن الذين ناشدناهم الدخول لوقف المذابح. وبالتالي فان اي انسحاب سريع لسورية يمكن ان يفجر المذابح مجددا.

واضاف بقوله: ومن يرغب في تحقيق انسحابات سريعة عليه ان يعرف ان الطريق هي التوافق على الاصلاح وبلورة اداة امنية. حاليا الجيش منقسم وليس من المعقول المطالبة بانسحاب سوري قبل تحقيق الوفاق. اضف الى ذلك اننا وبالمعنى الوطني للكلمة علينا ان نلتفت الى الجنوب حيث يحتل العدو الاسرائيلي جزءا من ارضنا. وهناك القرار ٤٢٥ الذي علينا ان نضاعف العمل لتطبيقه وضمان الانسحاب الاسرائيلي.

وعن فرص نجاح اللقاء قال: من شاء ان يكون منطقيا لا بد له من البدء بفتح ملف الاصلاح.

لقطات من الطائف

● عدد النواب اللبنانيين الذين وصلوا إلى الطائف حتى موعد منتصف ليلة أمس كان ٦٣ نائبا.

● النواب الذين لم يحضروا هم: ريمون اده، البير مخيبر، عبده عويدات، اميل روحانا صقر، كامل الأسعد، آرا يارونيان، فؤاد الطحيني، راشد الخوري، ورائف سمارة.

● حين دخل رئيس حزب الكتائب رئيس الجبهة اللبنانية الدكتور جورج سعادة قصر المؤتمرات، صادف مرور رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني فتبادلا السلام وثلاث قبلات. فاستبشر النواب الحاضرون خيرا واعتبروها «بداية جيدة».

● وصل رئيس الوزراء السابق صائب سلام في المساء إلى قصر المؤتمرات، فسارع عدد من النواب إلى معانقته وسألوه عن صحته، فأجاب: لم يكن ممكنا الرضوخ لنصائح الأطباء وتمنيات العائلة، ولا يجوز لنا أن نتأخر عن لقاء من هذا النوع.

● حرص النائب مخايل الضاهر، الذي كان في الصيف الماضي مرشحا لرئاسة الجمهورية، على المسارعة إلى اللقاء بنواب جاءوا من المناطق الشرقية من بيروت، فبادره أحد النواب بالقول: تفضل مخايل بك هون فيه ١٠ أصوات. فاكتفى الضاهر بابتسامة ولم يعلق.

● بدا الرئيس السابق عادل عسيران منهكا لدى وصوله إلى قصر المؤتمرات، إذ أصر على المشاركة رغم ظروفه الصحية.

وحين سألته «الشرق الاوسط» عما إذا كان يأمل في عودة السلام إلى لبنان وعودة الوفاق والاستقلال، لمعت في عينيه الدموع، إذ تذكر كيف شارك في صناعة الاستقلال في ١٩٤٣.

● قبل الاقلاع من مطار بيروت، حرص بعض نواب المنطقة الشرقية على الانتقال إلى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية للانضمام إلى زملائهم. ولدى الوصول علق أحد النواب بالقول: «الوفاق في الجو أسهل منه على الأرض».

● عتب بعض النواب الحاضرين على النواب الذين تخلفوا عن الحضور واستعرضوا الأسماء وسألوا عن البديل الذي يملكه من تغيبوا.

● حمل بعض النواب حقائب يد ثقيلة، فعلق أحد النواب الظرفاء بالقول: الله يساعدنا المشاريع بالكميات.

● قال أحد النواب ممازحا زملاءه: الجو مريح وآمن ويسمح بالكلام بحرية. فقاطعه زميله: ولكن لا تنس أننا سنرجع إلى بيروت.

فكرة

مصطفى أمين

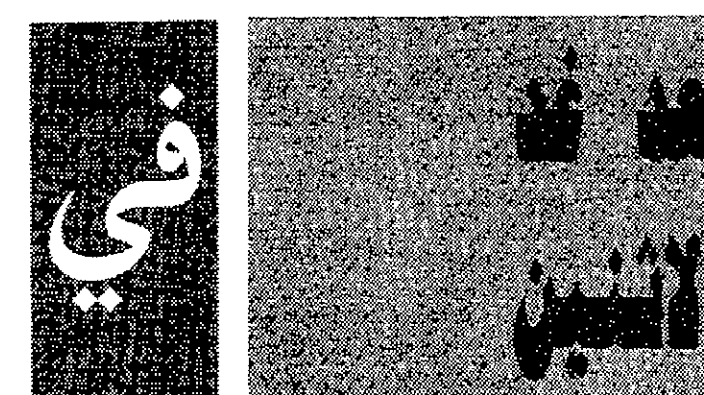
قررت جمعية مصطفى امين وعلي امين لجوائز الصحافة ان تقدم هذا العام مبلغ واحد وخمسين الف جنيه لجوائز الصحافة وستقدم خمسة الاف جنيه لاحسن رئيس تحرير لجريدة معارضة، وستقدم خمسة الاف جنيه للصحفي العربي الذي قام بتقديم احسن تحقيقات صحفية عالمية في صحف العالم، وستقدم خمسة آلاف جنيه للمصور الصحفي الذي سجل اكبر انتصارات صحفية في صحف البلاد العربية، وستقدم خمسة الاف جنيه للصحفي الفلسطيني الذي صور احسن صور صحفية للانتفاضة، وستقدم خمسة الاف جنيه للمصور الذي التقط ابرز صورة انسانية في حرب لبنان.

وستقدم الفي جنيه لاحسن رسام كاريكاتوري، وستقدم الفي جنيه لاحسن تحقيق صحفي وستقدم الفي جنيه لاحسن ممثل او ممثلة في فيلم سياسي او مسرحية سياسية، وستقدم الفي جنيه لاحسن حملة صحفية، وستقدم الفي جنيه لاحسن توضيب صحفي، وستقدم الفي جنيه لاحسن مسرحية سياسية.

وستقدم الف جنيه لاول خريجي كلية الاعلام بجامعة القاهرة والف جنيه لاول خريجة والف جنيه لاول خريج في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر والف جنيه لاول خريج في كلية الاداب بجامعة الاسكندرية والف جنيه لاول خريجة والف جنيه لاول خريج في كلية الاداب بجامعة الملك سعود والف جنيه لاول خريج في كلية الاداب بجامعة أم درمان والف جنيه لاول خريجة والف جنيه لاول خريج اداب بجامعة الزقازيق والف جنيه لاول خريجة والف جنيه لاول خريج صحافة في الجامعة الامريكية والف جنيه لاول خريجة والف جنيه لاول خريج بكلية اداب سوهاج بجامعة اسيوط والف جنيه لاول خريجة وذلك لخريجي عام ١٩٨٨.

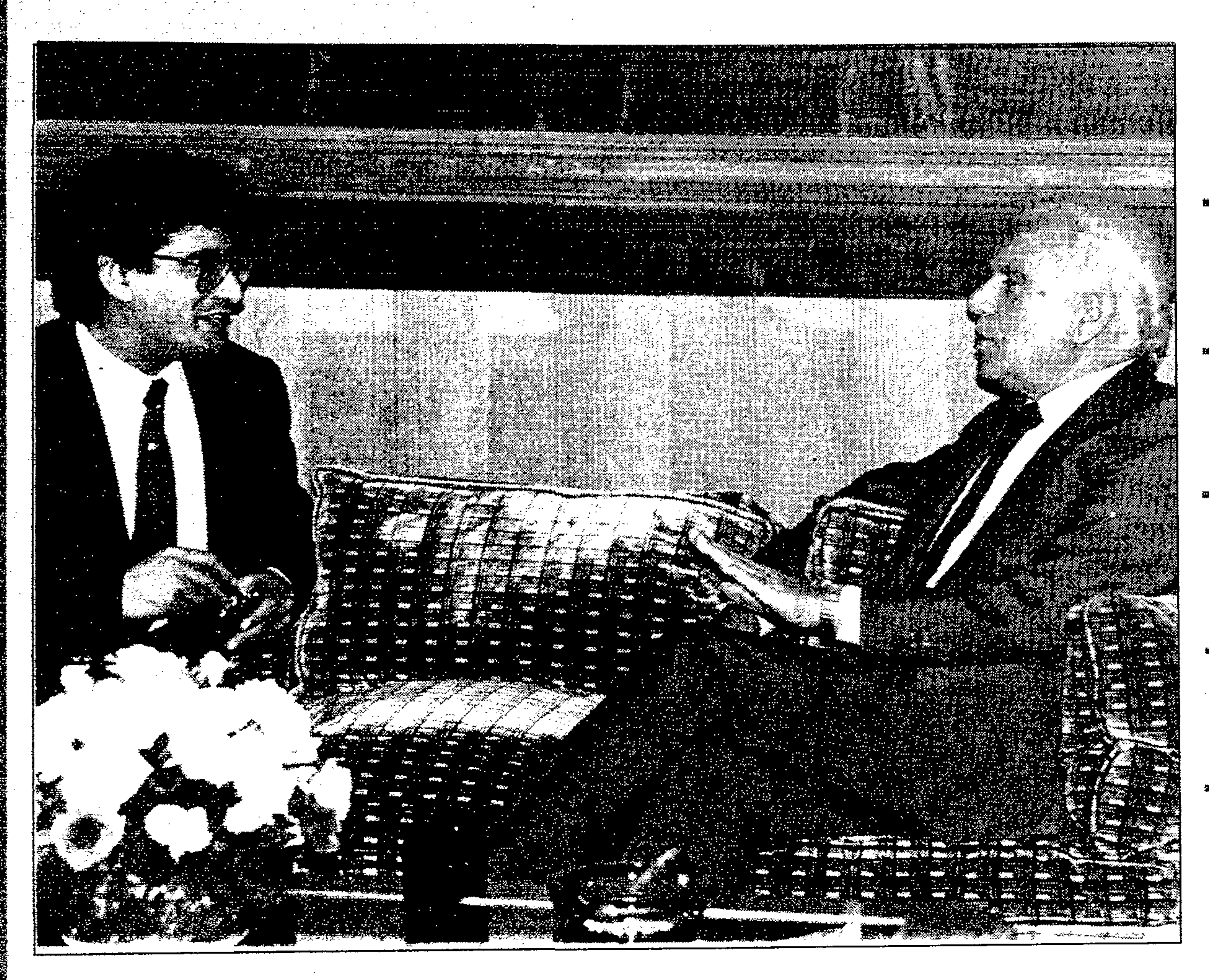
وهذه الجوائز لا تقتصر على الصحفيين المصريين وحدهم بل تمتد الى جميع الصحفيين العرب في انحاء العالم، وترسل الترشيحات لغاية اول نوفمبر القادم الى جمعية مصطفى امين وعلي امين بدار اخبار اليوم بالقاهرة.

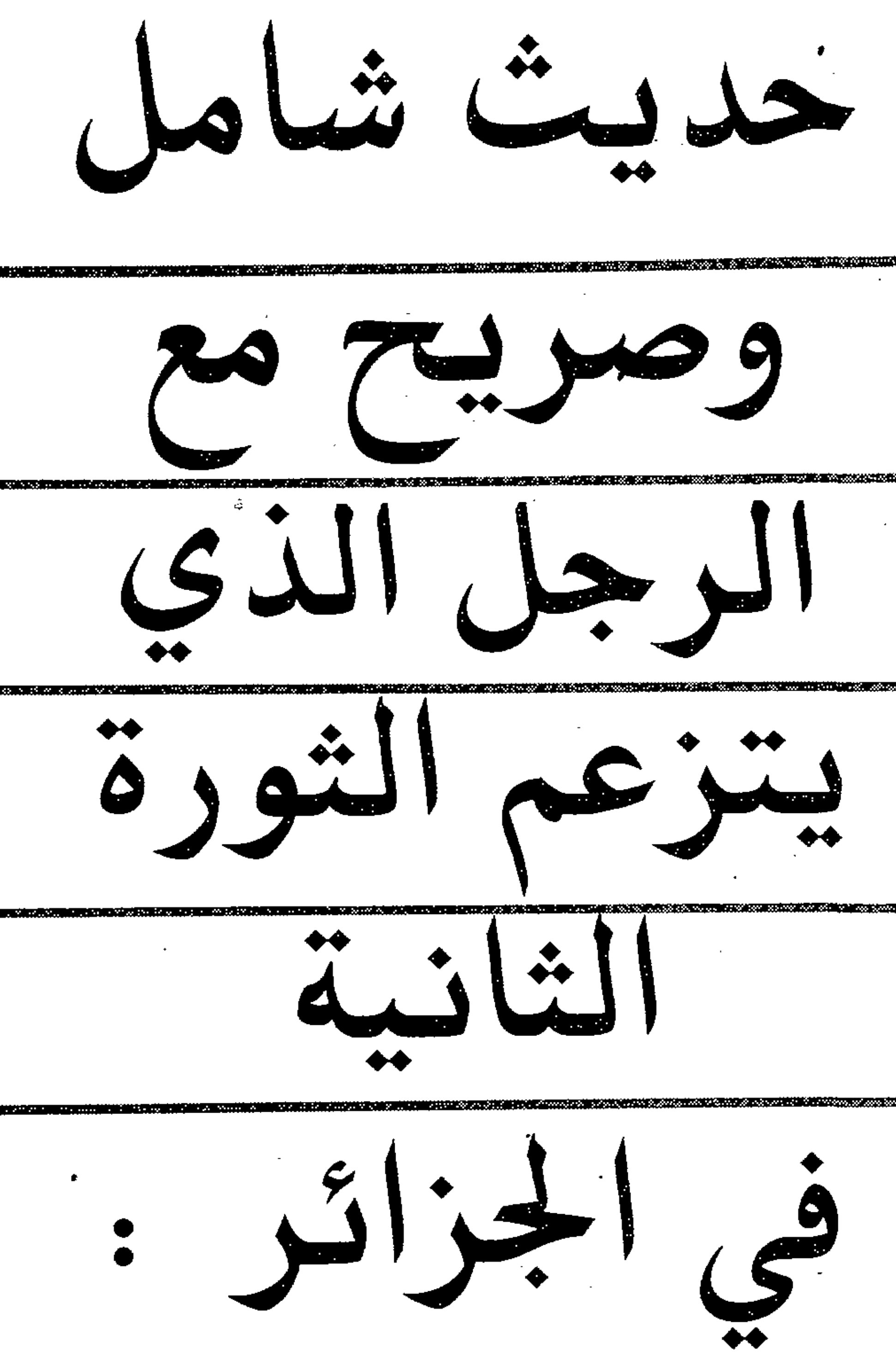
وتعلن النتائج في يوم السبت ١١ نوفمبر سنة ١٩٨٩ في ذكرى يوم مولد اخبار اليوم.



في

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية





حديث شامل وصريح مع الرجل الذي يتزعم الثورة الثانية في الجزائر :

الشـاذلي بن جـديد

- كيف يرى السلطة بعد عشر سنوات .
- هل سيعود احمد بن بيلا .
- لماذا أقال مرباح وعين مولود حمروش .
- العلاقة مع المغرب .
- لحظة بلحظة مع اللجنة الثلاثية .

حوار استمر ثلاث ساعات
من قصر الرئاسة في العاصمة الجزائرية

الشرق الاوسط تنفرد بنشر تفاصيل سياسة الحكومة السودانية ازاء المغتربين

منح المغتربين أفضلية على المقيمين والأجانب في الاستثمار
الربط بين المساهمة الوطنية والحصول على تأشيرة الخروج

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يناقش مجلس الوزراء السوداني صباح غد التقرير النهائي لتوصيات مؤتمر المغتربين الذي عقد في الفترة من ٥ الى ١٦ اغسطس (آب) الماضي. وقد تولى المقدم طبيب الطيب ابراهيم محمد خير وزير شؤون الرئاسة ورئيس مؤتمر المغتربين تبويب التوصيات وتحديد اختصاصات كل وزارة وتسهيل اجازتها غدا في شكل قرارات تمثل سياسة الحكومة وتعاملها مع السودانيين العاملين في الخارج.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التوصيات المرفوعة لمجلس الوزراء ستتم اجازتها بالكامل ولا تغيير يذكر فيها بعد ان عبر كل الوزراء المختصين عن ارتياحهم للتوصيات التي شارك في وضعها المغتربون انفسهم عبر ٦ لجان تكونت عقب مؤتمرهم المشار اليه.

وفي ما يلي ابرز ما في توصيات مؤتمر السودانيين العاملين بالخارج التي ستصدر صباح غد في شكل قرارات حكومية.

الامتيازات والحوافز

١ـ الغاء رخصة الاستيراد لاي امتعة شخصية غير تجارية في حدود ٥٦٢٥ جنيها سودانيا.

٢ـ منح اعفاء جمركي كامل في حدود ٤٠٠٠ جنيه في حالة العودة النهائية.

٣ـ منح رخصة استيراد بص جازولين سعة ٥٥ راكبا باعفاء جمركي كامل.

٤ـ منح رخصة استيراد شاحنة حمولة ٥ طن واكثر لا يزيد عمرها عن ٣ سنوات مع اعفاء جمركي بنسبة ٧٥٪ على الا تزيد رسوم الجمارك عن ١٥ الف جنيه.

٥ـ منح رخصة استيراد حافلة جازولين جديدة لا يقل عدد ركابها عن ١٥ مع اعفاء جمركي بنسبة ٧٥٪.

٦ـ منح رخصة استيراد قلاب جازولين جديد او مستعمل لا يزيد عمره عن ٣ سنوات مع اعفاء جمركي بنسبة ٧٥٪.

٧ـ منح رخصة استيراد رافعات شوكية جازولين حمولة طن واحد الى ٥ اطنان لاغراض الشحن والتفريغ وتمنح اعفاء جمركيا كاملا.

٨ـ منح رخصة استيراد «وايت» جازولين لا يزيد عمره عن عامين مع اعفاء جمركي بنسبة ٥٠٪.

٩ـ منح رخصة استيراد ورش حرفيين ومعدات زراعية وطبية وهندسية ومهنية لكل المهنيين كل حسب مهنته مع اعفاء جمركي كامل.

الشروط

تمنح الرخص المشار اليها بعد ايفاء المغترب بجميع التزاماته مع سداد المساهمة وتحويلات الحد الادنى ورسوم القدوم والتعليم والاعلام والتسجيل واستخراج بطاقة العاملين بالخارج. ويمكن ان تمنح الرخص المشار اليها مرة واحدة كل ٣ سنوات.

التحويلات والاعفاء

١ـ بعد تحويل الحد الادنى عبر القنوات الرسمية يمنح المغترب اعفاء جمركيا بنسبة ٢٠٪ من اي مبلغ يتم تحويله بالسعر الرسمي المعلن (حاليا الدولار يساوي ١٢,٢ جنيه، والريال السعودي ٣,٢٥ جنيه).

٢ـ يحدد الحد الادنى للتحويل كما يلي:

العمال ١٠٠٠ دولار سنويا.

الموظفون ٢٠٠٠ دولار سنويا.

المهنيون واساتذة الجامعات ٤٠٠٠ دولار سنويا.

رجال الاعمال ٦٠٠٠ دولار سنويا.

٣ـ في حالة تحويل ٨٠٠٠ دولار يمنح المغترب رخصة استيراد عربة صالون أو جيب لا يزيد عمرها عن سنتين وذلك في حالة العودة النهائية فقط مع دفع رسوم الجمارك بالعملة المحلية بعد اثبات تحويلها عبر القنوات الرسمية.

٤ـ تمنح رخصة استيراد عربة بوكس بعد تحويل مبلغ ٤٠٠٠ دولار فقط بنفس الشرط عاليه.

٥ـ السماح بالعمل بنظام الافراج الجمركي المؤقت لسيارات السودانيين العاملين بالخارج لدى حضورهم المؤقت وفق ضوابط خاصة تعلن فيما بعد.

٦ـ يدفع كل السودانيين العاملين في الخارج مساهمة وطنية سنوية كما يلي:

العمال ٨٠ دولارا.

الموظفون ١٨٠ دولارا.

المهنيون واساتذة الجامعات ٣٠٠ دولار.

رجال الاعمال ٤٠٠ دولار.

٧ـ تحول المساهمة الوطنية السنوية الى ضريبة دخل بعد اعتماد وتطبيق مشروع البطاقة الموحدة.

٨ـ يستمر دفع رسوم القدوم لاغراض تحسين المطارات والموانىء كما كانت في السابق.

٩ـ المساهمة في رسوم تحسين خدمات التعليم والاعلام بفئات متفاوتة حيث يدفع العمال ٢٠ دولارا والموظفون ٣٠ دولارا والمهنيون واساتذة الجامعات ورجال الاعمال ٤٠ دولارا سنويا.

١٠ـ دفع رسوم الخدمات والجوازات بالعملة المحلية بعد معادلتها بالعملة الاجنبية.

١١ـ تدفع تأشيرة الخروج للعاملين بالخارج بنفس فئات السودانيين المقيمين بالداخل بالعملة المحلية فقط.

١٢ـ ربط تأشيرة الخروج واصدار الجواز وتجديده بتقديم اخلاء طرف من دفع الرسوم والمساهمة الوطنية ورسوم تحسين المطارات وخدمات التعليم والاعلام وتحويل الحد الادنى.

الاسواق الحرة

دراسة مشروع تحويل مؤسسة الاسواق الحرة الى شركة عامة ومساهمة المغتربين في رأس مالها مع تطوير نشاطها حاليا وتعديل اسعارها لتنافس الاسعار الموجودة في بلاد المهجر.

الاسكان والاراضي

١ـ للسوداني العامل في الخارج الحق مثل المقيم بالداخل في الحصول على قطعة ارض في الخطة الاسكانية بنفس الاسعار المحلية الحالية.

٢ـ للمغتربين الحق في الحصول على قطع اراضي خاصة بهم في مواقع متميزة بأسس خاصة وتدفع بالعملة الاجنبية.

٣ـ قيام مشاريع اسكانية متكاملة في مواقع استراتيجية بثلاثة انواع لذوي الدخول المنخفضة والمتوسطة والعالية وشقق ذات احجام متباينة، وتطرح المشاريع للمغتربين ويدفع الراغبون ٤٠٪ من القيم للبنك العقاري ليتولى تشييدها.

التعليم

١ـ توسيع فرص قبول ابناء المغتربين في المدارس الثانوية الداخلية القومية.

٢ـ تشييد مدرسة قومية ثانوية داخلية خاصة ببنات المغتربين.

٣ـ تخصيص الفرص الاضافية الحالية في مدرسة خور عمر القومية لأبناء المغتربين.

٤ـ اقامة مراكز امتحانات الشهادة السودانية بالسفارات والقنصليات السودانية بالخارج.

٥ـ تنفيذ فرص القبول الخاص المقدم من جامعة الجزيرة هذا العام وتعميم الفكر مستقبلا على بقية مؤسسات التعليم العالي مع دفع الرسوم بالعملة الحرة.

٦ـ تعميم نظام الانتساب المطبق في جامعة أم درمان الاسلامية على بقية مؤسسات التعليم العالي.

٧ـ الاسراع بفتح كليتي الطب والهندسة المقترحتين بجامعة ام درمان الاسلامية ليبدأ القبول في العام المقبل.

٨ـ اعلام المغتربين بالفرص المتاحة في الجامعة الاهلية وغيرها من مؤسسات التعليم الخاص مع استحداث تخصصات ترضي طموح ابناء العاملين في الخارج.

ترشيد الهجرة

١ـ الاعتراف بأن الهجرة لها ايجابياتها وسلبياتها فلا يجوز ايقافها او وضع قيود متشددة عليها مع العمل لتوسيع مردودها الايجابي واحتواء آثارها السلبية.

٢ـ تعديل لائحة استخدام السودانيين العاملين بالخارج لسنة ١٩٨٠م وكذلك لائحة الجوازات والهجرة والجنسية.

٣ـ تحديث وحدة الحاسب الآلي بوزارة العمل ومؤسسة التأمينات الاجتماعية لعمل احصاء دقيق وشامل لكل العاملين بالخارج.

٤ـ قيام ملحقيات عمالية في جدة وصنعاء وطرابلس وأبوظبي وبغداد.

٥ـ حظر هجرة الاطفال دون ١٥ سنة للعمل وتطبيق صارم للوائح التي تختص بسفر النساء.

٦ـ حظر التعاقد مع سودانيات للعمل كخادمات ومربيات الا في حالات فردية لمن تجاوز عمرها ٤٠ سنة او سافرت برفقة زوجها.

٧ـ وضع ضوابط للسفر الى مصر لمنع تسرب اصحاب المهن الهامشية لدول اخرى.

٨ـ التدقيق في حسن السير والسلوك الشخصي للسوداني قبل الموافقة على سفره للخارج.

٩ـ انشاء وحدات امنية بالسفارات ذات الكثافة في الخارج لمتابعة قضايا السلوك والمخالفات.

١٠ـ فتح قنصليات سودانية في كل من الدمام وأبها بالسعودية والكفرة في ليبيا.

١١ـ تشديد العقوبة على السودانيين الذين يسافرون للسعودية للحج والعمرة ثم يتخلفون لمدد طويلة.

١٢ـ تسهيل الحصول على تأشيرة الخروج بانشاء مراكز متعددة في العاصمة والاقاليم ومطار الخرطوم.

١٣ـ انشاء ادارة خاصة في وزارة العمل لوضع ترتيبات خاصة لاستقبال السودانيين العائدين نهائيا من المهجر للعمل على الاستفادة من خبراتهم ومؤهلاتهم.

١٤ـ تشديد الرقابة للقضاء على ظاهرة سمسرة التأشيرات والاستخدام الخارجي.

١٥ـ مراجعة دقيقة للجوازات بغرض اسقاط الجنسية والجواز لغير السوداني والسودانية.

١٦ـ تطبيق مشروع التأمينات الاجتماعية على العاملين بالخارج بصفة اختيارية على ان يدرس المشروع لتعميمه مستقبلا.

الاستثمار

١ـ تعديل لائحة الاستثمار لاعطاء المغتربين معاملة افضل من المستثمرين المقيمين والاجانب.

٢ـ اعداد خرائط الاستثمار التي تحدد مشروعات ومواقع وحجم الاستثمار والاحصاءات اللازمة لدراسات الجدوى في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية.

٣ـ تعديل سياسات البنك المركزي لتوسيع فرص الاستثمار للمغتربين في قطاعات العقار والسكن وفق لائحة الحوافز المشار اليها.

٤ـ اعتماد نظام التمويل الاكثر جاذبية للمستثمر كالمضاربة والاستزراع والتصنيع ومشروعات العائد الاجتماعي.

٥ـ قيام بنوك للاستثمار ومؤسسات للتمويل وانعاش الاقتصاد السوداني لقيام سوق للأوراق المالية والصكوك والأسهم والسندات.

٦ـ دراسة مشروعات تحويل مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية والهيئة القومية للكهرباء والخطوط الجوية السودانية الى شركات مساهمة بين الدولة والمغتربين.

٧ـ تشجيع استقطاب مدخرات المغتربين وفق سياسات خاصة وتوفير التمويل واشراك العاملين في الخارج في ادارة مشروعات خاصة على غرار تجربة مشروع الاستثمار التجاري لموارد المغتربين في مجال توفير الزيوت والشحوم.

٨ـ دراسة مشروع تحويل مؤسسة الاسواق الحرة الى شركة قابضة بمساهمة المغتربين والاسراع في انشاء المناطق الحرة المقترحة.

٩ـ تقديم التسهيلات والامتيازات وتخصيص الاراضي حول المدن لانشاء مشروعات زراعية وحيوانية.

١٠ـ دراسة تخصيص مواقع خاصة للحرفيين المغتربين للاستفادة من مدخراتهم وخبراتهم.

الاعلام

١ـ انشاء جهاز ارسال اذاعي موجه بموجة قصيرة بقوة ١٠٠ كيلوواط لايصال صوت السودان للعاملين في الخارج.

٢ـ انشاء محطة اذاعة في بورتسودان وتقوية الارسال وفق المشروع الياباني المتوفر.

٣ـ التنسيق مع اذاعتي وادي النيل وصوت العرب لتخصيص برنامج لخدمة المغتربين السودانيين.

٤ـ تنفيذ مشروع «وحدة الفيديو» ودعمه ماديا حتى يكتمل ويتم تسويق الاشرطة تجاريا.

٥ـ اعداد برنامج «ابناؤنا في الخارج» وبثه عبر الاذاعة.

مغتربون سودانيون في بريطانيا خلال لقاء لمناقشة التطورات السياسية في بلدهم


سوق خيري اقامته سيدات الجالية السودانية في لندن لمساعدة ضحايا الجفاف

توضيح سعودي حول الحملات الإيرانية ضد تنفيذ أحكام الشرع في مرتكبي تفجيرات مكة

حكام طهران وقعوا كثيرًا في المتناقضات ولن ندخل في مهاترات معهم

دفاع إيران "المستميت" عن المجرمين موجه ضد شريعة الله في أرض الله

الرياض - واس: اعلنت السعودية ان «الموقف الصعب الذي وقع فيه بعض حكام ايران، منذ ان تم تنفيذ حكم الله في الجناة الذين قاموا بالتفجيرات في مكة المكرمة، يؤكد ان السلطات الايرانية ماضية في تجاهل الحقائق والاستمرار في المغالطات.

وقال مصدر سعودي مسؤول لوكالة الانباء السعودية «ان ما حدث في مكة المكرمة إبان حج العام الماضي انما هو جريمة بكل المقاييس ومن ثم فان ما اقدم عليه الجناة يستوجب انفاذ حكم الله فيهم وهو ما كنا نتوقع ان يتفق معنا حكام طهران عليه كما ورد في تصريحاتهم فور وقوع الحادث لا ان تتغير لغتهم ويسقط في ايديهم ويتهمون المملكة العربية السعودية بسبب تطبيقها شريعة الله وتنفيذ احكامه.

ووصف المصدر الحملات الايرانية الاخيرة بانها استفزازية ومغرضة وأكد ان السعودية لم ولن تتخلى عن منهجها الهادىء والموضوعي في التعامل مع الحملات الاستفزازية والمغرضة وتترفع عن الدخول مع ايران وغيرها في مهاترات لا مصلحة لهذه الامة فيها».

وفيما يلي نص التصريح:

تابعت المملكة العربية السعودية ما صدر عن وسائل الاعلام الايرانية المختلفة من حملات مغرضة وذلك في اعقاب توقيع حكم القصاص الشرعي العادل بحق ستة عشر فردا ثبتت ادانتهم من قبل القضاء في المملكة بارتكاب جريمة التفجيرات الثلاثة التي وقعت في مكة المكرمة يوم الاثنين السابع من شهر ذي الحجة ١٤٠٩هـ وليلة الاثنين الرابع عشر من شهر ذي الحجة ١٤٠٩هـ وهي التفجيرات التي هزت ضمائر المسلمين في كل مكان من هذا العالم.

ومع اننا في المملكة العربية السعودية لم نستغرب مثل هذه الحملات التي تعود حكام ايران على شنها ضد هذه البلاد من حين لآخر الا ان ما اثار دهشتنا هذه المرة اكثر من غيرها هو تحمس المسؤولين الايرانيين للدفاع عن القتلة والمجرمين الذين ارتكبوا عملا فادحا في اقدس البقاع واطهرها وكان عملهم وسيبقى محل استياء المسلمين في كل مكان تماما كما كان ترحيبهم وتأييدهم المطلق للاحكام الشرعية الصادرة بحق اولئك المجرمين.

وكنا نعتقد ان المسؤولين الايرانيين سيقابلون احكام الشريعة الاسلامية العادلة بالتأييد شأنهم في ذلك شأن سائر دول وشعوب العالم الاسلامي ووفقا لما كان المسؤولون الايرانيون قد اعلنوه فور اذاعة السلطات السعودية انباء التفجيرات المشار اليها عندما قالوا ان ايران تدين بشدة كل عمل اجرامي كهذا وتطالب السلطات السعودية ان تقدم الجناة للمحاكمة وان تنزل بهم عقوبة الاعدام.

لكن حكام طهران الذين وقعوا كثيرا في مجموعة من المتناقضات - ندرك نحن اكثر من غيرنا سببها - عادوا ليمارسوا استفزازاتهم وتهجماتهم على المملكة العربية السعودية ويدافعون عن المجرمين ويهددون بالانتقام لهم.

وعلى الرغم من ان المملكة العربية السعودية لم تتهم اية دولة او جهة او طرف باقتراف هذه الجريمة الشنعاء او التدبير لها الا ان المسؤولين الايرانيين تصدوا لحكم القضاء العادل واعتبروا تنفيذ حكم الله في المجرمين عملا استهدف ايران ونظام الحكم فيها كما ورد ذلك عبر وسائل اعلامهم المختلفة.

ولايسعنا الا ان نتساءل عن حقيقة الدوافع الكامنة وراء هذا الدفاع المستميت وتلك الحملة الشعواء ضد المملكة العربية السعودية وضد القضاء العادل فيها بل وضد شريعة الله في ارض الله.

وللتاريخ فان المملكة العربية السعودية لم ولن تتخلى عن منهجها الهادىء والموضوعي في التعامل مع الحملات الاستفزازية والمغرضة وتترفع عن الدخول مع ايران وغيرها في مهاترات لا مصلحة لهذه الامة فيها.

بيد ان المملكة ترى من الواجب ان تعيد للاذهان سلسلة الممارسات الايرانية الشائنة على النحو التالي:

اولا - في عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - وبالتحديد الساعة السادسة وخمسين دقيقة من صباح يوم الجمعة الثالث من شهر ذي الحجة هبطت طائرة ايرانية في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ليكتشف رجال الجمارك عند تفتيش حقائب الركاب الايرانيين ان هناك خمسا وتسعين حقيبة تحوي قواعدها متفجرات من نوع - سي فور بزنة قدرها واحد وخمسون كيلوجراما.

وبالتحقيق مع قائد الكاروان - محمد علي محمدي دهنوي اعترف بان رضا توكلي - وهو من الحرس الثوري الايراني - سلمه الحقائب ٤٥/٤٥١٩ وقال له: انه سيخبره فيما بعد كيف سيستخدم هذه المادة.

وحين سئل عن الغرض من هذا العمل قال له: ان الهدف هو المحافظة على مصالح ايران في الخارج وانه بصفته مديرا للقافلة يستطيع ادخال الحقائب الى المملكة العربية السعودية. وقال له انه سيستلمها منه فيما بعد.

وعندما سأله المحقق عن الهدف من ادخال هذه المتفجرات للاراضي المقدسة اجاب قائلا: لا ادري سلوا الحكومة الايرانية.

ولقد عالجت المملكة تلك الحادثة في حينها باسلوب عقلاني وهادىء ورصين كي لا يؤثر اعلان الخبر على حجاج بيت الله الذين جاؤوا لاداء الفريضة والعبادة وأملا من المملكة في ان يفهم حكام طهران ابعاد هذا الموقف النبيل الذي وقفته المملكة العربية السعودية حينما آثرت الصمت ولكن أنى لهم ان يفهموا ذلك.

ثانيا: في عام ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م وبالتحديد يوم الجمعة السادس من شهر ذي الحجة الموافق للحادي والثلاثين من شهر يوليو ١٩٨٧م قام في مكة المكرمة بعض المتظاهرين الايرانيين باعمال شغب وتخريب واشعال الحرائق بعد ان سدوا المنافذ الى الحرم المكي الشريف وعرقلوا حركة المرور واوقفوا السير ورفعوا الشعارات والصور.

وعندما ادركت سلطات الامن السعودية اتجاهاتهم ونواياهم حالت دون تمكنهم من وصولهم الى المسجد الحرام بهدف الاستيلاء عليه كما كانوا يخططون لذلك ويأملون عندما تنادوا عبر مكبرات الصوت وهم يهتفون - الى الحرم الى الحرم -

فقذف الله في قلوبهم الرعب فانكفؤوا على اعقابهم راجعين مخذولين فسقطت الصفوف الخلفية التي كانت تتكون من النساء والعجزة على الصفوف الامامية مما ادى الى سقوط العديد منهم بين قتيل وجريح.

وقد كشفت السلطات السعودية المختصة كامل التفاصيل آنذاك ووضعت العالم بأسره امام هذه الممارسات العدوانية والتخريبية لحكام طهران فيما تلقت المملكة العربية السعودية تأييدا اجماعيا عربيا واسلاميا ودوليا لجميع الاجراءات التي اتخذتها للحفاظ على ارواح الحجاج وتأمين سلامتهم.

وقد اعقب هذا العمل الاجرامي عدوان آخر اقدمت عليه جماعة تسمي نفسها مجموعة حزب الله وهي معروفة بارتباطها الوثيق بحكام طهران عندما اقتحمت سفارة المملكة العربية السعودية في طهران الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح يوم السبت السابع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٠٧هـ الموافق للاول من اغسطس ١٩٨٧م مجموعة من الطلبة الايرانيين تلتها مجموعتان اخريتان. وقد ادى هذا الحادث الاجرامي الى استشهاد الملحق السعودي بالسفارة السيد مساعد الغامدي بعد الاعتداء عليه ورفض استقبال فريق طبي سعودي لنقله الى المملكة قصد توفير العلاج الملائم له.

ورغم كل ذلك فان المملكة العربية السعودية ظلت ملتزمة جانب الحكمة والهدوء بينما عبر العالم كله عن رفضه التام لتلك الجرائم اللامسؤولة من قبل حكام طهران.

كما فند صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في مؤتمر صحفي عقده في جدة يوم الاول من شهر محرم ١٤٠٨هـ الموافق الخامس والعشرين من اغسطس ١٩٨٧م فند مزاعم ايران وتخرصاتها امام مندوبي الصحف ووكالات الانباء العالمية وكشف حقيقة النوايا العدوانية المبيتة من حكام ايران ضد المملكة العربية السعودية.

وللتعبير عن السخط والادانة فقد اجمعت الامة الاسلامية من خلال المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية في الفترة الواقعة بين ٣ - ٧ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق من ٢١ - ٢٥ مارس (آذار) ١٩٨٨م على ما يأتي:

١ - ادانة اعمال التخريب والشغب التي قام بها حجاج ايرانيون في مكة المكرمة في موسم حج عام ١٤٠٧هـ

٢ - التضامن الكامل مع المملكة العربية السعودية وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في امن وخشوع ومنع اية اساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين ورفض اية اعمال شغب في الاماكن المقدسة تمس امن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية.

٣ - التأكيد على حق المملكة العربية السعودية من منطلق مسؤوليتها عن صون وحفظ الامن وسيادة النظام والحفاظ على حرمة الاماكن المقدسة وسلامة حجاج بيت الله الحرام في اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات وقائية للحيلولة دون تكرار حوادث الشغب واثارة الفتن واية ممارسات خاطئة تتنافى وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف بما في ذلك عدم استغلال موسم الحج للتظاهر وعمل المسيرات ورفع الشعارات مراعاة لحرمة بيت الله الحرام واحتراما لشعائر الحج وحفاظا على وحدة المسلمين وتماسكهم.

٤ - دعوة الدول الاعضاء للتعاون مع المملكة العربية السعودية لتنفيذ هذا القرار.

وتأكيدا لجديته في التعامل مع العبث الذي مارسه حكام طهران بموقف موحد وصارم فقد اقر المؤتمر المشار اليه جميع الاجراءات التي ستتخذها المملكة العربية السعودية بتحديد نسبة معينة للحجاج تتمثل في نسبة حاصل تقسيم سكان الدولة على عدد المسلمين في العالم وذلك كاجراء مؤقت ريثما تستكمل المملكة اقامة المنشآت العملاقة التي ستستوعب اكبر عدد ممكن من الحجيج حول الحرم المكي الشريف.

وطلب المؤتمر من كافة الدول الاعضاء في المنظمة التعاون مع المملكة في كل ما من شأنه اتخاذ الاجراءات الملائمة لذلك بما يكفل تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع الحجاج وتأمين اداء مناسكهم وتوفير جميع وسائل الراحة لهم.

وكنا في المملكة العربية السعودية نعتقد ان حكام طهران سيراجعون حساباتهم بعد هذا الموقف الاسلامي الواضح ويلتزمون بما تقرر ويوقفون عن الخروج على الاجماع الاسلامي ويقلعون عن نسج المؤامرات والدسائس واثارة المشكلات.

غير انهم مضوا في شن الحملات الضارية على المملكة.. ولم يكتفوا بذلك بل منعوا حجاجهم من اداء فريضة الحج عام ١٤٠٨هـ ومارسوا شتى الضغوط ووضعوا العديد من الشروط في مقدمتها إلزام المملكة بقبول مائة وخمسين الف حاج خروجا على ما تقرر في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان فضلا عن مطالبتهم السماح لهم باثارة الشغب وتنظيم المظاهرات والمناداة برموز النظام الايراني في اقدس البقاع واطهرها وممارسة بعض البدع والخرافات والمحرمات والخروج بالفريضة عن اهدافها التي شرعها الله.

ولما لم تستجب المملكة العربية السعودية لتلك الشروط ولم ترضخ للتهديدات حماية للمقدسات الاسلامية من العبث وحفاظا على ارواح المسلمين فقد استمر حكام طهران في الاساءة للمملكة وقيادتها وشعبها فيما امتلأت صحفهم ووسائل اعلامهم الاخرى بعبارات التهديد والوعيد للمملكة.

وغضينا الطرف وسارت مواكب الحجيج في امن وهدوء وانتهى حج عام ١٤٠٨هـ بحمد الله وفضله وكرمه وفق اعلى مستوى من النجاح.

وجاء حج عام ١٤٠٩هـ فأعادوا الكرة مرة اخرى مهددين متوعدين بطريقة استفزازية ظنا منهم ان المملكة العربية السعودية قد تتراجع عن تنفيذ ما اقره واتفق عليه بالاجماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمرهم السابع عشر.

وهنا أظهر الله ما كانوا يتبرأون منه مما حدث عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م فقد اكد احمد الخميني في رسالة نشرتها صحيفة «اطلاعات» الايرانية يوم الثلاثاء ١١/١٠/١٤٠٩هـ الموافق ١٦/٥/١٩٨٩م ان ايران ارسلت متفجرات الى المملكة العربية السعودية في موسم حج عام ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

وفي الوقت الذي اعترف احمد الخميني بان هذا النوع من الاعمال الاجرامية ينفذ دون عقبة احيانا واحيانا يكتشف فان منتظري وصف تهريب المتفجرات الى المملكة الذي قام به من يسمون برجال الحرس الثوري بأنه عمل خاطىء وقال: لقد الحقوا بنا العار في موسم الحج.

ثالثا: في مساء يوم الاثنين السابع من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٩هـ الموافق ١٠/٧/١٩٨٩م وقع انفجاران في مكة المكرمة احدهما في الشارع المؤدي للحرم الشريف والثاني فوق الكوبري المجاور للحرم.

وفي اليوم التالي قال مصدر امني مسؤول ان الانفجارين تسببا في وفاة شخص باكستاني واصابة ستة عشر شخصا آخرين باصابات مختلفة.

ثم حدث انفجار آخر في مكة المكرمة بعد منتصف ليلة الاثنين الرابع عشر من شهر ذي الحجة ١٤٠٩هـ في ارض خالية من السكان تقع على جبل قبيس القريب من الحرم. بيد ان هذا الانفجار لم يسفر عن وقوع اصابات بشرية او اضرار مادية.

وفي الوقت الذي كنا مشغولين بمتابعة الحادث وذيوله وحريصين على استقصاء كافة الظروف التي قد تساعدنا في الوصول الى الجناة، في هذا الوقت بالذات - وعلى وجه التحديد صبيحة اليوم التالي لوقوع الانفجارين الاولين - استمعنا وتابعنا العديد من تصريحات المسؤولين الايرانيين تدور كلها حول محور واحد هو، الادعاء الفاضح بان الحكومة السعودية هي التي دبرت تلك التفجيرات.

ليس هذا فحسب بل ذهبوا الى حد مطالبة السلطات السعودية بالقاء القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة وتطبيق الشريعة الاسلامية بحقهم.

ولم نستغرب صدور مثل هذا من حكام طهران في ذلك الوقت ولكننا استغربنا اشد الاستغراب ان يبادروا دون غيرهم الى نفي علاقتهم بالحادث بالرغم من ان احدا في المملكة العربية السعودية لم يتهم لا إيران ولا غير ايران بتدبير الجريمة الشنعاء التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا من قبل.

اذ ليس من سياسة المملكة العربية السعودية على مدى تاريخها الطويل ان تتعجل الامور وان تلقي الكلام على عواهنه وان تسارع بتوزيع الاتهامات في كل اتجاه.

كما انه لم يكن من طبيعة المملكة ولا من عادتها ان تتحدث عن امور خطيرة كهذه دون ان ترتكز على حقائق ومعلومات اكيدة ودقيقة.

ولذلك فان المملكة لم تأبه لتلك الحملات المسعورة بينما تواصلت الغضبة الاسلامية العارمة من كل مكان مستنكرة منددة لتعريض ارواح المسلمين من الحجاج للخطر على مقربة من بيت الله العتيق.

وكانت المملكة - ولاتزال - على اقتناع تام بانه لا يمكن ان يقدم على عمل اجرامي كهذا انسان يؤمن بالله واليوم الآخر او في قلبه ذرة من ايمان فضلا عن ان تمارسه دولة شرفها الله بخدمة المقدسات في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقيام بخدمتها.

وبدلا من ان تعير المملكة تلك الحملات المحمومة اي اهتمام عكفت اجهزتها الامنية المختصة على دراسة الظروف المحيطة بالحادث من جميع جوانبه دراسة متعمقة في ظل ظروف مكانية وزمانية دقيقة.

وكان فضل الله كبيرا ورحمته اكبر لقاصدي بيته اذ مكن رجال المباحث العامة من القبض على من نفذوا تلك الجرائم في زمن قياسي قصير وباشرت الاجهزة المختصة اجراء التحقيقات العادية. وليس سرا ان نقول: ان السلطات السعودية استطاعت الوقوف على كامل الحقيقة بمجرد ان القت القبض على الجناة دون عناء او مشقة.

ذلك ان عامل المفاجأة والسرعة في الوصول الى الجناة في وقت لم يكونوا يتصورون - كما عبروا عن ذلك عند الاداء باعترافاتهم - ان بامكان السلطات الامنية السعودية ان تكتشف امرهم قد دفعهم الى سرد جميع الحقائق معبرين عن ندمهم الشديد على ما اقترفوه واعترفوا به وهم بكامل اهليتهم المعتبرة شرعا مما سمعه وشاهده العالم كله.

ولما كانت المملكة العربية السعودية دولة قامت - ولاتزال - على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتلتزم بشرع الله وقضائه العادل في مثل هذه الأمور، فقد احيلت كامل اوراق التحقيق والجناة إلى المحكمة الشرعية للنظر فيها من الوجهة الشرعية وسجل الجناة اقوالهم واصدر القضاة حكم الله فيهم بعد ان اعطوا كل واحد منهم كامل حريته في الدفاع عن نفسه.

ومن ثم احيلت القضية إلى هيئة التمييز وبعدها إلى مجلس القضاء الاعلى الذي يعد أعلى سلطة قضائية في المملكة العربية السعودية الذي أقر بدوره انفاذ ما تقرر شرعا بحق الجناة.

وهنا نقف لنتذكر حكام طهران - وقد تابعوا معنا ومع العالم بأسره اعترافات الجناة عبر شاشات التلفزيون - نذكرهم بالحقائق التالية:

١ - ان القضاء مارس كامل مسؤولياته في ضوء شريعة الله العادلة ولم يصدر احكامه في الجريمة ونتائجها وظروفها من التحقيقات التي اجرتها الجهات الأمنية المختصة.

٢ - ان جميع الجناة اعترفوا امام القضاة بعد أن اقسموا على كتاب الله ان لا يقولوا إلا الحق وأن لا يظلموا أنفسهم او احدا غيرهم فردا أو جماعة أو دولة.

٣ - ان الجناة كانوا في أحسن ظروفهم النفسية والصحية عندما تحدثوا إلى العالم دون أن يمسوا بأي أذى وكانوا يكشفون الحقائق بتسلسل تلقائي ولم تتفاوت أقوالهم جميعا نظرا لوحدة ظروف الجريمة وأدواتها ومدبريها ومنفذيها.

٤ - ان القضاء في المملكة العربية السعودية لا سلطة عليه اطلاقا وفي ضوء ذلك فان دور السلطة الادارية يتلخص في تنفيذ ما يصدره القضاء الشرعي من أحكام.

وهكذا نفذ أمر الله وقضاؤه في من ثبتت ادانتهم ادانة قاطعة في الوقت الذي صدر فيه حكم القضاء بجلد وسجن آخرين مددا متفاوتة تبعا لحجم مشاركتهم في الجريمة.

ولأن حكم الله العادل يميز بين المتهمين وفقا لطبيعة جريمتهم فان القضاة العدول في المملكة العربية السعودية لم يترددوا في تبرئة ساحة تسعة أشخاص وأربعة آخرين سبقوهم بعد أن رأت المحكمة عدم كفاية ما قدم ضدهم فاعتبرت ان المتهم بريء حتى يثبت ما يدينه.

ونحن هنا في المملكة العربية السعودية، البلد الذي اختاره الله ليكون مهوى افئدة المسلمين ومهبط الوحي، لنزداد فخرا واعتزازا بالقضاء العادل والمستقل في أحكامه، لأنه ينطلق في تلك الأحكام من قواعد شرعية مصدرها كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام.

وقابل العالم الاسلامي، ولايزال، بل المسلمون في كل مكان، قابلوا تنفيذ حكم الله في أولئك الجناة بالتأييد والاستحسان لأن هدف الجناة المساس بالعقيدة الاسلامية وقتل الأنفس البريئة وتعريض أمن بيت الله الحرام للخطر. فهل يمكن بعد كل هذا أن يصدق انسان عاقل ما يردده حكام طهران من تشكيك في عدالة القضاء السعودي.

إن الحقيقة التي لم يستطع حكام طهران أن يواجهوها هي أن أحدا منهم لم يكن يتصور البتة أن تكتشف سلطات الأمن السعودية خيوط الجريمة وأن تقبض على الجناة وأن تتعرف على المدبرين والمخططين لتلك الجريمة.

ولذلك فان تصريحات المسؤولين الايرانيين المبكرة لوقوع التفجيرات كانت تمتلىء ثقة وطمأنينة بان الجناة سيفلتون من يد العدالة وبالتالي فانهم لن يواجهوا حكم القضاء بكل تبعاته.

إن الموقف الصعب الذي وقع فيه بعض حكام طهران منذ أن تم تنفيذ حكم الله في الجناة يؤكد أن السلطات الايرانية ماضية في تجاهل الحقائق والاستمرار في المغالطات.

والا فان ما حدث في مكة المكرمة إبان حج عام ١٤٠٩هـ انما هو جريمة بكل المقاييس ومن ثم فان ما اقدم عليه الجناة يستوجب إنفاذ حكم الله فيهم، وهو ما كنا نتوقع أن يتفق معنا حكام طهران عليه، كما ورد في تصريحاتهم فور وقوع الحادث، لا أن تتغير لغتهم ويسقط في أيديهم ويتهمون المملكة العربية السعودية بسبب تطبيقها شريعة الله وتنفيذ أحكامه.

إن التناقض والارتباك الشديدين اللذين بديا على حكام ايران في الآونة الأخيرة يجعلنا نتساءل هذا السؤال: لماذا ارتعدت فرائص بعض المسؤولين الايرانيين وتناقضت مواقفهم بين ما كانوا يطالبون به المملكة العربية السعودية فور وقوع الحادث وبين ما يتحدثون عنه الآن وعقب تنفيذ احكام الله في الجناة.

نسأل ونحن ندرك أن أحدا لا يملك الجواب على هذا السؤال غير حكام طهران أنفسهم.

لكننا نريد أن نؤكد من جديد على ما يأتي:

أولا: ان المملكة العربية السعودية لم ولن تقبل أي شكل من أشكال التهديد وفي أية صورة كانت لأنها دولة ذات سيادة كاملة ومن حقها أن تتخذ الاجراءات الشرعية من جهة، والنظامية من جهة أخرى التي تراها مناسبة للحفاظ على استمرار أمنها واستقرارها وسلامة المواطنين والوافدين إليها.

ثانيا: ان المملكة العربية السعودية ترفض كل المحاولات السافرة للتدخل في شؤونها الداخلية فضلا عن التأثير على أمنها وأمن حجاج بيت الله العتيق وأمن الأماكن المقدسة وتحذر من أية محاولة من أي كائن من كان للمساس بالمقدسات الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة أو أمن المواطن السعودي والمقيم.

ثالثا: ان المملكة العربية السعودية رغم عدم ميلها إلى المواجهات، إلا انها تؤكد بأنها لن تتوانى عن الدفاع عن مقدساتها أو نفسها ولن تفرط في حقوقها، كما انها لا تسمح لكائن من كان أن يمارس ضدها أي تجاوز أو اساءة.

رابعا: ان المملكة العربية السعودية، وهي تعلن هذا، تؤكد انها تعرف مصالحها جيداً وتعرف كيف تتخذ قراراتها بنفسها وكيف تحمي مواقفها وقراراتها كدولة ذات ارادة مستقلة.

بيد أن المملكة في الوقت ذاته لاتزال تأمل في أن يثوب حكام طهران إلى رشدهم وأن يعودوا إلى الصف الاسلامي كعنصر بناء وتنمية.

خامسا: ان المملكة العربية السعودية وهي تحتفظ لنفسها بكامل الحقوق في التصرف والتعامل مع كل حدث بما يلائمه فانها مستعدة للتجاوب مع كل بادرة ايجابية تتأكد من صدقها وسلامة نواياها. إذ أن المملكة تعي جيداً أن قدر الامة الاسلامية هو تحقيق التضامن الاسلامي ووحدة المسلمين والبناء والانتاج لخير أمة أخرجت للناس.

إن حامي البيت الذي هزم حملة الفيل وحمى بيته وطهره تجلت قدرته في أن أظهر المملكة العربية السعودية على مدبري ادخال التفجيرات إلى المملكة، وهو الذي مكنها من الحيلولة دون وصول المظاهرات إلى الحرم وهو، جل جلاله الذي مكن بفضله وتوفيقه رجال الامن في هذه الدولة من الوصول إلى الجناة فيما يشبه معجزة في حد ذاته، إذ كثيراً ما يضيع الجاني بين بضع عشرات من الناس، ناهيك اذا كان هذا الجاني مختبئا بين مليون ونصف مليون حاج.

يقول الحق تبارك وتعالى في محكم كتابه: «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم».

العناصر الايرانية المتطرفة تشعل الحرائق وتقتل وتروع الآمنين في مكة المكرمة وذلك اثناء موسم الحج

الكميّة محدودة

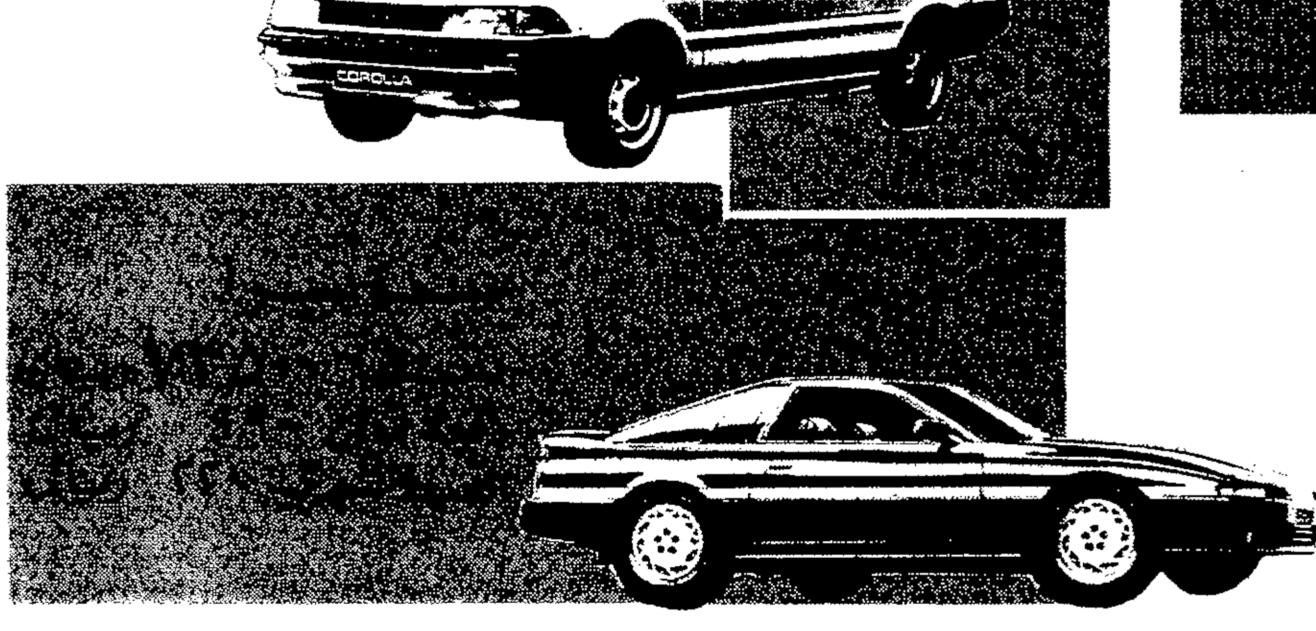
تويوتا
أسعار الفُرصَة الأخيرة



كورولا سيدان
نقداً بـ ٢٧٥٠٠ ريال
دفعة أولى ٥٠٠ ريال
القسط الشهري ١٢٠٠ ريال

اللوحة والاستمارة
مجاناً
لمشتري كورولا
نقداً أو بالتقسيط

انتهى العرض الخاص





هايلكس غمارتين (مكيف)
انتهى العرض الخاص

هايلكس غمارة بدون مكيف
انتهى العرض الخاص



لمزيد من التفاصيل تفضل بزيارة أقرب صالة عرض تويوتا
- اللوحة والاستمارة والنقل على المشتري.
- القسط الشهري يجب ان يتناسب مع راتب المشتري.

Committed to quality, always.
TOYOTA

شركة عبداللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة

التزام دائم بالجودة.


اغتصاب بكين

تأليف
مايكل فاذرز
و
أندرو هجنز

أحدث كتاب عن الصين
تنفرد
الشرق الأوسط
بنشره باللغة العربية

ترجمة: ماجد سرحان

(٤)

الفصل الرابع

حدد الحزب موعدا لجنازة هو في يوم السبت الثاني والعشرين من نيسان، في قاعة الشعب الكبرى. وقد تم تخطيط كل شيء يتعلق بالجنازة بحرص شديد لابعاد المتطفلين عنها. ولذا لم يكن هناك برنامج لمرور الناس من امام الجثمان او لحضور وفود اجنبية. كما ان الذين سيحضرون خضعوا لتدقيق شديد. ومن اجل تجنب حدوث اي اضطرابات اعلنت الشرطة انها ستغلق ميدان تيانامن والشوارع المحيطة من الساعة الثامنة صباحا حتى منتصب النهار.

وليلة الجمعة كان الميدان في حالة من الهيجان. اذ ان جماهير الناس التي لم يكن فيها سوى قلة من الطلاب، اخذت تروح وتجيء بحثا عن اي نشاط او اثارة للخروج من الرتابة التي تتسم بها امسيات بكين. وكان من الواضح ان البعض يأمل في حدوث مواجهة مماثلة لتلك التي وقعت قبل ليلتين خارج جونغ نانهاي. وعلى مقربة من ضريح ابطال الشعب قرأ رن واندنغ، وهو احد المخضرمين في الحركة الديمقراطية لعام ١٩٧٩ التي طالبت بحرية التعبير في ملصقات الجدران، خطابا معدا امام، جمهور جلس القرفصاء دون ان يعيره الا قليلا من الاهتمام. وامسك بحزمة من الاوراق وحاول عبثا اسماع صوته المتعثر ولكن الريح والضجيج والجلبة حالت كلها دون ذلك.

كان رن يتحدث عن اهمية حقوق الانسان، وهي قضية قضى في السجن اربع سنوات من اجلها. ولكن مع ذلك قرر ان يجرب حظه ثانية آملا ان يكون دنغ كسياو بنغ قد بدأ يتحلى بقدر اكبر من الصبر. ففي مقالة لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لحائط الديمقراطية حذر من ان الصين تخاطر بعاصفة من الاستياء والتذمر ما لم يتغير النظام وكان كلامه آنذاك مجرد احلام يقظة لرجل يثير الشفقة يعيش على احلام الماضي التي احبطت. الا ان العاصفة التي تنبأ بها رن وصلت فعلا. وقد وصلت بعنفوانها الكامل في الليلة نفسها التي قرر ان يلقي خطابه في ميدان تيانامن.

وأدى المطر الاستوائي الغزير الذي هطل لمدة يومين الى بقاء الطلاب في مهاجع كلياتهم. الا انهم لم يكونوا متقاعسين: فقد كانوا ينظمون انفسهم. ففي مساء الخامس والعشرين من نيسان كان ممثلو تسع عشرة كلية في بكين قد اجتمعوا لتشكيل منظمة طلابية غير رسمية تمثل المدينة باكملها وسموها لجنة العمل المؤقتة. وفي وقت متأخر من مساء الجمعة قادوا عشرات الآلاف من الطلاب الذين تدفقوا من الكليات والجامعات عبر شوارع المدينة في مسيرة منضبطة نحو ميدان تيانامن في اكبر مظاهرة تشهدها الصين منذ الثورة الثقافية.

«تصفية دين الدم»

كان المشهد ساحرا حقا. ففي وسط الظلام بدا كأنهم يظهرون من العدم. وكانت اصداء هتافاتهم واغانيهم تتردد عبر الشوارع التي كانت مهجورة من غيرهم. واشعلت الاضواء في مباني الشقق واخذ الناس ينظرون من النوافذ لمشاهدة المسيرة. وتوقفت الباصات لتسمح لهم بالمرور بينما كان الركاب يطلون من النوافذ ليحدقوا ويبتسموا وفي بعض الاحيان ليحيوا. وكانت هتافات الطلاب تردد صدى المواضيع التي طغت خلال الاسابيع القليلة السابقة: «تحيا الديمقراطية... يسقط الاستبداد... يسقط الفساد». وصدرت دعوات الى «تصفية دين الدم». وهي اشارة الى الاشتباك مع رجال الشرطة خارج جونغ نانهاي. ومع اقتراب الطلاب مرة اخرى من جدران مجمع القيادة بدأوا يغنون النشيد الاشتراكي الدولي ويرفعون اصواتهم في جوقة تصم الآذان، ثم طابت لهم المفارقة الماثلة في الجملة الاولى من السلام الوطني الصيني، اخذوا يرددونها: «انهضوا.. هبوا يا من ترفضون الاستعباد». وليس من المتوقع ان يحدث اي اشتباك او عراك هذه الليلة او تعنيف للشرطة. اذ ان النظام بين المتظاهرين كان في حالة من الكمال. فقد كانت كل مجموعة من المتظاهرين محاطة بطوق واق من المرشدين والمنظمين الذين تشابكت ايديهم وهم يسيرون لكي يمنعوا دخول اي غرباء. والى جانب المسيرة سار المنظمون وهم يتزودون لاول مرة بمكبرات الصوت، كما ظهرت شاراتهم بوضوح على صدور ستراتهم او اذرعهم.

ووصلت الطوابير الاولى الى ميدان تيانامن من الغرب عبر شانغان بعيد منتصف الليل بقليل. واستمر تدفقهم لاكثر من ساعة كاملة. اذ كان هناك اكثر من مائة ألف طالب يمتدون مسافة ميلين. وكانت كل كلية في بكين ممثلة في المسيرة. كذلك كانت هناك وفود من مدينة تيانجن وغيرها من المدن. وكان الطلاب قد اظهروا في الايام السابقة جرأة وابتكارا، ولكن ليس بذلك القدر الذي يمكن ان ينبيء بنطاق مسيرة الليلة والانضباط الذي رافقها. وبعد ان وصلوا الى الميدان، وقف طلاب كل كلية في مكان محدد سلفا لهم حول ضريح ابطال الشعب في وضع يكاد يكون عسكريا في اتقانه ودقته. وبدا وكأن الميدان تعرض فجأة لغزو جيش احتلال. ومع ان الطلاب كانوا في حالة شعثاء ومنهكين فانهم كانوا في حالة رائعة من الانضباط وخيموا تلك الليلة حول رايات الجامعات واليافطات المزدانة بشعارات تدعو الى القضاء على الفساد والنظام الاستبدادي الذي لاموه عليه. وهكذا يبدو ان سنوات التدريب العسكري التي خضع لها كل طالب صيني عادت بثمارها في نهاية المطاف.

ومع اقتراب موعد الفجر اتضح انه ليس لدى الطلاب اي نية بمغادرة الميدان قبل انتهاء الجنازة. وكانت الاهانة بالنسبة للحزب هائلة: كان مائة ألف شخص قرروا اقتحام اهم حدث سياسي واجتماعي ينظمه الحزب خلال العام. وهكذا بدأت قوات الامن في الشوارع الجانبية حول الميدان تستعد لاداء مهمتها. وناشدها الطلاب المهادنة. وفي الساعة الخامسة والدقيقة العشرين، مع بزوغ اول نور استقبل المسؤولون في مكتب تنظيم الجنازة وفدا طلابيا من ثلاثة اشخاص على عتبة القاعة الكبرى، وكان لدى الطلاب ثلاثة مطالب: ضمان سلامتهم والسماح لهم بالمرور من امام جثمان هو لتشييعه الى مثواه الاخير، وصدور توضيح رسمي كامل لعنف الشرطة امام جونغ نهاي. وفي الساعة السادسة مساء رد الرسميون جوابهم. نعم سيضمنون سلامة الطلاب ولكنهم لن يلبوا شيئا آخر. ورأى زعماء الطلاب ان هذا الرد غير كاف ولذا قرروا البقاء حتى تنتهي الجنازة.

يسقط الاستبداد

واخذت الدقائق تمر. ولم يبق سوى ساعة واحدة على الثامنة موعد اخلاء الميدان. وعندئذ بدأ الجنود والشرطة يتدفقون من المدينة المحرمة وقاعة الشعب الكبرى. وطوقوا الميدان باكمله وشكلوا جدارا واقيا من البزات الخضراء امام البوابة الشرقية المعمدة التي



لي بنغ بين جموع الطلاب في ساحة «تيانامن» في محاولة لتهدئتهم وفتح الحوار معهم حول الاصلاحات الديمقراطية.



طقوس جنائزية









يانغ شانغ كن — جاو جيانغ — لي بنغ — زيمنغ — هو كيلي — بوان مو

□ هتف الطلاب «فلتسقط الدكتاتورية» فهرول دنغ كسياو بنغ ويانغ شانغ كون وغيرهما من كبار المسؤولين الصينيين الى داخل القاعة الكبرى في ميدان «تيانان من» عبر المداخل الجانبية والانفاق تحت الارض مثلما كان يحتمي اسلافهم الاباطرة من رعاياهم الغاضبين.

□ لجنة بكين تواطأت مع اللجنة الدائمة في المكتب السياسي لقمع الطلبة بطريقة مخالفة للقانون انفاذا لما قاله دنغ بصرف النظر عن مدى مخالفة ذلك لرأي الحزب او الدستور الوطني فالمهم هو ما يقوله دنغ.

□ ركز الطلاب الصينيون على دنغ والتنديد به بصورة مباشرة والمطالبة باستقالته وكتبوا على جدران جامعة بكين «مع انه قزم قميء فانه يمسك بزمام سلطة هائلة» وحملت احدى اليافطات عبارة تقول: «في عهد ماو لم يكن لدى الكوادر شيء... اما في عهد دنغ فان الكوادر اصبحوا اصحاب ملايين»!

تطل على الميدان. الا انهم لم يكونوا مسلحين. فقد اتخذ المسؤولون في اخر لحظة قرارًا بعدم استخدام القوة.

وقبل الساعة العاشرة بقليل بدأ الزعماء الشيوعيون في الوصول. ولم يتنازل دنغ كسياو بنغ ويانغ شانغ كن وغيرهما من كبار المسؤولين لمواجهة الجماهير، وانما هرولوا الى داخل القاعة الكبرى من المداخل الجانبية والانفاق تحت الارض، مثلما كان يحتمي اسلافهم الاباطرة من رعايهم الغاضبين. اما الشخصيات الاقل اهمية فقد اعتمدت على طوق الشرطة والجنود الذي كان يزيد عمقه على عشرة رجال، لحمايتهم. كذلك كانت هناك سيارة اسعاف من المستشفى العام لجيش التحرير الشعبي تقف على اهبة الاستعداد مثلما كانت تفعل دائما كلما تجرأ الزعماء العجزة على الابتعاد بضعة امتار عن خيماتهم الاوكسجينية واجهزتهم الطبية وممرضاتهم الشخصية. وتغاضى هؤلاء المخضرمون عن صيحات «فلتحيا الديمقراطية.. فلتسقط الدكتاتورية»، وصعدوا متثاقلين على درجات السلم الحجري ثم توقفوا لهنيهة عند قمة الدرج ليطلوا على الميدان الذي تحول الى بحر من الرايات والاعلام واليافطات. ان هؤلاء الزعماء لم يسبق لهم مطلقا وان واجهوا مثل هذا التنئيب منذ عهد الثورة الثقافية.

اما داخل القاعة الكبرى فقد كانت المراسيم الرسمية للجنازة بالمقارنة مسألة جانبية مليئة بالنفاق والرايات. اذ ألقى جاو جيانغ خطبة مفعمة بالمديح والثناء على سلفه المخلوع، لم يرد فيها اي ذكر «لاخطائه» أو «تراخيه» تجاه «الليبرالية البورجوازية» ومع ان اثنين من اشد نقاد «هو» وهما تشن يون وبو ييبو لم يحضرا فان معظم اولئك المخضرمين الذين كانوا قد طعنوه في الخلف بمن فيهم دنغ وحتى وانغ جن العجوز الشديد المحافظة مروا من امام جثمانه الملفوف بالاعلام الصينية.

ولم ينس كل الحضور في القاعة الكبرى كيف اساء هؤلاء الرجال انفسهم معاملة «هو» خلال سنوات حياته الاخيرة. فقد اقترب المارشال ناي رونغ تشن مخضرم الجيش الذي كان على كرسيه الذي يسير على عجلات من لي جاو زوجة هو وسألها اذا كان هناك اي شيء يمكنه ان يفعله لمساعدتها فردت عليه: «نعم.. برىء اسم زوجي». وقد اظهر الصور التي عرضها التلفزيون لي جاو، وهي تبعد عنها دنغ اثناء محاولته عرض تعازيه. وهكذا، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلها الحزب للظهور بمظهر الوحدة فانه اخفق بكل وضوح في

رأب الصدع.

وعندما انتهت طقوس الجنازة قرر الكثير من الزعماء ان يغادروا القاعة بالطريقة التي جاءوا بها اليها: من الباب الخلفي والابواب الجانبية. اما الذين تجرأوا على مواجهة الجمهور في الميدان فقد استقبلتهم اصوات مدوية تصم الآذان: «نريد الحوار.. فلتسقط الدكتاتورية» وصاح الطلاب بأعلى اصواتهم لكي تعلوا على التراتيم الجنائزية المنبعثة من مكبرات الصوت طالبت من رئيس الوزراء لي بنغ النزول والاستماع الى مطالبهم. لكن لي كان قد غادر القاعة. واستمر الطلاب في هتافاتهم لمدة ساعتين تقريبا خارج القاعة الى ان قرروا في نهاية الامر مغادرة الميدان مثلما جاءوا: في نظام شبه عسكري. وقبل ان ينسحبوا قاموا بمبادرة مسرحية اخيرة. ومع انها لم تحقق شيئا فانها تحدثت بلغة رمزية يستطيع اي صيني ان يفهمها: فقد صعد ثلاثة على عتبات السلم باتجاه ابواب القاعة الكبرى، ثم انحنوا الى ركبهم ورفعوا رؤوسهم وقدموا عريضة موجهة الى لي بنغ يطالبون فيها بفتح حوار معهم. الا ان مصيرهم كان التجاهل..

الفصل الخامس

افتتاحية دنغ

على الرغم من اللامبالاة العلنية المدروسة التي اظهرتها زعامة الحزب فانها كانت على اشد درجة من الانزعاج من مطالب الطلاب.

وبدأ المتشددون يطالبون باتخاذ اجراءات ضد الطلاب ويقولون انه يجب التصرف قبل ان يغادر الامين العام للحزب جاو جيانغ في اليوم التالي، الاحد الثالث والعشرين من نيسان (ابريل)، بكين في زيارة رسمية الى كوريا الشمالية. وتبعا لرواية الحزب نفسه فيما بعد فان «الرفاق في القيادة المركزية» اقترحوا على جاو عقد اجتماع خاص صباح الاحد قبل ان يغادر العاصمة بالقطار بعد ظهر ذلك اليوم. الا ان جاو بدلا من قبول ذلك الاقتراح «ذهب ليلعب الغولف وكأن شيئا لم يكن».

وازداد الوضع تفاقما خلال العطلة الاسبوعية نتيجة الاضطرابات التي وقعت في مدينتين اقليميتين. إذ ان عدة آلاف تظاهروا طوال يوم السبت في مدينة [illegible] يرمون الشرطة بالحجارة ويهاجمون المكاتب الحكومية. وقد بدأت الاضطرابات التي عزيت الى الشباب العاطلين عن العمل بعد ان تجمع الطلاب في وسط المدينة لمشاهدة [illegible] حية بالتلفزيون لجنازة «هو». وفي مدينة شنغهاي، عاصمة مقاطعة هونان، وهي مقدمة «ماو» ومهده الاصلية، قلب المتظاهرون السيارات ونهبوا المتاجر طوال الليل. [illegible] لامت السلطات الشباب العاطلين عن العمل. وكان معظمهم يرتدي [illegible] «ماو» للدلالة على انه ليس لهم علاقة بالطلاب وكفاحهم من اجل الديمقراطية. [illegible] مثل الطلاب يهاجمون الماضي كوسيلة لانتقاد الحاضر. وكانوا ينظرون الى عهد [illegible] أساس انه عهد العمل المنتظم والاسعار الثابتة وعلى اساس انه زمن كان [illegible]

وقامت لجنة حزب بلدية بكين، التي كانت الاضطرابات قد بدأت تهددها، [illegible] من أجل قمع الحركة الطلابية وأعدت تقريرا يصف اضطرابات الطلاب بأنها [illegible] مضاد للحزب والاشتراكية، ورفعت التقرير الى اجتماع طارئ عقدته اللجنة الدائمة للمكتب السياسي (وهي لجنة مؤلفة من خمسة أعضاء اشبه بمجلس وزراء مصغر) [illegible] في الرابع والعشرين من نيسان (ابريل). ونظرا لغياب جاو فقد ترأس الاجتماع [illegible] ووافق ذلك الاجتماع على ان الحزب يواجه تحديا منظما لسلطته وان على [illegible] من أجل مواجهة الخطر ان يشكل «مجموعة صغيرة من أجل وقف الاضطرابات [illegible] المركزية».

وفي تحليل تقليدي نجد ان لجنة بكين تواطأت مع اللجنة الدائمة في [illegible] بطريقة مخالفة كليا للقانون من أجل تجاوز جاو. الا ان الرجال الاربعة الذين حضروا الاجتماع شعروا انه ليس هناك ما يخشونه. فقد كانوا يعرفون ان دنغ [illegible] انه يجب سحق الحركة الطلابية مهما كان الثمن، وانه مهما كان رأي الحزب او الدستور [illegible]



● صورة هو ياو بنج وقد غطتها عشرات الباقات من الزهور الحمراء واللافتات الورقية والقطنية تعبيرا عن الادانة الشعبية للدكتاتورية.

● لقطة من مسيرة الـ ٥٠٠ ألف صيني التي زحفت على طول ٤٠ كيلومترا حتى ميدان «تيانان من» تأييدا لمطالب الطلبة



● حتى الاطفال الصغار شاركوا في التظاهر والاعتصام والمطالبة بالحوار الديمقراطي حول الحريات ومطالب الاصلاح.

لجنة بكين تواطأت مع اللجنة الدائمة في المكتب السياسي لقمع الطلبة بطريقة مخالفة للقانون إنفاذاً لما قاله دنغ بصرف النظر عن مدى معارضة ذلك لرأي الحزب أو الدستور الوطني.. فالمهم هو ما يقوله دنغ

الوطني فان المهم هو ما يقوله دنغ.

البيان السري

وفي اليوم التالي، الثلاثاء الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) أصدر دنغ بيانا سريا عن «الاضطرابات» وزع نسخا منه على الفئة العليا من القيادة. وايد فيه موقف المتشددين قائلا «أن اقتراح لجنة بلدية بكين مصيب، ويجب ان يكون موقف اللجنة المركزية واضحا ... أن من العار علينا ان نضيع الوقت». وكان جاو بصفة رئيس الحزب هو المسؤول في نهاية الامر عن الفشل. وكان «هاو» قد تعرض لهجوم مماثل في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧ بدعوى انتهاجه خطا متسامحا اكثر مما يجب تجاه القلاقل الطلابية. كذلك كان دنغ غاضبا من الطريقة التي امتدح بها جاو مساهمة «هو» في الماركسية دون ان يرد على ذكر «أخطائه». اذ قال ان تقييمه كان «أعلى كثيرا مما يجب».

وأمر دنغ بكتابة «افتتاحية قوية» في صحيفة الشعب اليومية تندد بالقلاقل الطلابية دون اي تحفظ. وقال ان الافتتاحية التي نشرتها الصحيفة يوم الاثنين ووصفت فيها الاضطرابات بأنها «تهديد» لعملية «التحديث» في الصين كانت ضعيفة. وقال دنغ: «ان هذه ليست حركة طلابية عادية وانما هي اضطراب هائل، ولذا يجب ان يكون موقفنا جليا واضحا تجاهها وأن نطبق اجراءات فعالة وبسرعة لكي نعارض الاضطراب ونوقفه. فنحن لا نستطيع السماح لهم بتحقيق اهدافهم .. ان هذا الاضطراب مؤامرة مخططة تهدف الى تحويل الصين بمستقبلها الباهر الى صين دون أمل. ومضى يقول «ان هدف المؤامرة هو إبطال اثر زعامة الحزب الشيوعي والغاء النظام الاشتراكي».

وقال ايضا ان المشكلة غير مقصورة على الصين وحدها. اذ أن بولندة ضعفت مثلما تهاون الاتحاد السوفياتي. والتنازلات لن تساعد على تخفيف التذمر والاستياء وانما ستغذيهما. ولذا فان الصين ستقاوم ذلك، وسوف تراق الدماء اذا ما دعت الضرورة. اذ قال: «يجب علينا ان نفعل كل ما في وسعنا لتجنب اراقة الدماء، ولكن يجب أن نتوقع في الوقت نفسه أن هذا قد لا يكون ممكنا ... علينا أن نستخدم بسرعة سكينا حادة لقطع الاعشاب الضارة المتشابكة من أجل تجنب حدوث اضطراب أخطر وأعظم». ولم يكن لديه أي شك في الطريقة التي يستطيع بها الحزب في نهاية المطاف أن يفرض ارادته. اذ تساءل: «لدينا عدة ملايين من جنود جيش التحرير الشعبي. فما الذي سنخاف منه؟»

ومع انه لم يكن لدى الطلاب نسخ من ذلك الخطاب فانهم كانوا يعرفون جيدا الاتجاه الذي تهب فيه الريح. اذ ادركوا أن دنغ هو عدوهم، ولذا قرروا عدم التحفظ في التنديد به بصورة مباشرة. اذ كتبوا على أحد ملصقات جامعة بكين: «مع انه قزم قمي، فانه يمسك بزمام سلطة هائلة». وطالب الطلاب في خطاباتهم ومحادثاتهم باستقالته. ولجأوا الى اسلوب ذكي يلعبون من خلاله على معنى اسم دنغ الثاني. اذ انه قريب جدا من الكلمات الصينية التي تعني «الزجاجة الصغيرة». وقبل لأكثر من عقد من الزمن، أي عندما كان دنغ يصارع اليساريين الراديكاليين في صراع السلطة الذي تلا موت ماو، كان مؤيدوه بين الناس العاديين يضعون زجاجات على حواف النوافذ وعتبات البيوت. أما في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٩ فقد كان الطلاب يكسرون الزجاجات في مختلف انحاء بكين.

وبتركيز الطلاب على دنغ شخصيا وغيره من الزعماء الاخرين وجدوا اهم قضية توحدهم الا وهي معارضة الفساد. فاذا كان الفلاحون والعمال العاديون لا يكترثون كثيرا بالمعاني المجردة مثل «الديمقراطية»، فانهم كانوا يشاطرون الطلاب ازدراءهم للجشع الرسمي والامتيازات التي يتمتع بها المسؤولون. اذ حملت احدى اليافطات عبارة: «في عهد الرئيس ماو لم يكن لدى الكوادر شيء... اما في عهد دنغ فان الكوادر اصبحوا اصحاب ملايين». كذلك ظهر اسم دنغ في قمة الملصق الذي اصبح أعز الملصقات واكثرها بحثا ومناقشة خلال الحركة الطلابية. اذ اشتمل ذلك الملصق على أسماء سبعة وعشرين من كبار المسؤولين مع اسماء اقاربهم الذين يحتلون مناصب مختارة داخل الحزب والحكومة والقوات المسلحة ودوائر الاعمال. وقد حمل هذا الملصق، الذي كتب بالحبر الاسود الكثيف على ورق أخضر، عبارة: «شجرة العائلة الثورية». والطريف أنه ظهر في وقت واحد في جامعتي بكين وكينغ هوا – وهي ارقى الجامعات العلمية في الصين. وبتركيز الملصق على المحسوبية، أكد على ما كان معظم الصينيين يعتقدون انه الهدف الحقيقي للسلطة السياسية – تخليد «الارستقراطية الثورية» الفاسدة التي فقدت صلتها بالجماهير.

واستشهد الملصق ايضا بابن دنغ المعوق دنغ يوفانغ بصفته رئيسا لصندوق الضمان الاجتماعي للمعوقين. اذ أن هذا الصندوق لم يكن مجرد منظمة خيرية فحسب، بل وكان يسيطر على مبالغ طائلة من الاموال. وقد بنى ابن دنغ شبكة واسعة من مصالح الاعمال باسم شركة دعاها كانغ هوا. ومن الاسماء الشهيرة الاخرى التي وردت في الملصق الرئيس يانغ شانغ كن، الذي كان شقيقه الاصغر يانغ بيا بنغ يرأس الدائرة السياسية العامة للجيش، وصهره تشي هاو شيان يرأس دائرة الاركان العامة.

ومع أن الطلاب سلطوا غضبهم على الزعماء المتقدمين في السن اكثر مما سلطوه على «الشباب» فان جاو ظهر على تلك القائمة مع ابنه جاو داجون الذي كان رئيس شركة هوا هاي التجارية في جزيرة هاينان بجنوب الصين، التي كانت رمزا للفساد واساءة استخدام النفوذ. وتبعا لما ذكره أحد الملصقات الاخرى ايضا فان «ابن الرئيس ماو كان يقاتل .. اما ابناء الاخرين مثل دنغ وجاو فقد ذهبوا لشراء التلفزيونات الملونة لبيعها بأرباح عالية». وقد كتب وور كيا كسي فيما بعد يقول: «يجب ان تحكم عليه بصفته زعيما للحزب الشيوعي .. يجب عليه أن يتحمل المسؤولية المطلقة عن الرشوة والفساد وغير ذلك من الاخطاء التي ارتكبت خلال توليه السلطة».

وفي يوم الاحد، الثالث والعشرين من نيسان (ابريل)، وبينما كان جاو يلعب الغولف ومنافسون يحيكون المؤامرات، عقد الطلاب «مؤتمرهم» الافتتاحي. اذ التقى ممثلو لاحدى وعشرين كلية وسط انقاض القصر الصيني الامبراطوري القديم وراء المدخل الخلفي لجامعة بكين في الزاوية الشمالية الغربية من المدينة وكان للمكان رمز تاريخي إذ ان القوات البريطانية والفرنسية دمرت القصر عام ١٨٦٠ فاصبحت انقاضه الباقية ترمز الى العدوان الاجنبي وانحطاط ماضي الصين نفسها. ولربما كان في انعقاد المؤتمر الطلابي هناك ايضا سخرية من أول مؤتمر عام يعقده الحزب الشيوعي عام ١٩٢١. اذ عقد ذلك المؤتمر في متنزه خارج مدينة شنغهاي بعد أن أغارت قوات الشرطة على كلية الطالبات التي اختيرت مكانا لانعقاده.

شكل اجتماع بكين هيئة طلابية جديدة هي «اتحاد طلاب بكين المؤقت». وكان رئيسه جاو يونغ جن أحد طلاب الجامعة الصينية للسياسة والقانون. وكان بين الاعضاء الاخرين وور كاي زي، وانغ دان. وقد ترك الاتحاد الجديد أثره على الفور. فبعد يوم واحد من تأسيسه استجاب اكثر من ثلاثين كلية لدعوته الى الاضراب عن الدراسة بمجرد صدورها.

وكان زعماء الطلاب يأملون بحث زملائهم على الامتناع عن حضور المحاضرات في الضغط على السلطات لكي توافق على دخول محادثات معهم. وكانوا يريدون لجدول الاعمال أن يستند الى درجة كبيرة على المطالب السبعة التي كانوا قد اتفقوا عليها في ميدان تيانامن قبل اسبوع. الا أن أهم الطلبات كان في الواقع ضمنيا. اذ قال أحد زعمائهم فيما بعد: «كان هدفنا هو ان نجبر الحكومة على الاتصال لنا والتحدث الينا. اذ كان هذا هو الطلب الحقيقي الوحيد لدينا في الواقع».

وهكذا، وبعد أن ابتعدت عيون الطلاب عن محاضراتهم وكتبهم الدراسية بدأوا يتطلعون الى ما وراء جدران جامعاتهم العالية. اذ بدأوا يقلدون السنوات المبكرة للحزب الشيوعي بتشكيل فرق الدعاية من أجل نشر الدعاية لقضيتهم بين أبناء الشعب العاديين. وبدأت جماعاتهم تروج لمطالبهم في مختلف زوايا الشوارع ومواقف الباصات ومحطات القطارات. كما بدأوا في عملية جمع التبرعات وقالوا ان الاموال ستستخدم في تمويل صحيفة طلابية مستقلة وطبع المنشورات التي كانت قد بدأت في الظهور فعلا على الاعمدة الكهربائية والجدران في مختلف انحاء بكين.

وفي داخل كل حرم جامعي كان الطلاب يلصقون الملصقات التي تحمل كلمات بحروف كبيرة جدا، وأخذت الجماعات التي تشكلت حديثا تتنافس على السيطرة على انظمة النداء العام أو تقيم انظمة جديدة لمواجهة سيل الدعاية الذي كان يتدفق من مكبرات الصوت الخاضعة للسيطرة الرسمية. وبدأت الانتقادات توجه الى كل شخص وكل شيء. اذ رسم الطلاب زعماء الحزب في رسوم كاريكاتورية تظهرهم كمستبدين اقطاعيين. اما لي بنغ الذي صوروه في السابق على انه خنزير، فقد أصبح في الرسوم الجديدة حلزونا «يرتعد من الخوف الى درجة لا يجرؤ معها على مغادرة قوقعته». ووصف الطلاب الاتحادات الطلابية الخاضعة لسيطرة الحزب بأنها «كلاب هارية». اما وكالة انباء الصين الجديدة التي كانت تتجاهل الاحتجاجات الطلابية او تشوهها فقد وصفوها بأنها «كلب كسيح بأسنان طويلة بشعة». وتحت الكاريكاتور كتبوا: «لا يمكن للمرء أن يحصل على العاج من أسنان الكلب».

وقد تجرأ بعض الطلاب حتى على الاعراب عما كان طوال السنوات الاربعين الماضية كفرا في رأي السلطة الشيوعية: أي ان الصين كانت ستصبح في حال افضل لو ان شان كاي تشيك انتصر بدلا من ماو تسي تونغ في الحرب الاهلية. واشتكى ملصق من الوضع الراهن فذكر السلطات أن الزعيم الوطني للريض كان قد وافق عام ١٩٣١ على الاجتماع الى وفد طلابي من بكين وشنغهاي وقبول عرائضهم. وعلى ملصق آخر جاء: «حتى شان كاي تشيك لم يجرؤ على تجاهل ارادة الشعب». وقارن احدها بين الحزب الشيوعي وأحد اباطرة سلالة كين في القرن الثالث قبل الميلاد الذي امر باحراق كل الكتب ودفن كل أتباع كونفوشيوس أحياء. وأعلن الملصق: «لقد مات الآن عهد كين شي هوانغ».

وكانت هذه الملصقات وما تدل عليه من اضطراب وعدم احترام بالنسبة للحزب الشيوعي ودنغ بشكل خاص تمثل كل ما كانوا يخشونه. اذ أن الثورة الثقافية كانت قد بدأت بطفرة مشابهة من الملصقات في كليات بكين وجامعاتها عام ١٩٦٦. وتعرض الزعماء آنذاك، مثلما هو الحال الآن، للهجوم شخصيا ومن خلال أتباعهم وأقاربهم. ولا يمكن لدنغ أن ينسى اطلاقا كيف ألقى الطلاب ابنه من احدى نوافذ جامعة بكين مما أدى الى شلله بقية حياته. لذن كم من الوقت سيمضي قبل أن يتعرض ابناؤهم وبناتهم، ليس للاهانة فحسب، بل والسجن وربما القتل؟

واغتنم أعضاء الزعامة المتقدمون في السن والقلقون، فرصة دعوة دنغ الى اتخاذ موقف واضح. اذ كان قد طلب كتابة افتتاحية شديدة اللهجة في صحيفة الشعب. وهكذا كانت الافتتاحية جاهزة خلال بضع ساعات. وفي خطوة خارجة على النهج المعتاد، لم يعد الافتتاحية هو كيلي، عضو المكتب السياسي المسؤول عن الدعاية وانما أعدها زد وايتشنغ وهو خطر عقائدي محافظ وعضو في لجنة الحزب ببلدية بكين.

كانت الافتتاحية تمثل نقطة حاسمة في تطور الاستجابة الرسمية تجاه الاضطرابات الطلابية – تلك هي نقطة اللاعودة. اذ ان المتطرفين نشروا بيانهم الختامي وبلغ من اهميته ان اذاعته السلطات حتى قبل طباعته في صحيفة الشعب اليومية. وكان ذلك، على الاقل جزءا من التسبيد لما الجزء الاخر فكان اكثر التواء وخداعا. اذ ان نسخة من النص المقترح أرسلت بعد ظهر اليوم نفسه الى جاو جيانغ في كوريا الشمالية. وتبعا للروايات الرسمية رد جاو في برقية فورية يعرب فيها عن موافقته التامة على القرار الذي «اتخذه الرفيق دنغ كسياو بنغ». وهكذا كان في الحقيقة يقبل الامر الواقع، لانه بحلول الوقت الذي استلم فيه البرقية كان النص قد نشر: ففي الساعة السابعة من مساء الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) بدأ التلفزيون الوطني يذيعه في نشرة الاخبار. وقد أعادت الاذاعة الوطنية اذاعته، كما بدأت مكبرات الصوت الرسمية تذيعه في جامعات بكين طوال ذلك المساء.

توعدت الافتتاحية: «ان ما يجري هو مؤامرة مدروسة مخططة، جوهرها وفحواها القضاء على زعامة الحزب الشيوعي الصيني والنظام الاشتراكي الى الابد. ان هذا يمثل صراعا سياسيا خطيرا يواجه الحزب كله وشعوب كل القوميات في مختلف انحاء البلاد... يجب على كل الرفاق في الحزب وأبناء الشعب اينما كانوا أن يفهموا بوضوح أننا ما لم نوقف هذا الاضطراب بحزم وتصميم فان دولتنا لن تشهد يوما هادئا».

وبعد أيام من البلبلة والدلائل المتضاربة تكلم الامبراطور دنغ. وسارعت أجهزة الحزب لكي تستقطر حكمه وتحولها الى اجراءات عملية. ففي السادس والعشرين من نيسان (ابريل) استدعت لجنة الحزب في بلدية بكين عشرة الاف من الكوادر الى مسيرة في قاعة الشعب الكبرى من أجل اعدادهم «للنضال السياسي الخطير المقبل». وأعلن أمين الحزب في بكين لي زيمنغ الذي أصبح في وسعه أن يعرب عن غضبه علانية بعد أيام من المناورات لضمان قمع الطلاب: «اننا لا نستطيع التسامح بعد الآن مع هذا الهيجان – اذ ان بلادنا لن تعيش يوما واحدا من الهدوء والطمأنينة ما لم نضع نهاية حاسمة لهذا الهيجان والاضطراب». وفي وقت لاحق من ذلك اليوم نفسه اذاع تلفزيون بكين بيانا من سلطات المدينة يقضي بحظر «كل التجمعات العامة والخطابات غير المخولة والمنشورات وجمع التبرعات منذ هذه اللحظة».

وفي شنغهاي تجمع اربعة عشر الفا من كوادر الحزب في أحد الملاعب الرياضية ليستمعوا الى الرسالة ذاتها، وليجهزوا أنفسهم للمواجهة القادمة مع «تلك الحفنة الضئيلة» التي تحاول «تسميم عقول الناس». وبعد ذلك وجه رئيس الحزب في المدينة جيانغ زمين رسالته الواضحة التي قال فيها ان على جاو جيانغ أو على الاقل المثقفين الذين يفكرون في الاصلاح أن يعتبروا أنفسهم في موقف دفاعي. وامر بعزل كن بنلي رئيس تحرير مجلة ويرلد ايكونوميك هيرالد ومؤسسها في شنغهاي نظرا لما عرفت به من جرأة وافتتاحيات ليبرالية. وكانت تلك المجلة الاسبوعية شوكة في حلق المسؤولين المحافظين الذين كانوا يتعضون من هجماتها المتكررة على «عاداتهم السياسية الاقطاعية». وقال جيانغ: «لقد حان الوقت لتصويب الامور ووضعها في نصابها الصحيح».

وطوال يوم الاربعاء السادس والعشرين من نيسان وشبكات الاذاعة والتلفزيون الوطنية تصب حممها على «الاضطراب الطلابي». وحذرت مكبرات الصوت الرسمية في الجامعات، الطلاب من الاستمرار في مسيراتهم لان هذا سيؤدي «الى عواقب وخيمة» لن تحل بهم وحدهم فحسب، بل وبآبائهم وامهاتهم. وبدأ الكثير من الاساتذة الذين يؤيدون الطلاب يشعرون بالذعر المتزايد من احتمال اراقة الدماء فناشدوا طلابهم عدم التظاهر. وظهرت ملصقات دون توقيع على جدران حرم كل جامعة تتهم زوجة فانغ ليجي بأنها تحرض على القلاقل الطلابية لاهدافها الخاصة. ومع أن هذه الملصقات لم تكن موقعة فان الطلاب ادركوا أنها من فعل السلطات.

وفي وقت متأخر من ليلة الاربعاء السادس والعشرين من نيسان (ابريل)، تجمعت قوات الشرطة في ميدان تيانامن لتجريد ضريح ابطال الشعب من كل الاكاليل والملصقات والرايات واليافطات التي كان الطلاب قد وضعوها وعلقوها عليه طوال الاحد عشر يوما السابقة. وأعلنت السلطات انتهاء فترة الحداد على هو ياو بانغ، فأزالت بذلك العذر الذي كان المصدر الرئيسي لحماية الطلاب حتى تلك اللحظة.



الطلبة الصينيون في ساحة «تيانامن» يواصلون هتافاتهم بسقوط الدكتاتورية

□ بعد أن ابتعدت عيون الطلاب من محاضراتهم وكتبهم الدراسية بدأوا يتطلعون الى ما وراء جدران جامعاتهم العالية وأخذوا يقلدون السنوات المبكرة للحزب الشيوعي بتشكيل فرق الدعاية من اجل نشر قضيتهم بين ابناء الشعب العاديين وأظهروا زعماء الحزب في رسوم كاريكاتورية كمستبدين اقطاعيين.

□ نجح جاو التوفيقي استطاع تحقيق النتيجة التي يريدها الحزب وهي : اضعاف الحماسة بين الطلاب ورد المتشددون في بكين بأن صراحة جاو تثير البلبلة وتعكس رأيه وحده ولا تلزم الحزب.

الفصل السادس
رد جريء

رأت زعامة الحزب الشيوعي أن الجمع بين التهديدات المبطنة ونشر مشاعر الخوف والدعاية المكشوفة يعطيها سلاحا مجربا فعالا. اذ ان حملاتها العلنية المحمومة لفرض العزلة والحاق الاذلال بالمنشقين أدت الى اسكاتهم وتحطيم معنوياتهم في نهاية الامر، ومهدت امامها الطريق لمعاقبتهم سرا وكما يحلو لها. ولكن بينما كانت الزعامة تركز جهودها هذه المرة على شن هجوم دعائي، بدأت في الوقت نفسه في وضع خطط طارئة لدعم ذلك الهجوم بالقوة. وهكذا استغل دنغ سلطة بصفة رئيسا للجنة العسكرية المركزية للحزب ليأمر بنقل عشرين الف جندي من الجيش الثامن والثلاثين الى قواعد متقدمة حول بكين. فاذا كان الحزب يواجه «صراعا سياسيا خطيرا» فانه يريد أن يضمن توفر موارد أعظم لتكون تحت سيطرة هو لا تحت سيطرة العدو. وبدأ يتضح أن تحذيره من أن «اراقة الدماء» قد تصبح ضرورية، لم يكن مجرد تهديد كلامي.

لكن اللهجة العنيفة التي استخدمتها افتتاحية السادس والعشرين من نيسان (ابريل) ولدت بين الطلاب شعورا بالغيظ بدلا من الخوف. وبمجرد نشرها ليلة الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) دعا زعماء «اتحاد طلاب بكين المؤقت» الذي تشكل حديثا الى اجتماع طارئ لتقرير تحركاتهم. وفي اليوم التالي عقدوا اجتماعا حاشدا في الجامعة الصينية للسياسة والقانون لاعلان قرارهم. اذ قرروا الخروج الى الشوارع في اليوم التالي، اي الخميس في السابع والعشرين. كذلك اعلنوا عن مطالب جديدة وخفضوا الطلبات السبعة السابقة الى ثلاثة وهي: وجوب موافقة الحكومة على اجراء محادثات مع ممثلي الطلاب على قدم المساواة، وجوب اعتذار وزارة الامن العام عن العنف الذي حصل في الاسبوع السابق أمام جونغ نانهاي، وأخيرا يجب على وكالة أنباء الصين الجديدة وأجهزة الاعلام الرسمية الاخرى أن تغطي نشاط الحركة الطلابية بنزاهة وانصاف. ولكي يبدد زعماء الطلاب التهم الموجهة اليهم بأنهم يحاولون الاطاحة بالشيوعية ونشر الاضطراب، لجأوا الى انتهاج أسلوب ذكي. اذ اضافوا الى الشعارات المألوفة مثل «تحيا الديمقراطية» و «تسقط الدكتاتورية» شعارا جديدا وهو: «ساندوا الزعامة الصحيحة للحزب الشيوعي وايدوا الاشتراكية والاصلاح».

ومع أن الطلاب حافظوا ظاهريا على هدوئهم ورباطة جأشهم فان بعضهم تزعزعت ثقته نتيجة الدعاية الحكومية وأخذوا يرتابون في حكمة تحدي السلطات وتنظيم المزيد من المسيرات. وكان زعيم الاتحاد المؤقت للطلاب جاو يونغ جن بين الذين نادوا بوجوب التزام الحذر عندما نشبت مشادات حادة بين «المعتدلين» و «المتطرفين» داخل الحركة الطلابية نفسها. وقبل الموعد المقرر لبدء المسيرة بساعات قليلة فقط اعلن زعماء طلاب جامعة كنغ هوا انهم استقالوا جميعا من الاتحاد المؤقت وانهم لن يشتركوا في المظاهرة المقررة.

واستمرت المناقشات العصبية في حرم كل جامعة طوال الليل وسط شائعات بأن الجيش كان يستعد لتوجيه ضربة مباغتة من أجل منع المسيرة حتى قبل بدئها. وقال وور كاكسي: «لقد بدأنا نقبل حقيقة وهي أن المسيرة قد تنتهي بالموت». وفعلا كتب كثير من الطلاب وصياتهم، او ما كانوا يعتقدون أنها آخر رسائل الى ذويهم. وفي جامعة بكين العادية قضى رئيس الكلية حوالي خمس ساعات حتى الساعة الثالثة صباحا في محاولة لاقناع زعماء الطلاب بالعدول عن مسيرتهم.

رسالة التحدي

الا ان نظام النداء العام الذي أقيم على جناح السرعة في جامعة بكين سرعان ما نشر رسالة من التحدي. واذ قال أحد الطلاب مخاطبا آلاف الطلاب الذين احتشدوا في الخارج: «لقد كان الرفيق ماو تسي تونغ مصيبا. فاذا ما سمحت للناس بالكلام فان السماء لن تهوي. ولكن اذا لم تسمح لهم بالكلام فانك ستهوي انت... وعليهم أن يتعلموا من التاريخ». وقرر وانغ دان وغيره من الحركيين أن يتركوا مقرهم الرئيسي في قاعة النوم بالجامعة وأن يختبئوا تلك الليلة خوفا من أن تلجأ السلطات الى اختطافهم. وتركوا وراءهم رسالة علقوها على الباب قالوا فيها: «حمانا الله».

ولكن مهما كانت الافكار التي راودت الطلاب في ليلة الاربعاء تلك، فان مخاوفهم تبددت صباح يوم الخميس. ففي الساعة العاشرة الا ثلثا، أي بعد حوالي ساعتين من الوقت المقرر اندفع آلاف الطلاب من بوابة جامعة بكين يقودهم طالب شاب يرتدي نظارة أخذ يتلو مقاطع من الدستور تضمن حق التظاهر. واتجه الطلاب نحو ميدان تيانامن.

كان عددهم بضعة آلاف في البداية ولكن سرعان ما انضم اليهم مجموعة أخرى من الطلاب الذين يحملون الرايات واليافطات، جاءوا من الشمال، وكانت هذه المجموعة قد جاءت من جامعة كنغ هوا متجاهلة قرار زعمائها بعدم التظاهر. وخلال نصف ساعة تعاظم العدد فتحولت المسيرة الى مد يكاد يستحيل وقفه. وعندما مرت المسيرة عبر منطقة هايديان الجامعية انهارت الصفوف الاولى من رجال الشرطة امام صيحات العاديين من الناس الذين كانوا يتفرجون: «دعوهم يمروا ... دعوهم يمروا». وسرعان ما اندفع الطلاب الذين امتنعوا عن الاشتراك في المسيرة في البداية، لينضموا اليها. وحتى زعماء حرم جامعة كنغ هوا الذين قرروا عدم الاشتراك، اضطروا الى قبول ما سموه «جماهير الطلاب العامة».

ومع وصول المسيرة الى مفترق كل طريق كانت أعداد المشتركين فيها تتعاظم بانضمام فئات من الكليات الاخرى الاصغر. وتوقفت الحركة كليا في المصانع والمكاتب التي كانت على طريق المسيرة، واخذ العمال والموظفون وحتى بعض مسؤولي الحزب يطلون عليها من النوافذ وهم يلوحون أصابعهم بعلامات النصر ويطلقون صيحات التأييد للمتظاهرين. وفي مواقع البناء بدأ العمال يدقون خوذاتهم المعدنية ويصحون الطعام بالملاعق وعيدان الاكل الخشبية اعرابا عن تأييدهم. وكان المتفرجون الاخرون يقدمون المرطبات للطلاب لتخفيف وطأة الحرارة في ذلك اليوم الجميل من أيام ربيع بكين.

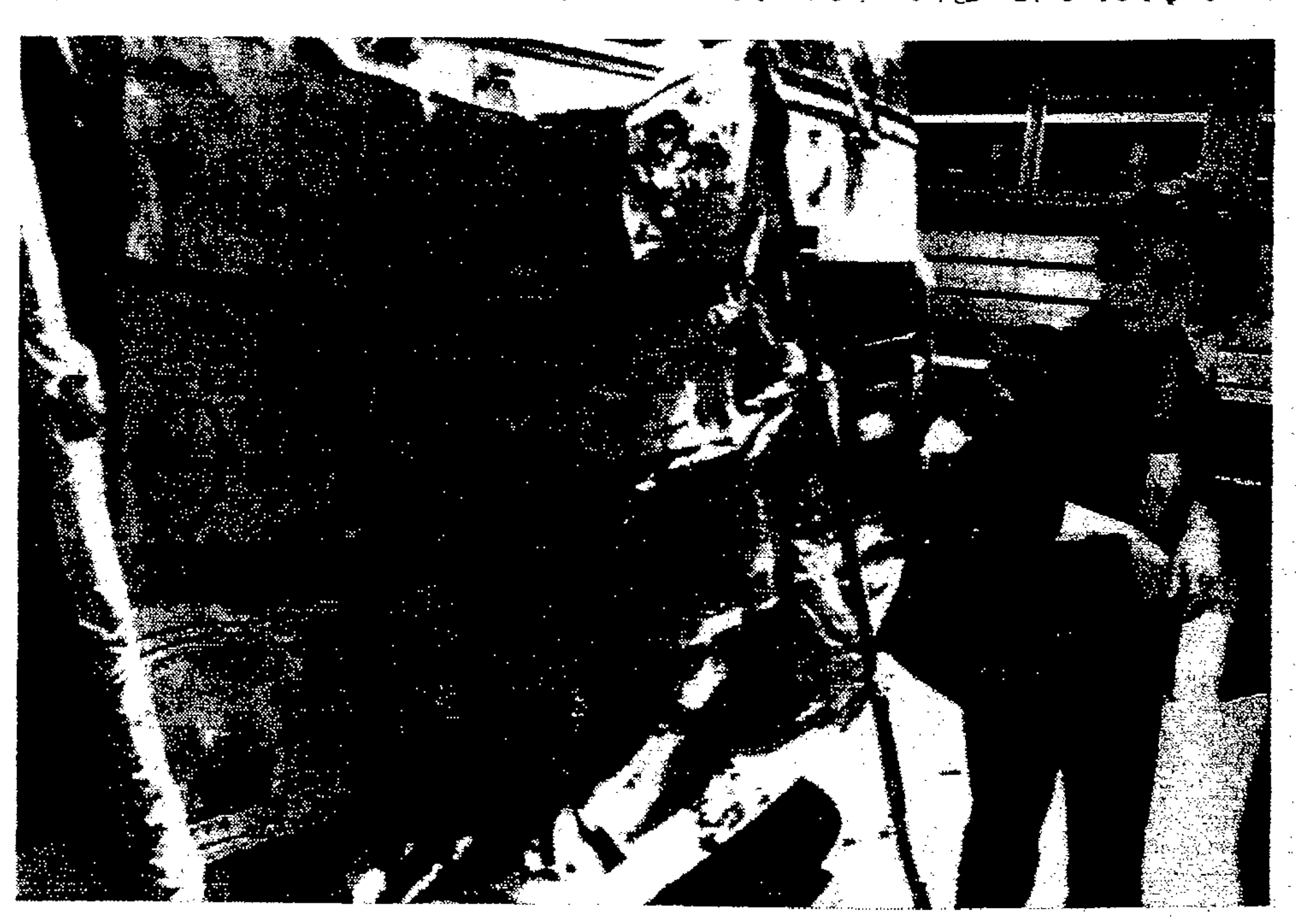
ووصلت المسيرة عند ذروتها الى مائة وخمسين ألف شخص كما دامت أربع عشرة ساعة وقطعت حوالي أربعين كيلومترا. وبتشجيع من مئات الآلاف من أبناء الجماهير العادية اندفع الطلاب عبر خط بعد الاخر من خطوط الشرطة شبه العسكرية ليسيطروا على قلب بكين.

وكما طلب زعماؤهم فقد كانت ترافق صيحاتهم المطالبة بالديمقراطية، صيحات لتأييد «الزعامة الصحيحة للحزب الشيوعي» والواقع أن بعضهم حمل يافطات تعلن تأييد مبدأ دنغ الشخصي عن «المبادئ الاربعة الاساسية» للاشتراكية على النمط الصيني. واذا كانت هذه الشعارات تهدف الى تبديد مخاوف الحزب فلا شك في انها نجحت. فمع أن الشرطة تظاهرت بأنها تحاول منع المسيرة فان ما بذلته من جهد لتحقيق ذلك الهدف لم يكن اكثر من جهد رمزي. اذ ان القوات التي استدعاها دنغ الى العاصمة لم تكن باعداد كبيرة. كما أن الذين ظهروا في الشوارع لم يكونوا مسلحين. وكانت كل الدلائل تشير الى ان زعامة الحزب لم تأمر انتهاج خط لين، ولكنها فوجئت بهذا العرض الهائل من التحدي. ولذا فان قوات الامن لم تكن مستعدة لذلك الاحتمال واتضح انه لم يسبق وان استهانت أي مجموعة في السابق الى مثل هذه الدرجة بمشاعر الغضب التي انتابت الزعامة.

ومع تقدم المسيرة بمحاذاة شامغان نحو جونغ نانهاي وتيانامن، استدعت قوات الامن تعزيزات جديدة في محاولة أخيرة لوقفها. لكن وصول التعزيزات كان بطيئا، وبدأت جماهير الطلاب تندفع عبر خطوط الشرطة. وواصلت الجماهير التي كانت تطلق صيحات الاستهجان ضد الشاحنات العسكرية، الهتاف تأييدا للطلاب. وكانت قافلة تتألف من عشرين شاحنة عسكرية تحمل الجنود قد اصطفت خارج قاعة الشعب الكبرى. ووجد الجنود انفسهم وسط الاعداد الهائلة من الجماهير التي تطلق صيحات الازدراء في وجوههم فتحول غضبهم الى نوع من الفوضى. وسرعان ما اتضح ان كل هم الجنود هو الهرب. وصاحت الجماهير «جيش الشعب يجب أن يحب الشعب .. ايها الاخوة اذهبوا الى بيوتكم وانضموا حقولكم».

ومن اماكنهم امام المدينة المحرمة تحت صورة ماو تسي تونغ، بدأ المسؤولون ينظرون بائسين على المسيرة أمامهم. وبعدئذ خرج الطلاب بمفاجأة جديدة. فبدلا من البقاء في الميدان واحتلاله، واصلوا سيرهم وهم ينشدون ويهتفون عائدين من حيث أتوا. فقد أعلنوا موقفهم. لقد فتحوا ميدان تيانامن وهم يعرفون ذلك كما أن المسؤولين يعرفون ذلك. وهكذا لم تكن هناك حاجة الى المزيد. واذا كان هذا هو الصراع السياسي في الصين فان الجميع ادركوا من الذي حقق الانتصار في هذه الجولة. اذ أن ما حدث كان أشبه برش مئات الآلاف من الناس مياها باردة على وجوه الزعماء ليوقظوهم. وكما علق وور كاكسي فيما بعد فقد كان ما حصل «نصرا عظيما ولحظة تاريخية».

وبينما كان الطلاب عائدين الى جامعاتهم بعد ظهر ذلك الخميس، اذاعت اذاعة بكين بيانا عاجلا من مجلس كبار وزراء الحكومة: «اننا على استعداد لعقد حوار مع الطلاب في أي وقت». لكن البيان ذكر الطلاب بأن عليهم أن «يطالبوا بالحوار من خلال القنوات العادية لا من خلال اللجوء الى الاجراءات المتطرفة». ولكن هذه هي المرة الاولى التي رأت فيها السلطة ان من الحصافة تقديم تنازل علني.



جانب من ملصقات الرسوم الكاريكاتورية التي رسمها الطلاب الصينيون للسخرية من القيادات الاستبدادية في الحزب الحاكم.

● حلقة يوم السبت المقبل:
الفصل السابع : جاو يتدخل



٦٤ جنسية في سوق العمل تتصدرها الأوروبية

خطة مصرية لترشيد استخدام العمالة الأجنبية في مواجهة التزايد المتصاعد للبطالة الوطنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدات الحكومة المصرية باتخاذ خطوات جديدة لمواجهة مشكلة البطالة التي برز الاهتمام بها بشكل ملحوظ خلال الشهور الماضية وبعد انعقاد المؤتمر العام الخامس للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في يوليو (تموز) الذي خصص لمناقشة المشكلة واساليب مواجهتها على المدى البعيد والقصير.

ولعل احدى الخطوات الجادة التي تتخذها الحكومة حاليا هي ترشيد استخدام العمالة الاجنبية والحد من التراخيص الممنوحة للعمل الاجانب منعا لمزاحمة العمالة المصرية واتاحة فرص عمل جديدة للعاطلين خاصة وان سنوات الانفتاح الاقتصادي بمصر قد شهدت تدفق العمالة الاجنبية على مصر.

يقول السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ان الخطة الجديدة التي تعتزم الوزارة انتهاجها تتضمن خفض نسبة عدد العمال الاجانب في مصر ١٠٪ سنويا وعدم السماح للعامل الذي يحصل على ترخيص بالعمل في مصر اكثر من ٥ سنوات وضرورة الالتزام بتطبيق القانون ٢٥ لسنة ١٩٨٢ والذي ينظم تشغيل العمالة الاجنبية بألا تزيد نسبتها في اي منشأة على ١٠٪ من عدد العمالة المصرية بها.

وأوضح الوزير المصري ان السنوات الخمس الماضية شهدت تراجع عدد التراخيص الممنوحة للعمال الاجانب في مصر بعكس الفترة من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٣ والتي شهدت تدفق العمالة الاجنبية وزيادة عدد التراخيص الممنوحة للاجانب من ٨ تراخيص عام ١٩٧٥ الى ١٨ الف ترخيص عام ١٩٨٣ ويرجع ذلك الى صدور قانون الاستثمار وانشاء المشروعات الاستثمارية في مصر علاوة على المنح الاجنبية التي حصلت عليها الحكومة من بعض الدول وتضمنت استقدام بعض الاجانب للاشراف على تنفيذ المشروعات التي تمولها المنح.

ويقول السيد عاصم عبد الحق انه مع بدء تطبيق سياسة ترشيد استخدام العمالة الاجنبية انخفض عدد التراخيص الممنوحة للعمال الاجانب اذ بلغت خلال العام الماضي نحو ٩١١٤ ترخيصا فقط. ولا يدخل ضمن العمالة الاجنبية في مصر كل من العمالة الفلسطينية والسودانية اذ ان افراد الفئتين مستثنون من الحصول على تراخيص عمل لاعتبارات قومية.

ويؤكد عاصم عبد الحق ان اتجاه الوزارة الحالي هو عدم السماح بمنح اي ترخيص الا بعد التأكد من ان طالب الترخيص يعمل في مهنة تحتاجها مصر ولا يوجد وفرة بها من العمالة الوطنية مع ضرورة الالتزام بتعيين مساعدين مصريين له وان يكون الاستخدام مؤقتا وليس دائما حتى يتم توفير البديل المصري.

احصائيات الوزارة:

وتشير احصائيات وزارة القوى العاملة المصرية الى ان عدد جنسيات العمالة غير المصرية تبلغ ٦٤ جنسية حاليا بعد ان كان ٨٨ جنسية عام ١٩٨٢ وأن الجنسيات الاوروبية تتصدر قائمة العمالة الاجنبية في مصر خاصة الايطالية ثم اليونانية فالفرنسية ثم البريطانية تليها الجنسيات العربية اذ تتصدر الجنسية السورية القائمة تليها اللبنانية ثم الدول الآسيوية وتتصدرها كوريا فاليابان فالفلبين ثم الدول الافريقية وتتصدرها اثيوبيا، ثم كينيا.

كما توضح الاحصائيات ان اصحاب المهن الفنية والعلمية من العمالة الاجنبية يتصدرون القائمة بنسبة ٦٣,٩٪ يليهم المديرون والاداريون بنسبة ٩,٩٪ ثم القائمون باعمال كتابية بنسبة ٩,٥٪ والقائمون بأعمال الانتاج بنسبة ٩٪ والعاملون بالخدمات بنسبة ٣,٧٪ والعاملون بالزراعة بنسبة ١,٨٪ وان الغالبية العظمى من العمالة الاجنبية تتركز في محافظتي القاهرة والاسكندرية.

وتشير الاحصائيات الى وجود ظاهرة عمالة اجنبية بدون تراخيص اذ يحصل بعض الاجانب على تأشيرة سياحة لزيارة مصر ثم يلتحقون بالعمل دون الحصول على تراخيص مسبقة بذلك وتم ضبطهم من خلال حملات التفتيش التي تنظمها اجهزة الوزارة وتم خلال العام الماضي ضبط ما يقرب من ١٠٩٤ اجنبيا يعملون بدون ترخيص خاصة في مجال السياحة والفنادق.

ولعل السؤال المطروح الآن هل تنجح الحكومة المصرية في تنفيذ سياسة ترشيد استخدام العمالة الاجنبية وهل تعد تلك السياسة مناسبة لمواجهة مشكلة البطالة؟

يقول السيد مختار عبد الحميد رئيس لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري ونائب رئيس اتحاد عمال مصر ان اتحاد العمال ينحاز لصالح العمالة الوطنية والحفاظ على حقوقها ومنع مزاحمة العمالة الاجنبية لها خاصة ان سوق العمل المصري به بطالة وفرص العمل محدودة امام العديد من الخريجين الجدد.

الخبرات النادرة:

ويضيف رئيس لجنة القوى العاملة في البرلمان انه يجب ان تكون سياسة الاستفادة من العمالة الاجنبية في اضيق نطاق خاصة في الخبرات النادرة غير المتوافرة داخل مصر ولكن لا يصح منح تراخيص للعمالة الاجنبية التي يوجد مقابلها عمالة مصرية متوافرة لأن ذلك يمثل استنزافا للعملات الاجنبية التي تحتاجها الدولة ويتطلب ذلك من الحكومة مراجعة اتفاقيات المنح التي تشترط استقدام عمالة اجنبية ووضع ضوابط في تلك الاتفاقيات للاستعانة بالخبرات النادرة في المجالات العلمية المتطورة فقط. كما يجب مراجعة قانون تنظيم وتشغيل العمالة الاجنبية في مصر وان تخفض نسبة العمالة الاجنبية بكل منشأة مصرية الى ٥٪ فقط من عدد العمال المصريين بدلا من ١٠٪.

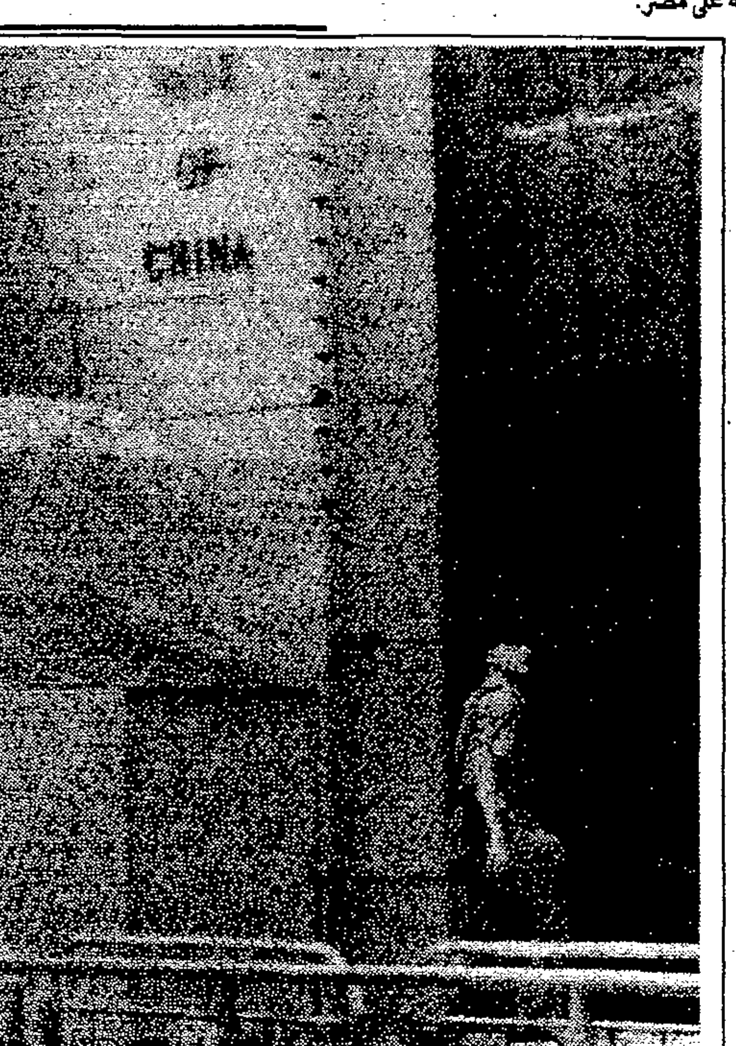
ويؤيد هذا الاتجاه السيد علوي حافظ نائب حزب الوفد المعارض في البرلمان مؤكدا اهمية مواجهة خطر العمالة الاجنبية في مصر حيث ان هناك مخاطر اخرى غير محسوسة بطرق مباشرة وهي مخاطر امنية من وراء وجود العمالة الاجنبية وحصولها على المعلومات المتاحة عن واقع المجتمع المصري

ويقترح النائب علوي حافظ عدم السماح باستقدام عمالة اجنبية في مصر غير منتجة خاصة بالنسبة للخادمات الآسيويات وعدم منح تراخيص لهن وحظر السماح بوجود العمالة الاجنبية في شركات القطاع العام او المنشآت المهمة

وقد اظهرت احصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في مصر ان عدد الاجانب في مصر طبقا لتعداد عام ١٩٧٦ بلغ ١١٥,٣٥٥ فردا وبلغت قوة العمل الاجنبية نحو ٢٧,٨٢٣ الف فرد بينما عدد التراخيص بلغ ٨٢٣٦ ترخيصا. وكان عدد الاجانب وفقا لآخر احصاء ٧٥,٢١٤ فرداً.

وبلغت قوة العمل الاجنبية ١٤,٦٠٥ وعدد التراخيص ١١,٨٤٧ ترخيصا. مما يؤكد تطبيق اتجاه الحد من استخدام العمالة الاجنبية في مصر.

وكما يقول السيد وليم نجيب سيفين وزير الهجرة وشؤون المصريين في الخارج سابقا ان هناك خبرات مصرية تعمل بالخارج يمكن الاستفادة بها واحلالها محل العمالة الاجنبية مقابل منحهم كل الامتيازات التي يحصل عليها العامل الاجنبي داخل مصر.



البنوك الصينية ماتزال هدفا للغاضبين من حكومة بكين في هونج كونج. وقد اضطرت السلطات امس الى تشديد الحراسة ووضع سياج حديدي حول بنك الصين، بعد اقدام مجهولين على تلطيخ واجهة البنك بالطلاء الاخضر.

غرفة مغربية اسبانية للتجارة والصناعة

مدريد ـ موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:
اعلن الملك الحسن الثاني انه اقترح على الحكومة الاسبانية انشاء غرفة تجارية وصناعية مشتركة بين المغرب واسبانيا تعقد اجتماعين في كل سنة.

وأشار العاهل المغربي خلال استقباله لوفد من رجال الاعمال الاسبان والمغاربة في مدريد حيث يقوم بزيارة خاصة بعد انتهاء زيارته الرسمية ان الحكومة المغربية ستقدم كل مساعدة ممكنة لرجال الاعمال الاسبان. وأضاف انه تطرق باستفاضة لموضوع مساهمة القطاع الخاص خلال محادثات مع الملك خوان كارلوس ورئيس الحكومة فيليبي جونزاليس مؤكدا ضرورة اعطاء نفس جديد للعلاقات بين القطاعين الخاص في البلدين.

واقترح العاهل المغربي انشاء شركات مختلطة بين المغرب واسبانيا.

هوندا تصدر سياراتها الى اسرائيل

طوكيو ـ كونا: اعلنت شركة هوندا اليابانية للسيارات انها قررت تصدير ٥٠٠ سيارة منتجة بمصنعها في الولايات المتحدة الى اسرائيل في الربيع المقبل.

وقالت مصادر الشركة انه منذ فرضت المقاطعة العربية على تصدير السيارات الامريكية لاسرائيل بقيت صادرات السيارات اليها اقل من الف سيارة سنويا ولكن قرار هوندا سيزيد الصادرات لاسرائيل من الآن فصاعدا.

وذكرت المصادر انه مسايرة لاهداف الدوائر السياسية والمالية الامريكية بزيادة التجارة مع اسرائيل تعتزم هوندا مواصلة تصدير سياراتها الصغيرة من طراز «اكورد» و«سيفيك» المنتجة بولاية اوهايو الامريكية الى اسرائيل حيث تعاقدت مع وكلاء المبيعات سلفا.

صعود كبير لانتاج الفوسفات التونسي

تونس ـ ق.ن.ا: ارتفع انتاج الاسمدة الفوسفاتية في تونس في عام ١٩٨٨ الى ٦,٠٣ مليون طن مقابل ٤,٧ مليون طن في عام ١٩٨٣.

ورغم الزيادة المسجلة في انتاج الفوسفات فان صادرات تونس منه قد شهدت تقلصا في عام ١٩٨٨ اذ هبطت الى مليون و٤٦ الف طن مقابل مليون و٨٩٨ الف طن في العام الذي سبقه.

وارجعت دراسة اقتصادية اعدت بهذا الصدد تقلص الصادرات الى زيادة الطلب الداخلي للاسمدة الفوسفاتية

اقتصاديات سريعة

اراض زراعية

● تتوقع دوائر وزارة الفلاحة الجزائرية ان تبلغ مساحة الاراضي المزروعة خلال الموسم المقبل ٣,٢٣٠ مليون هكتار تخصص منها نسبة ٤٠ في المائة لزراعة القمح فيما يخصص ٨٢٠ الف هكتار للعلف و١٧٢ الفا للخضروات.

وأشارت الدوائر نفسها الى ان محاصيل الموسم الزراعي الماضي سجلت نقصا كبيرا بسبب ظروف مناخية غير ملائمة ولقلة الامكانيات المادية.

وأضافت ان هذه العوامل قد الحقت اضرارا بمساحات شاسعة بلغ مجموعها ٨١٢ الف هكتار اي ما يمثل نسبة ٢٤ بالمائة من مساحة الاراضي المزروعة وان اكثر المناطق تضررا تقع في ولايات الغرب الجزائري التي بلغ متوسط انتاج الهكتار الواحد فيها ما بين ٤ و٥,٣٠ قنطار.

اما في ولايات الشرق والوسط الجزائري فقد كانت الانعكاسات المترتبة عن الجفاف اقل مما كانت عليه في الغرب اذ تراوح انتاج الهكتار الواحد بين ١٢,١٠ قنطار و١٨,٤٠ قنطار.

واردات

● بلغ حجم واردات دولة الامارات العربية المتحدة من دول اوروبا الشرقية خلال العام الماضي حوالي ٣٨٥ مليون درهم.

وأوضحت احصائية رسمية لم تتضمن ارقاما حول النفط الخام والغاز والمنتجات البترولية ان واردات الدولة من يوغوسلافيا قد بلغت ١١٧ مليون درهم ومن المانيا الديمقراطية ٥٣ مليون درهم ومن تشيكوسلوفاكيا ٥٠ مليون درهم ومن رومانيا ٤٦ مليون درهم ومن هنغاريا ٤٠ مليون درهم ومن بولندا ٣٥ مليون درهم ومن الاتحاد السوفياتي ٢٧ مليون درهم ومن بلغاريا ٢٥ مليون درهم.

نفط

● اعلن مسؤولون في شركة النفط التركية «توابراس» ان تركيا وايران توصلتا الى اتفاق تستورد بمقتضاه تركيا ٥ ملايين طن سنويا من النفط الخام ويعمل به بأثر رجعي اعتبارا من اول سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقالوا ان قيمة النفط المستورد تقدر بما يتراوح بين ٥٥٠ الى ٦٠٠ مليون دولار ويتم السداد من خلال حسابات مشتركة بين البنك المركزي التركي والبنك المركزي الايراني.

صناعة التكييف

● تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماعا في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل يحضره المسؤولون عن مصانع اجهزة تكييف الهواء في دول الخليج العربية.

ويستهدف الاجتماع مناقشة المشاكل والمعوقات التي تواجه هذه الصناعة وبحث اقتراح الحلول التي تساهم في التغلب عليها الى جانب بحث مجالات وصيغ التنسيق والتعاون الممكنة بين هذه المصانع.

كما يستعرض الاجتماع ورقة عمل اعدتها المنظمة حول هذا الموضوع اضافة الى عرض ومناقشة وجهات نظر المنتجين.

حاويات

● قررت ٩ شركات ملاحية تعمل على خطوط الملاحة البحرية بين منطقة الخليج ودول الشرق الاقصى رفع رسوم نقل الحاويات على هذا الخط بواقع ١٠٠ دولار للحاوية النمطية اعتبارا من اول شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكرت مصادر ملاحية في دبي انه بموجب هذا القرار سيتم رفع رسوم نقل الحاوية المشتملة على بضائع عامة من ١٣٠٠ الى ١٤٠٠ دولار والمحتوية على سلع الكترونية من ١٤٠٠ الى ١٥٠٠ دولار والمحتوية على مواد مبردة من ٢١٠٠ الى ٢٢٠٠ دولار.

وأوضحت المصادر ان هذه الزيادة ستطبق على البضائع الواردة من اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وهونج كونج وسنغافورة وماليزيا وآسيا وتايلاند الى منطقة الخليج.

تأمين

● تشارك شركات التأمين العاملة في دولة الامارات العربية المتحدة في لقاء قرطاج التأميني الذي سيعقد في تونس يومي ٩ و١٠ اكتوبر المقبل تحت شعار نحو تكامل اشمل داخل اسواق التأمين وأعادة التأمين العربية واستيعاب للطاقات المتوافرة في نفس المنطقة وذلك تحت اشراف الاتحاد العربي للتأمين.

ويضم لقاء قرطاج ممثلين عن الشركات الاعضاء في الاتحاد يستهدف دعم التكامل داخل اسواق التأمين العربية وذلك باستيعاب الطاقات المتوفرة في المنطقة العربية.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

الصناعية تتقدم الى المرتبة الاولى والاسمنت تتراجع الى الاخيرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:
شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة من ٢٣ ـ ٢٧ سبتمبر (ايلول) ارتفاعا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢١١ الفا و٢٣٠ سهما تمت في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، والزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة حيث بلغت ٢٥٢٦ صفقة منها ١٣٤٢ في البنوك، و٤٥٤ في الصناعية، و٦٨ في الاسمنت، و٢٧٧ في الخدمات، و٢٤ في الكهرباء و٣٦١ في الزراعية.

● **الصناعية الاولى:**

تقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣٤,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٧ شركات منها ١٠٧ الاف و٥٢٦ سهما قيمتها ٢٤ مليونا و٥٤٤ الفا و٧٢٨ ريالا وبنسبة ٣١,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية بالرياض كالتالي:
سابك بين ٢٢٤ و٢٣٥، الاسمدة (سافكو) ٧٢١ و٧٨٥، الخزف السعودي ٢٤٠، التصنيع الوطنية ٧٤ و٧٥، الزجاجية ٢٣٠ و٢٤٠، الغاز والتصنيع ١٥٤ و١٥٥، والجبس الاهلية ١٥٢ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٦ شركات ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **الخدمات الثانية:**

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٣١,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٩٧ الفا و٨٩١ سهما قيمتها ٤ ملايين و٩٤٠ الفا و٨٥٢ ريالا وبنسبة ٦,٣٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي بالريال:
الفنادق بين ١٠٢ و١١٠، العقارية ١٢١ و١٢٥، النقل البحري (قديم) ٩٢ و٩٣، النقل البحري (جديد) ٤٧ و٤٩، النقل الجماعي ٩٣ و١٠٠، خدمات السيارات ٣٦ و٤٠، المواشي ٥٥ و٦٠، وطنية للاستثمار ٢٧ و٢٩ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغيير في ٣ شركات.

البنوك الثالثة:

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٦,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ٥٢ الفا و٦٧٣ سهما قيمتها ٤٣ مليونا و١٠٥ الفا و٧٢٧ ريالا وبنسبة ٥٤,٩٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي:
بنك الجزيرة ٣١٠، السعودي ٤٥٧ و٤٨٠، السعودي البريطاني ٥١٣ و٥٢٠، القاهرة السعودي ٢١٩ و٢٢٠، العربي الوطني ١٠٨٣ و١٢٥٠، السعودي الامريكي ٧٦١ و٨٣٠، التجاري المتحد ٤٠٩ و٤٣٥، الراجحي المصرفية ١١٩١ و١٣٠٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ بنوك وانخفضت في ٣ بنوك.

● **الكهرباء الرابعة:**

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٢١ الفا و٤٢٩ سهما قيمتها مليونان و٤٧٥ الفا و١٦١ ريالا وبنسبة ٣,٢٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي:
كهرباء الوسطى ١١٦ و١١٨، كهرباء الغربية ١١٥ و١١٨، كهرباء الجنوبية ١٠٠ ريال. وانخفضت اسعار الاسهم في شركتين ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **الزراعية الخامسة:**

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الخامسة وبنسبة ٦٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٨ الفا و٨٠١ سهما قيمتها مليون و٧١٥ الفا و١٧ ريالا وبنسبة ٢,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٣ و١٧٨، القصيم الزراعية ٥٤ و٥٧، حائل الزراعية ٢٠٦ و٢١٥، تبوك الزراعية ١٤٩ و١٥٥، الاسماك ٤٧٨ و٤٨٥، الشرقية الزراعية ٢٦ و٢٨ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ٤ شركات ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **الاسمنت السادسة:**

كما تراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٤,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة.

فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٢ الفا و٩١٠ سهما قيمتها مليون و٧٤٢ الفا و٥٤٧ ريالا وبنسبة ٢,٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ١٢٦ و١٣٠، اسمنت اليمامة ١٧٢، اسمنت القصيم ١٤٠، اسمنت الجنوب ٢٦١ و٢٧٠، اسمنت ينبع ١٤٥ و١٥٥، السعودي البحريني ١٠٥، السعودي الكويتي ٩٧ و١٠٠ ريال.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركتين ولم يجر التداول في ١٥ شركة.

حركة الاسهم الكويتية في اسبوع

تراجع ٣٠ بالمائة لحجم التداول وصعود ٣٦٪ من قيمة الاسهم

الكويت ـ كونا: سجلت حركة تداول الاسهم في سوق الكويت للأوراق المالية هبوطا خلال الاسبوع المنصرم دون المستوى الذي بلغته في الاسبوع الاسبق.

وقال تقرير اسبوعي صدر عن الشركة الاولى للوساطة المالية ان كمية الاسهم المتداولة خلال الاسبوع المنصرم بلغت ٢٦,٣ مليون سهم بانخفاض قدره ٣٠ بالمائة موزعة على ٦٣٢ صفقة بانخفاض بلغ ستة بالمائة وارتفعت قيمة الاسهم بنسبة ٣٦ بالمائة حيث بلغت ١١,٩ مليون دينار تقريبا.

وافاد التقرير ان السوق بدأ نشاطه قويا وكانت كمية التداول كبيرة اذ وصلت الى ١٢ مليون سهم وبقيمة خمسة ملايين دينار الا انه تراجع يوم الاحد الماضي وتراجع مؤشر الاسعار خمس نقاط ليبلغ ٩٦٥ نقطة واستمر على نفس القيمة طيلة بقية ايام الاسبوع ليقفل على ٩٦٥ نقطة في نهاية اقفال يوم الاربعاء الماضي.

وأشار التقرير الى ان اداء قطاع البنوك تحسن خلال الاسبوع الحالي ليحتل مركز الصدارة باجمالي ١٧ مليون سهم أي بنسبة ٦٥ بالمائة من الكمية الكلية بزيادة قدرها اربعة ملايين سهم عن الاسبوع الماضي.

وافاد ان بنك الكويت الوطني احتل المركز الاول من حيث التداول بكمية بلغت ٥,٩ مليون سهم.

وذكر ان قطاع الخدمات احتل المركز الثاني من حيث التداول فيما جاء قطاع الاستثمار في المركز الثالث.

وتم التداول في السوق الموازي لاول مرة منذ بداية العام الحالي متمثلا في الشركة العربية الدولية للتأمين بقيمة ٦٤ فلسا للسهم.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٨	٣,٠٣١
ين	١٣٩,٤٠٠	٢٢٦,١٧٦
استرليني	١,٦٢٢	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦١٩	٢,٦٢٦
فرنك فرنسي	٦,٣٣٧	١٠,٢٨١
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٨٥
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٨٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٩٥٨
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٨٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦١١
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٩٠٧
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٨٨٨
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٤

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٥٠	٨,٩٣٧٥	٩,٠٠٠٠	٨,٩٣٧٥	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠
استرليني	١٣,٩٣٧٥	١٤,٦٢٥٠	١٤,٦٨٧٥	١٤,٦٢٥٠	١٤,٤٣٧٥	١٤,٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٦٨٩,٩٨	٣٥٣٧٠,٥٧	٠,٩٠	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٠٠	١٥٠٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٩٠	٣٧٥٠	١,٠٧	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٤٠	٣٥٣٠	٠,٢٨	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٧٠	٣٣٨٠	-٠,٣٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٦٠٠	٥٦٠٠	٠,٠٠	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٩٤,٩١	٢٦٧٣,٠٦	٠,٨٢	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩	١١١,٥٠	-٢,٢٤	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٦٣	٤٤,٦٣	-٠,٠١	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧	٥٦,٠٠	١,٧٩	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٨	٤٨,٠٠	٠,٠٠	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٨,٣٨	١١٨,١٣	٠,٢١	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيل تايمز للاسهم	٢٢٩١,٧٠	٢٣١٨,٩٠	-١,١٧	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٩	٢٧٤,٠٠	-١,٨٢	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٦	٣٠٢,٠٠	-١,٩٩	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٧٨	١٤٩٤,٠٠	-١,٠٧	١٨٢٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٣٨	١٢٣٤,٠٠	٠,٣٢	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٢٠	٤٢٥,٠٠	-١,١٨	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٦٦٧,٣٢	٦٦٥,٩٣	٠,٢١	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٧	٧٤٥,٥٠	-٠,٩٩	٨٣٣,٨٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٥٩٥,٥٠	٥٩٩,٥٠	-٠,٦٧	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	٢١٢٠	٢١٣٥,٠٠	-٠,٧٠	٢٢١٢,٠٠	[illegible]
البنك الالماني	٦٧٢,٥٠	٦٧٩,٢٠	-٠,٩٩	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٩,٥٠	٣٠١,٨٠	-٠,٧٦	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٦٤٣,٩٠	٦٣٩,٧٠	٠,٦٦	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦٨٥	٨٦٥٠,٠٠	٠,٤٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧٨٢٥	٧٩٠٠,٠٠	-٠,٩٥	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤١٧٠	٤٢٠٠,٠٠	-٠,٧١	٤٥٥٠	٢٤٢٠
سانذوز	١٢٨٥٠	١٢٩٠٠,٠٠	-٠,٣٩	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٠٠	٣٨٣٥,٠٠	-٠,٩١	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٥٥٤,٥٠	٥٥٢,٢٠	٠,٤٢	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٣	٥٣٢,٠٠	-١,٦٩	٤٧٨,٥٠	٣٠٠,٠٠
تومسون	١٨٥,٦٠	١٨٧,٣٠	-٠,٩١	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧١	٦٧٩,٠٠	-١,١٨	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٠٠	٩١٨,٠٠	-١,٩٦	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٩,٥٠	١٩٥,٥٠	-٣,٠٧	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
نقدا ٨,٢٤٨٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٨,٣٢٥٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٦١	نيويورك
بن	٨٣	نيويورك
سكر	١٤,٥٢	نيويورك
قطن	٧١,٦٥	نيويورك
قمح	٣٩٩	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٦,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩١,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٧٢٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧١٩	دولار
النيكل (طن)	١٠,٩٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٨٠	
برنت	١٨,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٨٢	لندن / نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤-٠٠ تلكس: 886124LG

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

بورصات النفط العالمية تخرج بقراءة جديدة لاتفاق «أوبك»

صعود نصف الدولار للبرميل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في اليوم الثاني للمعاملات امس بعد اصدار «اوبك» بيانها في جنيف جاءت قراءة الاسواق للبيان مخالفة لتوقعات التشاؤم التي رافقت اعلانه. فقد سجل الاداء النفطي في البورصات الامريكية والاوروبية صعودا سعريا ضخما تجاوز في المتوسط نصف الدولار للبرميل الواحد. وحدث ذلك وسط ما وصف بانه سباق استهدف استباق المزيد من الصعود المتوقع. والمؤكد ان قراءة الاسواق لبيان «اوبك» قد جاءت في ضوء القائم من اساسيات السوق التي تشير الى تعادل معقول بين كفتي العرض والطلب بالتناسب مع اتجاه الاسعار السائد.

لكن الصورة في اسواق الاسهم والمال تختلف فما تزال البنوك المركزية للدول الصناعية بحاجة الى التدخل لتثبيت سعر استبدال الدولار عند المستوى المطلوب له الامر الذي يربك حسابات المتعاملين والمضاربين. يضاف الى ذلك ان المخاوف من صعود جديد لاسعار الفائدة البريطانية بسبب اهتزاز موقف الجنيه الاسترليني خلال اليومين الماضيين قد نالت كثيرا من حالة الاداء في بورصة الاسهم البريطانية وكانت السبب الرئيسي في تراجع مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم دون مستوى الـ ٢٣٠٠ نقطة بعد ان كان قد تجاوز الـ ٢٤٠٠ نقطة.

اداء العقود من خام برنت للنصف الثاني من سبتمبر

دولار
١٨,٠٠
١٧,٥٠
١٧,٠٠

٩/١٤ ٩/٢٥ ٩/٢٦ ٩/٢٨ ٩/٢٩

عقود نوفمبر

فقد بيع خام برنت ظهر امس بسعر ١٨,١٠ دولار للبرميل من عقود شهر نوفمبر (تشرين الثاني) صعودا من ١٧,٦٥ دولار للفترة ذاتها اول من امس. وبذلك يكون خام القياس البريطاني قد تجاوز عتبة الـ ١٨ دولارا بهامش مريح لاول مرة منذ اواسط الشهر الجاري.

وكان اتجاه الصعود قد استمر منذ ظهر امس الاول، اذ صعد السعر عند الاقفال الى ١٧,٩٠ دولار. وافتتحت المعاملات بمزيد من الصعود صباح امس عند ١٨,١٥ دولار قبل ان تستقر ظهرا عند ١٨,١٠ دولار.

وجاء الاداء القوي في البورصات الاوروبية امس امتدادا لاداء مماثل في البورصات الامريكية حيث بلغ الصعود في المتوسط ٦٠ سنتا للبرميل.

واقفل خام غرب تكساس المتوسط معاملات ليلة امس بصعود ٢٧ سنتا عند ١٩,٨٦ دولار لعقود تسليم شهر نوفمبر.

وكانت لجنة المراقبة لمنظمة «اوبك» قد اصدرت بيانها في جنيف مساء الاربعاء معلنة الاتفاق على زيادة سقف الانتاج بواقع مليون برميل في اليوم الى ٢٠,٥ مليون برميل. وقد وجدت الاسواق في هذا الاتفاق دعما لكل الاسعار لولا ان وزيرين او ثلاثة اعلنوا عدم التزامهم به.

وكان هذا الاعلان هو مدخل التشاؤم الذي رافق صدور بيان «اوبك» خوفا من ان يؤدي الى انهيار الانضباط بالتنافس في تجاوز الحصص.

لكن اساسيات السوق لا تشير حتى الآن الى هذا الواقع. ويبقى الحكم ايضا مؤجلا لحين تتضح صورة العرض الفعلي للفترة المتبقية من العام الجاري.

اسواق المال

● في اسواق المال سجل الجنيه الاسترليني صعودا كبيرا امس امام الدولار الامريكي الامر الذي خفف، دون ان يبدد المخاوف من اضطرار السلطات النقدية البريطانية الى اللجوء لاحداث زيادة جديدة في سعر الاساس للفائدة.

فقد بيع الجنيه ظهر امس بسعر ١,٦٢٢٥ دولار، بكسب مقداره ١,٥ سنت، وسجلت العملة البريطانية ٩١,٥ نقطة على مؤشر الاسترليني للبنك المركزي البريطاني.

ومن ناحية واصل الدولار الامريكي التراجع امام غالبية عملات الشركاء التجاريين بفعل جولة جديدة من التدخل احدثتها البنوك المركزية لعدد من دول مجموعة السبع الصناعية.

وبيع الدولار في فرانكفورت ظهر امس بسعر ١,٨٦٦٥ مارك الماني هبوطا من ١,٨٨١٠ لاقفال امس الاول.

وفي طوكيو اقفلت المعاملات عند ١٣٩,٣٥ للدولار هبوطا من ١٤٠,٨٥ لاقفال امس الاول.



لاول مرة منذ فترة طويلة، الدولار يتراجع في طوكيو دون الـ ١٤٠ ينا. ويرى احد التجار في البورصة اليابانية امس وهو يلوح بالموافقة على البيع عند السعر الهابط.

مسؤول اوروبي لـ «الشرق الاوسط»

١,٢ مليون دولار هبة لتمويل مشاريع زراعية في الاردن

بروكسل ـ «الشرق الاوسط» من عبد الحميد يحيلوي:

صرح مسؤول بارز في السوق الاوروبية المشتركة لـ «الشرق الاوسط» ان السوق قد وقعت ليلة امس في عمان اتفاق تعاون مع الحكومة الاردنية يقضي بتقديم هبة مالية قدرها مليون وحدة نقدية اوروبية (١,٢ مليون دولار) لتمويل المشاريع الزراعية في شمال البلاد. وقد وقع هذا الاتفاق عن الجانب الاوروبي كريستيان فالكوسكي المسؤول الاوروبي في ادارة التعاون لحوض البحر الابيض المتوسط التابعة لمفوض السوق الاوروبية الاسباني ماتوتاس، اما عن الجانب الاردني فقد وقعه السيد فايز زياد الوزير الحالي للتخطيط الاردني. كما صرح لـ «الشرق الاوسط» احد اعضاء المفوضية الاوروبية المعروفة بـ «مفوضية الفصل السادس» المهتمة بالدراسات وتمويل المشاريع الاستثمارية الاوروبية في حوض البحر المتوسط بأن هذه الهبة المالية تدخل في اطار البروتوكول النقدي الثالث الذي يربط المجموعة الاوروبية بالاردن والذي يغطي الفترة الزمنية ما بين ١٩٨٨ و١٩٩٢ والذي يبدأ العمل به منذ اول فبراير (شباط) ١٩٨٨.

واضاف المصدر نفسه ان السوق قد خصصت مائة مليون وحدة نقدية اوروبية (١٢٠ مليون دولار) للاستثمار في الاردن يسلم ثلثها على شكل هبات لانعاش المشاريع الحيوية التي تسهم اساسا بالبنية التحتية الاردنية اما ما تبقى من المبالغ فسوف يقدمها البنك الاوروبي للاستثمارات على شكل قروض طويلة المدى.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه المبالغ سيقع استثمارها في المحافظات الجنوبية، معان والطفيلة والكرك، بغية توسيع قاعدة الانتاج الزراعي وتنويع المحاصيل اضافة الى الحصول على احدث التجهيزات الفلاحية. وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا انه من المنتظر ان توقع السوق قريبا اتفاقية اخرى مع وزارة المعادن الاردنية تحصل بموجبها هذه الاخيرة على تمويل قدره مليون وحدة نقدية اوروبية تخصص لقطاع الفوسفات الذي تحتل فيه الاردن مكانة ثالث اكبر مصدر في العالم. كما تعتزم المجموعة الاوروبية تخصيص ميزانية اخرى لقطاع البحث والتنقيب على الثروات المعدنية في الاردن وستأخذ على عاتقها كلفة تكوين الاطر الفنية الاردنية لهذا القطاع.

---

١ : ٧ نسبة العمالة الوطنية الى الوافدة في الكويت

الكويت ـ كونا: اوضحت دراسة عن السمات الاساسية للسكان اعدتها وزارة التخطيط الكويتية في الكويت ان عدد السكان بلغ حتى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي مليونا و٩١٥ الفا و٤٢٦ نسمة منهم ٥٢٤ الفا و٨٢٧ كويتيا اي ان الكويتيين يمثلون ٢٧,٩ بالمائة من اجمالي عدد السكان.

واشارت الدراسة التي اعدتها وزارة التخطيط ان قوة العمل من الكويتيين بلغت ١١٢ الفا و٦٨٩ نسمة من بينهم ١٠٩ الاف و٨٥٦ مشتغلا في حين بلغت قوة العمل للوافدين ٧٩٨ الفا و٢٤٩٥ نسمة من بينهم ٧٨٩ الفا و١٨٤ مشتغلا، اي ان نسبة العمالة الوطنية الى الوافدين تعادل ١:٧.

واشارت الدراسة الى ان ٤٤,٤ بالمائة من مجموع الكويتيين تقل اعمارهم عن خمسة عشر عاما اما الذين يمثلون القوة البشرية الوطنية فتبلغ نسبتهم ٥٥,٤ بالمائة اي بنسبة ٢١,١ بالمائة من اجمالي عدد السكان وتبلغ نسبة الاعالة بين الكويتيين ٤٨٧ لكل ١٠٠٠ مشتغل.

واوضحت ان ٣٠,٦ من مجموع الوافدين تقل اعمارهم عن خمسة عشر عاما. اما الذين يمثلون القوة البشرية للوافدين فتبلغ نسبتهم ٦٩,٣ بالمائة وقوة العمل منهم ٦٧٩٥٦٠ مشتغلا ومعدل الاعالة بينهم ٢٠٣ لكل ١٠٠٠ مشتغل.

وذكرت الدراسة ان ٤٠,٥٪ من العاملين في الجهاز الحكومي من الكويتيين بينما لم تشكل هذه العمالة سوى ١,٦ بالمائة من مجموع العاملين بالقطاع الخاص في حين يستوعب القطاع العام ٣١,٧ في المائة من العمالة بينما يستوعب القطاع الخاص ٦٨,٣ بالمائة من مجموع العمالة.

واوضحت الدراسة ان نسبة الامية بين الكويتيين تبلغ ١٤,٤ بالمائة يقابلها ١٦,٦ بالمائة من الوافدين. والذين يقرأون ويكتبون فقط نسبتهم ٨,٩ بالمائة للكويتيين و١٧,١ بالمائة للوافدين.

حلقة جديدة في مسلسل الفضائح من اثينا

صفقة ذرة يوغوسلافية تباع يونانية المنشأ

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

لم ينته مسلسل الفضائح الاقتصادية بعد في اليونان، وليس مقررا له على ما يبدو ان ينتهي قبل موعد الانتخابات المقبلة. فقد كشف النقاب في اثينا قبل ايام عن حلقة جديدة من هذا المسلسل كانت وراءها كالعادة وزارة الاقتصاد في العهد الاشتراكي السابق.

وبالرغم من ان هذه الفضيحة الجديدة اجتاحت دهاليز وزارة الاقتصاد الموصلة لقصر الحكومة قبل اسبوع فان وزير التجارة البحرية ارسطوطاليس باقليديس كشف عنها قبل ايام قليلة عندما اعلن عن تشكيل لجنة مختصة للتحقيق فيها قبل رفعها الى البرلمان.

وتتلخص الفضيحة التي هي بحد ذاتها امتداد لفضائح عمليات الاستيراد والتصدير غير المشروعة المتعلقة بالاصل بالسوق الاوروبية في اقدام وزارة الاقتصاد على بيع صفقة من الذرة اليوغوسلافية في الثلاثين من شهر مايو (ايار) من عام ١٩٨٦ الى مجموعة دول السوق عبر مرفأ «انتويرب» في بلجيكا على انها يونانية المنشأ. وقدرت تلك الصفقة التي نقلت في تاريخه على ظهر باخرة تجارية تدعى «فليمنجو» بـ ١٢٨٠٠ طن من الذرة.

وادعى وزير التجارة البحرية اليوناني ان تلك الصفقة نفذت بتواطؤ بين وزارة الاقتصاد التي كان يرأسها آنذاك الوزير الاشتراكي الاسبق نيكوس اثاناسوبولوس الذي احاله البرلمان اليوناني في الشهر الماضي الى القضاء للمثول أمام محكمة عليا خاصة بسبب تورطه في صفقة مماثلة نفذها في ذات العام وبنفس الطريقة ومع السوق الاوروبية ايضا. وبموجب قرار برلماني رفعت الحصانة الحكومية عن اثاناسوبولوس كذلك.

وكانت وزارة الاقتصاد اليوناني الحالية قد فتحت ملف صفقة ذرة ثالثة مشابهة قبل ايام قليلة بيعت الى السوق الاوروبية على انها يونانية في حين كانت يوغوسلافية المنشأ. ونفذت هذه الصفقة التي بلغت كذلك ١٢٨٠٠ طن في عام ١٩٨٦ الذي اعتبرته الحكومة الحالية عام الفضائح الاقتصادية.

ساعات عصيبة في الفيلبين

اشتداد الضغط على اكينو لرفع حظرها دفن ماركوس في مسقط رأسه

مانيلا ـ وكالات الانباء: فرض الجيش الفيلبيني امس اجراءات مشددة وان كانت مستترة في العاصمة مانيلا، فيما تصاعدت الضغوط على الرئيسة كورازون اكينو للسماح بدفن الديكتاتور السابق الراحل فرديناند ماركوس (الذي توفي امس في هاواي) في مسقط رأسه، وذكر ان انصار ماركوس ينوون تنظيم تظاهرات لهذه الغاية.

ومع ان اكينو رفضت امس التعهد بالاصرار على قرارها انضمت امس عدة صحف الى نائب الرئيسة سالفادور لوريل ووزير الدفاع السابق هوان بونسي انريلي وعدد من اعضاء مجلس الشيوخ في حث اكينو لرفع الحظر.

فقد كتبت صحيفة «جلوب» المستقلة «مهما كان ماركوس في حياته ومهما كان الاذى الذي ربما تسبب به للبلاد، فان من حقه الحصول على ما يحق للمواطن العادي طالما لن يحظ بمراسم رئيس سابق.

وبينما قالت صحيفة «انكويرر» انه سيكون من الصعب نسيان سوابق ماركوس وسيسأل الفيليبينيون انفسهم اذا كان بامكانهم التسامح مع ماركوس ومع المخلفات الرهيبة لايام حكمه، شنت صحيفة «نيوزداي» المناهضة لاكينو هجوما عنيفا عليها لرفضها السماح باعادة الجثمان معتبرة ان هذه هي الطريقة الوحيدة لانهاء فصل في تاريخ الفيلبين.

من جهة اخرى، صرح انريلي وزير الدفاع السابق، الذي ساهم في التمرد العسكري الذي انهى حكم ماركوس ان هذه الفترة «هي وقت يجب ان يتحد فيه جميع الفيليبينيين من اكبر مسؤول حتى الرجل العادي في روح من المصالحة الوطنية المخلصة». وقال ان على الفيليبينيين ان يقبلوا حقيقة «ان الرئيس الراحل كان زعيمهم لمدة زادت على عقدين من الزمن، وبوصفه مواطنا في الجمهورية، يستحق ان يدفن في بلاده».

اكينو تتحدث

بجانب نائب الرئيسة لوريل الذي ايد كلام انريلي قال عضو مجلس الشيوخ اورلاندو مركادو انه آن الأوان لتهدئة الضغائن، فيما رأت ليتشيا شاهاني رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان السماح بدفن ماركوس في الفيليبين سيساهم في تحقيق المصالحة الوطنية.

المصادر الامنية في مانيلا اخذت تهديدات مناصري ماركوس بتنظيم تظاهرات عنيفة في الاعتبار ووضع الجيش في حالة تأهب كاملة في مانيلا واجزاء اخرى في البلاد تحسبا لوقوع اضطرابات، بالرغم من ان ايا من الوحدات العسكرية لم تظهر للعيان.

وقد نقل عن الجنرال رودولفو بيازون رئيس قيادة منطقة مانيلا قوله ان التدابير الامنية شددت، لكنه اعرب عن استبعاده اي اعمال عنف او محاولات انقلابية.

وبعدما عقدت الرئيسة اكينو امس اجتماعا طارئا في القصر الجمهوري لكبار مستشاريها العسكريين لتقييم الوضع الامني، اعلن الجنرال ريناتو دي فيلا ان البلاد هادئة ولم ترد اي انباء عن قلاقل، واكد وزير الدفاع فيديل راموس الذي حضر الاجتماع ان الوضع هادئ وتحت السيطرة.. كذلك علم ان الحالة هادئة في اقليم ايلوكوس نورتي مسقط رأس ماركوس، وافاد السكان ان الهدوء مستتب وكل ما حدث تنظيم مهرجانات كانت مقررة في وقت سابق ونكست الاعلام في اماكن قليلة.

بالنسبة لهذا الموضوع كانت اكينو قد اصدرت امرا بتنكيس الاعلام امس على جميع المباني الرسمية، فيما علم ان الحكومة الامريكية تؤيد موقف اكينو حيال موضوع دفن ماركوس وذكر ان السلطات الامريكية لن تسمح بنقل جثمانه انطلاقا من حرصها على المكاسب السياسية والاقتصادية التي تحققت خلال السنوات الثلاث الماضية.

على صعيد آخر، ذكر في العاصمة السويسرية برن الليلة قبل الماضية ان وفاة ماركوس لن يكون لها اي تأثير على الدعاوى القضائية المرفوعة ضده حاليا في المحاكم السويسرية.

ونسبت وكالة الانباء السويسرية الى سيرجيو سالافينوني، وهو احد المحامين الذين يتولون الدعاوى قوله ان الاجراءات القانونية ليست موجهة فقط ضد شخص ماركوس امس بل هي موجهة ايضا الى ٣٠ شركة متسترة على امواله وزوجته ايميلدا وابنائه والمتعاونين معهم.

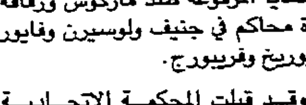
وقال محام آخر اسمه موراليتز ليتيرجر انه بعد صدور الحكم القضائي، فان اموال ماركوس المودعة في البنوك السويسرية ستعود الى الاشخاص الذين سلبت منهم وليس لورثته، علما بأنه تتولى النظر في القضايا المرفوعة ضد ماركوس ورفاقه عدة محاكم في جنيف ولوسيرن وفايور وزيوريخ وفريبورج.

وقد قبلت المحكمة الاتحادية السويسرية مبدأ التعاون بين هذه المحاكم في ما يتعلق بالدعاوى على ماركوس، وذلك عقب قرار المجلس الاتحادي تجميد اموال ماركوس في البنوك السويسرية في مارس (آذار) عام ١٩٨٦.

وطبقا لتقارير صحفية من مانيلا، فان اموال ماركوس في المؤسسات السويسرية المالية تقدر بحوالي ١,٥ بليون دولار وهي مودعة على ٤٩ حسابا موزعة على ستة بنوك. وأفادت التقارير ان ١٩ مليون دولار مودعة في بنك كريدي سويس و١٤ مليون دولار في بنك باريبا و١١ مليون دولار في بنك سوسيته دي بنك سويس وثلاثة ملايين دولار في بنك اونيون دي بنك سويس ومليون دولار في بنك لومبارد ومليون دولار اخرى في بنك التنمية التجاري.

واضافت التقارير ان احد المحامين المقربين من ماركوس في وقت ما ذكر بأن ثروة ماركوس في سويسرا تقدر بحوالي ٧,٥ بليون دولار.





نبأ الوفاة في الصحف

لافتة مؤيدة لماركوس في مسقط رأسه بلدة باتاك باقليم ايلوكوس نورته

ايميلدا مع جثمان ماركوس

ايفاشكو رجل المرحلة في اوكرانيا

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

في زيارة مفاجئة لم تستغرق اكثر من بضع ساعات سافر ميخائيل جورباتشوف الى كييف عاصمة اوكرانيا للمشاركة في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاوكراني الذي عقد خصيصا لانتخاب الامين الاول للحزب بعد استقالة فلاديمير شيربيتسكي الذي كان قد اعفي في وقت سابق من عضوية المكتب السياسي ضمن مجموعة عرفت باتجاهها المتشدد المحافظ.

ويقول المراقبون المطلعون ان استقالة، او اقالة، شيربيتسكي كانت متوقعة منذ مدة وكانت المسألة تنحصر في اختيار التوقيت. وثمة من يقول ان جورباتشوف كان بحاجة لوجود شيربيتسكي في اوكرانيا، وهو المعروف بالتشدد، لمواجهة التحركات القومية في وقت كانت هذه الحركات في الجمهوريات الاخرى تتخذ طابع العنف والتطرف، الى جانب استحالة التخلي عن كل عناصر «طاقم بريجنيف» دفعة واحدة.. ولذا فلم يفعل ذلك حين وقعت كارثة «تشيرنوبيل» لانه كان منشغلا آنذاك بقضيتي دين محمد قوناييف عضو المكتب السياسي وامين الحزب في كازاخستان، وفيكتور جريشين عضو المكتب السياسي وامين الحزب في العاصمة الذي ثمة من اطلق عليه لقب «عميد المافيا».

لقد حضر جورباتشوف انتخاب الامين الجديد للحزب من بين ستة مرشحين تقدموا لهذا المنصب، وقد فاز بالمنصب فلاديمير ايفاشكو البالغ من العمر (٥٧ سنة) الذي كان يشغل منصب سكرتير ثان في الحزب.

المطلعون في العاصمة الاوكرانية يقولون ان ايفاشكو يعتبر رجل جورباتشوف في اوكرانيا وهو معروف بالمرونة والقدرة على استيعاب الجديد. من ثم يرى هؤلاء انه الرجل المناسب في الوقت المناسب، فاوكرانيا تشهد اليوم تحركات واسعة على الصعيد القومي توجتها اجتماعات الحركة الشعبية «روخ» التي تضم قرابة ٣٠٠ الف عضو من بينهم اعضاء في مجلس السوفيات الاعلى وفي الحزب الشيوعي، الى جانب تصاعد المد الديني في اطار الكنيسة الكاثوليكية.

وقد تحدث جورباتشوف في العاصمة كييف الى اعضاء اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاوكراني عن خطورة الاوضاع الراهنة محذرا من مغبة تمادي القوى المناهضة في محاولاتها لتشويه صورة «البيريسترويكا» وصرف البلاد الى طريق التطرف.

وتؤكد مصادر مطلعة ان الامين العام الجديد ايفاشكو سيحظى بعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي في اول اجتماع تعقده اللجنة المركزية للحزب، خاصة ان اوكرانيا كانت على الدوام ممثلة في هذا المكتب، الى جانب ان الحزب الاوكراني يعتبر اكبر قوة حزبية ضاربة بعد المجموعة الروسية (لا يوجد حزب شيوعي روسي) اذ يضم في صفوفه ثلاثة ملايين ونصف المليون عضو.

كلام في اليونان عن هوية «زعيم المجموعة» التي صفت باكويانيس

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

كشفت احدى الصحف اليونانية امس النقاب عمن وصفته بـ «زعيم المجموعة» التي نفذت عملية اغتيال النائب اليوناني وعضو اللجنة المركزية في حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ بافلوس باكويانيس يوم الثلاثاء الماضي، وتركت منشورا مطولا الى جانب جثة الضحية يدعي مسؤولية منظمة «١٧ نوفمبر» عن العملية.

ميتسوتاكيس، وابنته واحفاده في مأتم صهره باكويانيس

فقد ذكرت صحيفة «إثنوس» التي عرف عنها خبطاتها الصحفية الكبيرة والتي كانت وراء كشف شخصية البليونير اليوناني المزيف جورج كوسكوتاس، وعلاقة رئيس الحكومة السابق اندرياس باباندريو بديميترا لياني، التي اصبحت زوجته فيما بعد، ان الارهابي الذي دبر عملية الاغتيال يوناني كان يقيم في السويد منذ اواخر الستينات وعاد الى اليونان قبل سنوات قليلة. وبالرغم من ان الصحيفة لم تذكر اسم الارهابي، فانها اعطت معلومات محددة حول شخصيته ابرزها انه كاتب يمارس العمل الصحفي في السويد وكان في حقبة الستينات احد ابرز ممثلي المسرح اليوناني قبل ان يضطر لمغادرة اليونان في نهاية الستينات هربا من تعسف النظام العسكري الديكتاتوري الذي قاده الكولونيل جورج بابادوبولوس في عام ١٩٦٧، بين آلاف اليونانيين الذين غادروها الى اوروبا الشرقية والغربية.

ويذكر ان من بين الذين غادروا اليونان آنذاك خمسة من كبار السياسيين والحزبيين هم قسطنطين كرامنليس مؤسس حزب الديمقراطية الجديدة ورئيس الجمهورية السابق وقسطنطين ميتسوتاكيس رئيس الحزب الحالي وقد غادرا الى فرنسا واندرياس باباندريو مؤسس حزب «باك» الاشتراكي الذي تحول في السبعينات الى الحركة الاشتراكية الحالية «باسوك»، وقد غادر الى السويد ومن ثم الى الولايات المتحدة الامريكية يضاف اليهم الزعيمان الشيوعيان خاريلاوس فلوراكس وليونيديس كيركوس اللذان سافرا الى البلدان الشيوعية.

هذا وذكرت بعض وسائل الاعلام اليونانية امس ان السلطات الامنية اليونانية كانت على علم باحتمال ان تتعرض احدى الشخصيات السياسية اليمينية في اليونان لعملية اغتيال من قبل منظمة ارهابية وفق معلومات نقلت اليها قبل وقوع جريمة اغتيال باكويانيس من «الانتربول».

واستنادا لمعلومات استقتها «الشرق الاوسط» من احد السويديين المنحدرين من اصل يوناني وهو يقيم حاليا في العاصمة اليونانية، فان المواصفات التي اوردتها صحيفة «إثنوس» امس حول شخصية الجاني تنطبق على شخص يوناني واحد كان يقيم في العاصمة السويدية ستوكهولم منذ عام ١٩٦٩ وكان بين عامي ١٩٦٧ و١٩٦٩ قد تعرض لعمليات تعذيب قاسية من قبل النظام الديكتاتوري وتعرض عدة مرات للسجن قبل ان يغادر الى السويد هربا.

واضاف المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الشخص يواظب على كتابة مقالات سياسية تؤيد اليسار اليوناني وعلى الاخص «الحركة الاشتراكية».

الحزب الياباني الحاكم يحدد موعدا لانتخاباته

طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلن الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان امس انه سيجري انتخابات رئاسته في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل قبل يوم من انتهاء مهلة رئيسه الحالي توشيكي كايفو.

وذكر الحزب انه عدل انظمته بحيث يحق لثلاثين عضوا في البرلمان تأييد مرشح عوضا عن ٥٠ نائبا كما كان الحال سابقا. وسيقتصر التصويت على ٤٠٣ اعضاء من حزب الحكومة في الدايت (البرلمان) اضافة الى تصويت ٤٧ شخصا من فروع الحزب بالمحافظات.

نظام كابل يدعو لمؤتمر دولي حول افغانستان

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: دعا عبد الوكيل وزير خارجية نظام كابل الافغاني حكومة الولايات المتحدة لارسال مبعوث خاص الى افغانستان في مهمة لتقصي الحقائق وتبادل وجهات النظر. وقال عبد الوكيل في كلمة امام الجمعية العامة يوم الخميس ان نظام كابل يعتقد «ان مثل هذه الزيارة ستسمح للولايات المتحدة بالحصول على معلومات مباشرة لحقيقة الوضع الراهن في المجتمع الافغاني». وحسن نية اركان النظام حيال اعادة السلام «وبناء نظام ديمقراطي يقوم على تعدد الاحزاب السياسية والاقتصاد الحر» مشيرا الى ان الحزب الديمقراطي الشيوعي الحاكم تخلى عن احتكار السلطة في البلاد.

وادعى عبد الوكيل امام الجمعية العامة «ان العدوان ضد افغانستان» اتخذ ابعادا جديدة واتهم باكستان بنقض الاتفاقات التي ادت الى انسحاب القوات السوفياتية في وقت سابق من العام الحالي. ودعا الى عقد مؤتمر دولي بشأن السلام في افغانستان تحضره الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وباكستان وايران والهند والصين ورئيس حركة عدم الانحياز. وقال ان الهدف من المؤتمر هو السعي الى وضع حد لوصول شحنات سلاح في الحرب وضمان ان تكون افغانستان «دولة محايدة» ومنزوعة السلاح.

مراجعة لحصيلة التدخل الهندي في الأزمة السري لانكية

نيودلهي ـ «الشرق الاوسط» ـ من كاران ثابار:

فيما تبلغ مغامرة الهند في سري لانكا مشارف نهايتها، تتزايد المخاوف من ان نيودلهي عانت مما هو اسوأ من نكسة سياسية.

فهناك ـ على الاقل ـ العثرة العسكرية المتمثلة في انسحاب قوات حفظ السلام الهندية دون الحاق هزيمة بنمور التاميل.

الجيش الهندي بعدد افراده البالغ مليونا، هو الاكبر في جنوب شرق آسيا، ويمكن أن يقال انه لم يهزم من قبل، على ان الامر اختلف قليلا ابان عمله في ادغال سري لانكا الحارة الرطبة. فمع ان خمسين الف جندي نجحوا في السيطرة على مضيق جافنا ودفع متمردي «النمور» الى الادغال الشرقية، فانهم لم يكونوا اندادا لخصومهم المدربين على محرب الغابات، وبالتالي لم يفلحوا في القضاء عليهم، بل ان العكس كاد يحدث عندما وجدوا انهم هدف سهل لنيران المتمردين. ولعل الارقام الرسمية التي تشير الى مقتل الف جندي هندي تحكي جزءا من القصة التي تضم بين دفتيها انخفاض الروح المعنوية وعصيان الاوامر في بعض الحالات. وما مجزرة المدنيين الاخيرة التي القيت اللائمة فيها على القوات الهندية الا نتيجة مباشرة لكل هذه الامور.

لقد تمثل جزء من المشكلة في ان هذه القوات افتقرت الى الدعم من التاميل الذين فضل معظمهم ان يكون ولاؤهم لـ «النمور»، كما ان عتادها العسكري (وهذا شيء مدهش) كان اضعف كثيرا من عتاد خصومهم الذين حصلوا على الكثير من السلاح الحديث عن طريق سنغافورة.

الاستخبارات العسكرية كانت عاملا آخر في فشل القوات الهندية، فقد اخفق جهاز الأمن الخارجي وجناح البحث التحليلي في تقدير صلابة «النمور» وعزيمتهم الماضية في قتال شرس لا يعرف التراخي. اضف الى تلك الشروط السياسية التي فرضت على الجيش ـ مثل الالتزام التام بعدم تعريض المدنيين لأي نوع من الخطر، وهذا شيء تجاهله «النمور» ـ تلك الشروط التي حدت بجنرال هندي الى القول: «اننا نقاتل بيد واحدة».

على ان في التجربة السري لانكية درسا نافعا للمؤسسة العسكرية الهندية يتمثل في الخبرة التي اكتسبتها بعد عامين من حرب الادغال. ولا شك ان ذلك سيكون له اثر فعال في تعاملها مع الحركات الارهابية في الهند نفسها.



«نمور» التاميل يتجولون بحرية حاليا في ارياف شمال سري لانكا.. ويبدو احد قادتهم وهو يهتف ملقيه على قارعة الطريق في احدى القرى.

اول زيارة امريكية لوزير دفاع سوفياتي

واشنطن ـ وكالات الانباء: يصل وزير الدفاع السوفياتي ديميتري يازوف غدا الى الولايات المتحدة في اول زيارة من نوعها يقوم بها وزير دفاع سوفياتي. وسيجري يازوف خلال الزيارة التي تستغرق اسبوعا محادثات مع نظيره الامريكي ريتشارد تشيني.

تأتي هذه البادرة الجديدة في العلاقات العسكرية الامريكية السوفياتية بعد لقاء سابق بين فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي آنذاك يازوف في العام الماضي في جنيف، ومنذ ذلك الحين تبادل رئيسا الاركان الزيارات، اذ قام الاميرال وليم كراو بزيارة الاتحاد السوفياتي ورد الجنرال سيرجي اخروميف بزيارة الولايات المتحدة، اضافة الى زيارة قام بها كارلوتشي للاتحاد السوفياتي في اغسطس (آب) ١٩٨٨.

بين المواقع العسكرية التي سيزورها الجنرال يازوف قاعدة بحرية ـ جوية قرب مدينة سان دييجو في كاليفورنيا والقاعدة المجاورة لتدرب مشاة البحرية في قاعدة بندلتون.

مقاطعة غربية دبلوماسية جزئية للاحتفالات بيوم الصين الوطني

بكين - وكالات الانباء: اعلنت معظم السفارات في بكين وبينها سفارات الولايات المتحدة ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية انها ستقاطع جزئيا احتفالات الصين الشعبية بالذكرى الاربعين لقيامها غدا، وذلك تعبيرا عن ادانتها لقمع الحركة المنادية بالديمقراطية. وطبقا لمصادر دبلوماسية مطلعة قرر السفراء الغربيون بعد التشاور فيما بينهم، المشاركة في العشاء الرسمي الذي سيقيمه رئيس الوزراء لي بنج في قصر الشعب، ثم مغادرة مكان الاحتفال قبل بدء العرض المقرر اقامته بعد العشاء. اما الاستثناء الوحيد بينهم فهو السفير الياباني الذي سيحضر الاحتفالين.

كذلك علم ان معظم السفراء الغربيين رفضوا تلبية الدعوة لمشاهدة استعراض موسيقي راقص وعرض للألعاب النارية سيجري في ساحة تيان آن مين مساء غد وعلق دبلوماسي الامريكي على ذلك بقوله: «نحن نريد ان نؤكد بحضورنا حفل العشاء على استمرار علاقاتنا الدبلوماسية مع الصين، ولكننا لا نريد حضور احتفالات ساحة تيان آن مين بعد احداث الربيع الماضي».

من جهة ثانية ابلغ المراسلون الاجانب المدعوون لتغطية احتفالات الذكرى الاربعين حظر «نقل مواد متفجرة او سلاح»، ووزعت دائرة الاعلام في وزارة الخارجية الصينية هذا التحذير مع الدعوات الى المأدبة الرسمية التي سيقيمها رئيس الوزراء لي بنج اليوم.

في هذه الاثناء، على الجانب السياسي اعلن جيانج زيمين الامين العام للحزب الشيوعي الصيني امس ان الصين ستطبق مزيدا من الاصلاحات على اقتصادها الاشتراكي الا انها لن تتجه الى الرأسمالية.

وجاء في خطاب القاه جيانج ونقله التلفزيون على الهواء بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام الحكم الشيوعي ان الصين ستحافظ على «الاقتصاد السلعي الموجه القائم على اساس الملكية الخاصة».

ولخص الخطاب، الذي القاه امام عشرة آلاف مواطن في «قاعة الشعب الكبرى»، السياسات الاقتصادية التي يوشر بتطبيقها منذ تولي القيادة المتشددة الجديدة السلطة في يونيو (حزيران) الماضي بعد عزل الامين العام السابق زياو زيانج وقمع الجيش للتظاهرات المنادية بالديمقراطية التي قادها الطلبة في ٤ يونيو (حزيران) الماضي.



جيانج زيمين يخطب

تدابير الامن المشددة

استسلام عائلة «البيريسترويكا» البلغارية

لندن - «الشرق الأوسط» - من دنيز سيرلي ومايك بلور:

عائلة كلينوفسكي، التي اعتبرتها صحافة بلغاريا، النموذج الامثل لنجاح سياسة اعادة البناء «البيريسترويكا» في البلاد، صدمت البلاد وصحافتها عندما تبين انها تسعى الآن للحصول على حق اللجوء السياسي في السويد. أما السبب فهو أن اعمالها التجارية التعاونية في صوفيا دمرت الجهاز الحكومي البيروقراطي الذي اتهمها بـ «التوجه الرأسمالي».

وهكذا انتهى الأمر بالعائلة في العاصمة السويدية استوكهولم في منزل صديق يضيق بأهله، فما بالك بنزلاء يبلغ عددهم سبعة عشر؟ إنهم يقولون إن السويد ليست هدفا بحد ذاتها وانهم مستعدون للذهاب إلى اي من دول الكومنولث - خاصة استراليا - اذا قبلت بهم.

لقد غادرت العائلة بلغاريا في ٢٠ سبتمبر (ايلول) الحالي، وبما ان السلطات البلغارية منحتها تأشيرة خروج سياحية محددة بثلاثة اشهر، فقد بات عليها ايجاد البلد المستضيف المستعد لاستقبالها كعائلة مهاجرة، أو العودة إلى بلغاريا.

«إننا لاجئون سياسيون بكل معنى الكلمة..» هكذا يقول ايفان كليتوفسكي، «فنحن ضحية النظام البلغاري.. لقد منعني الحزب الشيوعي المحلي ومجلس البلدية من العمل لمعيشة أسرتي لأنهما لا يعترفان بالمشاريع الخاصة ويعتبرانها ضربا من الفساد الرأسمالي الغربي. كما أن السلطات حرمت ابني من الخروج معنا بحجة انه مؤهل لفترة التجنيد الاجباري رغم علمها بنيتنا في الهجرة نهائيا. فاذا لم يكن هذا قهرا سياسيا، فماذا عسانا نسميه؟».

الواقع أن أعمال كلينوفسكي التجارية في صوفيا لا يمكن أن توصف بأنها قصة نجاح. ففي بداية هذا العام كانت العائلة تدير سلسلة من المحلات التجارية والتعاونية تجاوزت الاربعة اذا وضعت في الاعتبار المحال الصغيرة كالاكشاك وغيرها. ولكن ما أن حل مايو (ايار) حتى صادرت السلطات متاجر العائلة دون تعويض، وصار افرادها دون عمل حتى تاريخ خروجهم من البلاد.

الاسباب التي ادت إلى المصادرة متنوعة وغير مقنعة. قالوا إن أحد المحال يقف حائلا دون بناء مجمع تجاري تعتزم الحكومة بناءه.. هكذا، فجأة ودون مقدمات. وجاءت الجرافات فهدمت، ولم يأت البناءون لكي ينهض المبنى الحكومي الجديد.

كان ذلك في فبراير (شباط)، وفي ابريل (نيسان) منعت العائلة من إدارة محل آخر كانت قد انفقت عليه ٥٣٠٠ دولار في عملية ترميم وتحديث شاملين. وبرر سكرتير الحزب الشيوعي المحلي قراره بأن «توجه العائلة السياسي يستدعي منعها من المضي في السلك الاداري التجاري».

بعدها اقفل محل آخر «لأن للحكومة مشاريع عمرانية في المنطقة»! فحاولت العائلة استئجار مبنى مهجور وتحويله إلى مطعم، فصار للاطلال ثمن الذهب، إذ حدد المجلس البلدي مبلغ ٥٦ الف دولار ايجارا سنويا.

كل ذلك بسبب «توجه العائلة الرأسمالي» تبعا لقول المسؤولين.

على أن في هذا مفارقة وتناقضا واضحين. فالسياسة الحكومة الرسمية التي تقوم على مبدأ «البيريسترويكا» تشجع الآن الاعمال الخاصة والمنافسة الحرة (ما هو التوجه الرأسمالي اذن؟) في محاولة لضخ دماء جديدة في جسد البلاد الاقتصادي المعتل. كما أن الحكومة والحزب الشيوعي يحثان على زيادة النسل لمواجهة التناقص المستمر في عدد سكان البلاد. ولكن مع أن قمة الهرم الاعلامي البلغاري اشادت بعائلة كلينوفسكي ووصفتها بأنها مثال يحتذى تجارة وتكاثرا سكانيا، يبدو أن السياسة الرسمية شيء، والواقع شيء آخر.

حبس عدد من القيادات الشيوعية في تركيا

انقرة - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الاناضول التركية ان احد القياديين الشيوعيين الاتراك الثلاثة الذين اعتقلوا يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) الحالي لدى عودتهم من المنفى الاختياري ونقلوا على الاثر الى مركز شرطة انقرة لاستجواب اولي، وضع مساء اول من امس في الحبس الاحتياطي. ولايزال محظورا على محامي القياديين الثلاثة حتى الآن رؤية موكليهم.

يوجد حاليا خمسة قياديين أخرين، كانوا قد عادوا يوم الجمعة الماضي من منفاهم الاختياري في المانيا الغربية، في الحبس الاحتياطي في اسطنبول.

قتيلان و ١٥٠ جريحا في حادث قطار امريكي

كالفرتون (ولاية فيرجينيا) - وكالات الانباء: اعلنت السلطات المحلية ان رجلي اطفاء قتلا واصيب ١٥٠ مسافرا من ركاب قطار اصطدم يوم الخميس بسيارة اطفاء عند تقاطع قريب من كالفرتون بولاية فيرجينيا الامريكية.

وأوضح احد رجال الشرطة ان القطار كان متجها من نيويورك الى اتلانتا ونيو اورلاينز عندما اصطدم ليلا بسيارة اطفاء لم تتوقف خلافا لتعليمات سابقة واقتحمت التقاطع لاداء مهمة عاجلة.

وقد خرجت بفعل الاصطدام القاطرتان واحدى عشرة عربة عن الخط ونقل الجرحى واصابة معظمهم طفيفة الى مستشفيات في المنطقة.



عمليات الاغاثة على قدم وساق في كالفرتون

مقتل ثمانية في اعمال عنف طائفية في الهند

نيودلهي - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الهندية امس ان ثمانية اشخاص قتلوا في شمال الهند يوم اول من امس في اشتباك بين الهندوس والمسلمين بشأن خطط لمنح اللغة الاوردية التي يتكلمها المسلمون وضعا رسميا.

وأفادت وكالات انباء هندية ان القتلى الثمانية سقطوا في اطلاق النار من بنادق رجال الشرطة عندما خاضت مجموعات متنافسة من الطلاب الذين يقذفون الحجارة معارك واشتعلت النار في دار للسينما وحوالي ٣٠ متجرا في بلدة بادون في ولاية اوتار براديش، وقد فرضت الشرطة حظر التجول الى اجل غير مسمى في البلدة لمنع المزيد من الاضطرابات. وعلم ان الاضطرابات توافقت مع تقديم مشروع قانون في جميع الولاية بجعل اللغة الاوردية اللغة الرسمية الثانية مع اللغة الهندية التي يتكلمها الهندوس وقد اغضبت هذه الخطوة العديد من الهندوس في اوتار براديش وهي اكبر الولايات الهندية سكانا، لكنها تحظى بتأييد المسلمين الذين يمكن لاصواتهم ان تكون حاسمة في الانتخابات العامة المقررة في نهاية العام الجاري.

شركة المنتجات الغذائية

شركة مساهمة سعودية تحت التأسيس

المركز الرئيسي مدينة الرياض

دعوة للإكتتاب العام

بناءاً على قرار معالي وزير التجارة رقم ٨٩٣ وتاريخ ١٤٠٩/١١/٢٥ هـ القاضي بالموافقة على الترخيص بتأسيس شركة المنتجات الغذائية شركة مساهمة سعودية والمنشور بالجريدة الرسمية العدد رقم ٣٢٧٥ وتاريخ ١٤١٠/٢/٢٢ يدعو مؤسسو الشركة المواطنين للإكتتاب في أسهم رأس مال الشركة المطروحة للإكتتاب العام وعددها ١٠٣٥٠٠٠ سهماً قيمتها الاسمية ١٠٣٥٠٠٠٠٠ ريال سعودي، وفيما يلي البيانات الخاصة بالشركة وشروط الإكتتاب:

أولا : اسم الشركة:

شركة المنتجات الغذائية
(شركة مساهمة سعودية)

ثانيا : المركز الرئيسي:

مدينة الرياض

ثالثا : أغراض الشركة:

تصنيع وتعليب وحفظ ومعالجة وتطوير المواد الغذائية وتسويقها في الداخل والخارج ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

(أ) الاستفادة من الفائض الموسمي للمحاصيل الزراعية وخاصة سريعة التلف وتقديمها إلى المستهلك بعد معالجتها وإخضاعها لدرجات متفاوتة من خدمات التصنيع الزراعي.

(ب) الاستغلال الأمثل لبعض المنتجات النباتية والحيوانية الثانوية التي يشكل حرقها والتخلص منها خسارة للاقتصاد الوطني مثل مخلفات مسالخ الدواجن والحيوانات المجترة وبقايا الاسماك ومخلفاتها كالاحشاء الداخلية والرؤوس والعظام والاستفادة منها لانتاج أعلاف حيوانية ذات قيمة غذائية عالية.

(جـ) تصنيع بعض المنتجات الزراعية من خاماتها كاستخراج الزيوت النباتية والسكر والاستفادة من بقاياها بعد التصنيع كأعلاف ونحو ذلك.

(د) تشجيع المنتجين في القطاع الزراعي على إدخال محاصيل زراعية جديدة مما سيؤدي إلى توسيع وتنويع قاعدة الانتاج الزراعي بما يحقق واحداً من أهم أهداف التنمية الزراعية.

(هـ) زيادة فرص تصدير المنتجات الزراعية المحلية كالسلع الغذائية المصنعة أو المعالجة.

رابعا : المؤسسون:

بلغ عدد مؤسسي الشركة ٨٦ مؤسساً (ستة وثمانون) وهم جميعاً من الجنسية السعودية وذلك على النحو التالي:

	اسم المؤسس	الصفة المهنة	الاقامة المقر	قيمة المساهمة
١	سلطان محمد العذل	مهندس	الرياض	١٥٠٠٠٠
٢	خالد عبد الله العذل	طالب	الرياض	١٥٠٠٠٠
٣	عبد الله عمر الهريش	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٤	عبد الله حسن أخضر	متقاعد	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٥	سعد عبد العزيز الرويشد	متسبب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٦	عبد العزيز بن عبد الله الصالح	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٧	محمد بن ناصر بن علي النويصر	رجل أعمال	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٨	عبد الله محمد الحقيل	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٩	يحيى عبد الله اليحيا	رجل أعمال	جدة	١٥٠٠٠٠٠
١٠	ناصر عثمان الصالح	رجل أعمال	جدة	٥٠٠٠٠٠
١١	عبد العزيز محمد العبد القادر	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
١٢	دخيل إبراهيم المهيدب	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
١٣	سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز بن فيصل آل سعود	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
١٤	محمد بن صالح بن سلطان	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
١٥	شلهوب بن صالح بن شلهوب الشلهوب	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
١٦	صالح عبد الله محمد كامل	رجل أعمال	جدة	٣٠٠٠٠٠٠
١٧	شركة حائل للتنمية الزراعية	شركة مساهمة	حائل	٥٠٠٠٠٠٠
١٨	عبدالمحسن العبدالمحسن السويلم	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
١٩	عبد الله عبدالرحمن بن عدوان	وزير دولة متقاعد	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٢٠	علي عبد الله التميمي	تاجر	الدمام	١٠٠٠٠٠٠
٢١	ابراهيم بن محمد بن سعيدان	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٢	فهد عبدالرحمن عبدالعزيز الريس	تاجر	الرياض	٢٠٠٠٠٠٠
٢٣	عبد الله سعد الراشد	رجل أعمال	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٢٤	مشاري فيصل المعمر	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٥	فهد عبد الله البيوض	تاجر	حائل	٥٠٠٠٠٠
٢٦	زيد ناصر المليحي	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٢٧	عبدالعزيز محمد ابراهيم آل الشيخ	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٢٨	عبد الله محمد المعمر	رجل أعمال	الرياض	٦٠٠٠٠٠
٢٩	بندر عبدالمحسن الجبرين	أمير عشيرة	حائل	٥٠٠٠٠٠
٣٠	عبدالعزيز سليمان المقيرن	تاجر	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣١	حمد بن محمد بن سعيدان	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٣٢	محمد علي أمين السعدي	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٣	أحمد عبدالمحسن المحيسن	متسبب	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٣٤	مسفر سليمان المسفر	متسبب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٥	صالح مطلق الحناكي	رجل أعمال	الرس	١٥٠٠٠٠٠
٣٦	عبد الله محمد النمر	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٣٧	محمد عبدالعزيز النمر	تاجر	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٨	الأمير عبدالعزيز بن متعب بن عبدالعزيز آل سعود	طالب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٣٩	عبدالعزيز عبد الله حمد الموسى	رجل أعمال	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٤٠	عبد الله عبدالرحمن الشعيل	تاجر	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٤١	الشركة الوطنية لانتاج البذور والخدمات الزراعية	ذات مسئولية محدودة	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٤٢	فهد عبد الله العويضه	تاجر	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٤٣	عامر عواض لويحق المطيري	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٤٤	الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	شركة مساهمة	الرياض	١٠٠٠٠٠٠٠
٤٥	سعود عبد الله التويجري	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٤٦	سعيد عبد الله السيد	تاجر	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٤٧	شركة عبدالعزيز ومحمد العبد الله الجميح	شركة تضامن	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٤٨	الشركة السعودية للاسماك	شركة مساهمة	الدمام	٥٠٠٠٠٠٠
٤٩	محمد علي محمد الصائغ	تاجر	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٥٠	عبدالرحمن محمد العمار	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٥١	عبدالرحمن بن عبد الله بن حمد بن موسى	تاجر	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٥٢	شركة محمد وعبد الله ابراهيم السبيعي	شركة تضامن	الرياض	٢٠٠٠٠٠٠
٥٣	ثنيان فهد الثنيان	رجل أعمال	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٥٤	عبدالمحسن عبدالعزيز عبد الله آل الشيخ	موظف أهلي	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٥٥	جواهر بنت عبد الله بن اسحاق	ربة بيت	الرياض	١٥٠٠٠٠٠
٥٦	عبدالمحسن عبد الله الهريش التميمي	تاجر	الدمام	٥٠٠٠٠٠
٥٧	شركة راشد العبد الرحمن الراشد وأولاده	شركة تضامن	الخبر	١٥٠٠٠٠٠
٥٨	الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ	موظف متقاعد	الرياض	٨٠٠٠٠٠
٥٩	شركة رضوي للانتاج الغذائي المحدودة	ذات مسئولية محدودة	جدة	١٥٠٠٠٠٠
٦٠	سليمان عبدالعزيز الشعيبي	متسبب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٦١	شركة الشرقية للتنمية الزراعية	شركة مساهمة	الدمام	١٥٠٠٠٠٠
٦٢	عبد الله محمد بن سعيدان	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٦٣	حمد عبدالعزيز الونيس	تاجر	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٦٤	الأمير عبدالرحمن العبد الله الفيصل	رجل أعمال	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٦٥	رابعة عبد الله عبدالرحمن العدوان	طالبة	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٦٦	حمد علي عبدالعزيز التويجري	رجل أعمال	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٦٧	صبيح طاهر المصري	رجل أعمال	تبوك	٥٠٠٠٠٠
٦٨	علي بن محمد الجميعة	تاجر	جدة	٥٠٠٠٠٠
٦٩	راشد بن محمد بن دايل	متسبب	الرياض	١٠٠٠٠٠٠
٧٠	الشركة العربية السعودية العالمية للتنمية	ذات مسئولية محدودة	حائل	٥٠٠٠٠٠
٧١	ابراهيم محمد السليمان	متسبب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٧٢	محمد بن صالح بن علي آل الشيخ	متسبب	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٧٣	الجوهرة عبد الله عبدالرحمن العريفي	ربة بيت	الرياض	٥٠٠٠٠٠
٧٤	سارة سليمان عبد الله الطويل	ربة بيت	الرياض	٥٠٠٠٠٠

شركة المنتجات الغذائية

شركة مساهمة سعودية تحت التأسيس

المركز الرئيسي مدينة الرياض

دعوة للاكتتاب العام

	اســـــــم المؤســــــس	الصفـــــة المهنـــــة	الاقامـــــة المقـــــر	قيمـــــة المساهمـــــة
٧٥	الأميـــر سعـــود بن نايـــف بن عبدالعزيـــز	رجـــل أعمـــال	الريـــاض	١٥٠٠٠٠٠
٧٦	الأميـــر مشعـــل بـــن سعـــود بـــن عبـــد العزيـــز آل سعـــود	رجـــل أعمـــال	الريـــاض	٥٠٠٠٠٠
٧٧	عمـــران محمـــد العمـــران	رجـــل أعمـــال	الريـــاض	١٠٠٠٠٠٠
٧٨	عبـــد العزيـــز صالـــح الحقبانـــي	تاجـــر	الريـــاض	٥٠٠٠٠٠
٧٩	شركـــة ابنـــاء عبـــد الله ابراهيـــم الخريـــف لأصحابهـــا ابراهيـــم عبـــد الله الخريـــف واخوانـــه	توصيـــة بسيطـــة	الريـــاض	٥٠٠٠٠٠
٨٠	ناصـــر حمـــد الراشـــد	متقاعـــد	الريـــاض	١٠٠٠٠٠٠
٨١	الأميـــر عبـــد الله بـــن محمـــد بـــن عبـــد العزيـــز آل سعـــود	رجـــل أعمـــال	الريـــاض	١٥٠٠٠٠٠
٨٢	محمـــد صالـــح عبـــد الله العيسـي	موظـــف متقاعـــد	الريـــاض	١٠٠٠٠٠٠
٨٣	عبـــد العزيـــز ابراهيـــم الراشـــد	تاجـــر	الريـــاض	٥٠٠٠٠٠
٨٤	عبـــد الله بـــن ناصـــر بـــن عبـــد الله بـــن لسرحـــان	موظـــف متقاعـــد	الريـــاض	١٠٠٠٠٠٠
٨٥	هنـــد بنـــت عبدالعزيـــز عبـــد الله آل الشيـــخ	ربـــة بيـــت	الريـــاض	١١٠٠٠٠٠
٨٦	شركـــة الجـــوف للتنميـــة الزراعيـــة	شركـــة مساهمـــة	الجـــوف	٣٠٠٠٠٠٠

خامسا : رأس المال والأسهم:

(أ) رأس مال الشركة ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال (مائتان مليون ريال سعودي) موزعة على ٢٠٠٠٠٠٠ سهماً (مليوني) سهماً اسمياً متساوية القيمة قيمة كل منها مائة ريال وكلها أسهم اسمية عادية ونقدية.

(ب) اكتتب المؤسسون في ٩٦٥٠٠٠ سهماً ـ تسعمائة وخمسة وستون ألف سهم قيمتها الاسمية ستة وتسعون مليون وخمسمائة ألف ريال سعودي، دفعت قيمتها كاملة.

(جـ) تقرر طرح الاسهم الباقية من رأس المال للإكتتاب العام وعددها ١٠٣٥٠٠٠ سهماً ـ مليون وخمسة وثلاثون ألف سهماً قيمتها الأسمية ١٠٣٥٠٠٠٠٠ ريال ـ مائة وثلاثة ملايين وخمسمائة ألف ريال سعودي.

سادسا : المزايا الخاصة الممنوحة للمؤسسين أو غيرهم:

لا توجد أي مزايا خاصة ممنوحة للمؤسسين أو غيرهم.

سابعا : القيود المفروضة على تداول الأسهم:

لا يجوز تداول الأسهم النقدية التي يكتتب بها المؤسسون قبل نشر الميزانية وحساب الأرباح والخسائر عن سنتين ماليتين كاملتين لا تقل كل منهما عن اثنى عشر شهراً من تاريخ تأسيس الشركة.

ثامنا : معالجة ايرادات فترة الاكتتاب والتخصيص:

أن الايرادات التي تنشأ أثناء فترة الاكتتاب والتخصيص سوف تقيد في حساب الشركة وتدرج في حساباتها الختامية وسوف يتضمن تقرير مراجع الحسابات بندا يفيد تحققه من ذلك.

تاسعا : طريقة توزيع الأرباح:

توزع ارباح الشركة الصافية السنوية بعد خصم جميع المصروفات العمومية والتكاليف الأخرى على الوجه التالي:

١ ـ يجنب ١٠ ٪ من الأرباح الصافية لتكوين احتياطي نظامي ويجوز للجمعية العامة العادية وقف هذا التجنيب متى بلغ الاحتياطي المذكور نصف رأس المال.

٢ ـ يجوز للجمعية العامة العادية أن تجنب من الباقي نسبة معينه كإحتياطي عام.

٣ ـ يوزع من الباقي بعد ذلك دفعة أولى للمساهمين تعادل ٥ ٪ من رأس المال المدفوع.

٤ ـ يخصص بعد ما تقدم نسبة لا تتجاوز ١٠ ٪ من الباقي لمكافأة مجلس الادارة على أن يراعي التعليمات والقرارات الصادرة من جهات الاختصاص بهذا الامر ويوزع الباقي بعد ذلك على المساهمين كحصة اضافية من الارباح.

٥ ـ تدفع الأرباح المقرر توزيعها على المساهمين في المكان والمواعيد التي يحددها مجلس الادارة.

عاشرا : بيان تقديري لنفقات التأسيس:

تقدر نفقات التأسيس بـ ٢٥٠٠٠٠ ريال.

حادي عشر : تاريخ بدء الاكتتاب ونهايته ومكانه:

(أ) يبدأ الاكتتاب اعتباراً من صباح يوم الاثنين تاريخ ١٤١٠/٣/١٠ الموافق ١٩٨٩/١٠/٩.

(ب) ينتهي الاكتتاب بنهاية دوام يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٤/٩ هـ الموافق ١٩٨٩/١١/٧.

(جـ) ويتم الاكتتاب لدى البنوك التالية وفروعها في المملكة العربية السعودية

- بنك الرياض.
- البنك الأهلي التجاري.
- البنك العربي الوطني.

ثاني عشر : شروط الاكتتاب:

١ ـ ينبغي أن يكون المكتتب سعودياً.

٢ ـ يتم الاكتتاب وفقاً لاستمارة طلب الاكتتاب الموزعة لدى البنوك.

٣ ـ لا يجوز للشخص الواحد أن يتقدم بأكثر من طلب اكتتاب واحد.

٤ ـ أن يكون اكتتاب الاسرة بموجب طلب اكتتاب واحد يشمل المكتتب الرئيسي وأفراد أسرته المثبتين في حفيظة نفوسه أو الدفتر العائلي، اذا كان اكتتاب أفراد الاسرة في عدد متساوي من الأسهم.

٥ ـ في حالة رغبة المكتتب الرئيسي الاكتتاب في أعداد مختلفة من الأسهم لأفراد الاسرة المشمولين بحفيظة نفوسه أو الدفتر العائلي وجب عليه تعبئة طلب اكتتاب منفصل لكل مجموعة من أفراد الأسرة المتساوية في عدد الأسهم.

٦ ـ أن يكون الاكتتاب بحد أدني للفرد الواحد هو خمس أسهم ومضاعفاتها ولا يعني الاكتتاب بالحد الأدني ضمان تخصيصه بالكامل للمكتتب وإنما يتوقف الأمر على نتيجة التخصيص.

٧ ـ يرفق مع طلب الاكتتاب صورة من حفيظة نفوس أو الدفتر العائلي للمكتتب وفي حالة الوكالة يجب إرفاق صورة من صك الوكالة الشرعية.

٨ ـ يقوم موظف البنك الذي يتلقي الاكتتاب بالتحقق من شخصية مقدم الطلب بموجب حفيظة نفوسه أو الدفتر العائلي أو الوثيقة الرسمية ويوقع المكتتب أمامه على طلب الاكتتاب.

٩ ـ يدفع المكتتب كامل قيمة الاسهم الاسمية التي يطلب الاكتتاب بها ولا يعتد بطلبات الاكتتاب غير المقترنة بسداد القيمة الاسمية للاسهم المكتتب بها.

١٠ ـ إذا جاوز عدد الاسهم المكتتب بها عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب العام توزع الأسهم المطروحة على المكتتبين وفقاً لقواعد التخصيص التي سوف تقرها وزارة التجارة.

١١ ـ ترد للمكتتب عن طريق البنك الذي اكتتب لديه المبالغ المدفوعة من قيمة الأسهم المكتتب بها في حالة رفض الطلب بعدم توفر أي من الشروط المبينة في هذه الدعوة أو المبالغ الزائدة في حالة تخصيص أسهم أقل من الأسهم المكتتب بها.

١٢ ـ لا تصرف أي مبالغ فائضة ناجمة عن التخصيص كما لا تسلم شهادات الأسهم الا للمكتتب نفسه أو وكيله الشرعي.

ثالث عشر : ادارة الشركة:

يتولي ادارة الشركة مجلس ادارة مؤلف من (٧) سبعة أعضاء تعينهم الجمعية العامة العادية لمدة ثلاث سنوات وتبدأ مدة عضوية أول مجلس ادارة من تاريخ القرار الوزاري الصادر بإعلان تأسيس الشركة وإستثناءاً من ذلك عين المؤسسون أول مجلس ادارة لمدة خمس سنوات مؤلفاً من الاعضاء الآتية اسماؤهم:ـ

١ ـ معالي الدكتور/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ (ممثلاً للشركة الوطنية للتنمية الزراعية ـ نادك).

٢ ـ معالي الشيخ/ ناصر حمد الراشد.

٣ ـ الاستاذ/ مشاري فيصل المعمر.

٤ ـ الاستاذ/ ابراهيم محمد السليمان.

٥ ـ المهندس/ عبدالعزيز محمد آل الشيخ.

٦ ـ الاستاذ/ مبارك فريح السلامه (ممثلاً عن شركة حائل للتنمية الزراعية).

٧ ـ الاستاذ/ عبد الله عبدالرحمن الزيد (ممثلاً عن الشركة الوطنية لانتاج البذور والخدمات الزراعية).

رابع عشر : نظام الشركة الاساسي:

يمكن الحصول على نسخة من نظام الشركة من البنوك المبينة.

مؤسسي
شركة المنتجات الغذائية
مساهمة تحت التاسيس

لمزيد من المعلومات برجاء الاتصال بوكيل الاكتتاب
مكتب السادة/ عبد الله عبدالعزيز العلي
ت: ٤٠٤٠٦٨٧ ـ ٤٠٢٩٩٦٠ ـ ٤٠٥١٢١٧

غادة الكرمي" أول اختصاصية في طب الأقليات العرقية في بريطانيا لـ "الشرق الأوسط"

دراستي لأوضاع الجالية المغربية

تسليط الأضواء على ظروف جميع الأقليات العرقية في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

استحدثت وزارة الصحة البريطانية ونتيجة لنمو حجم الجاليات العرقية المهاجرة قطاعا حيويا يوجه خدماته الخاصة لرعاية وعلاج الاقليات اسندت اوراقه الى اول طبيبة عربية تعمل كمستشارة في مجالات طب هذه الجاليات العرقية والتي يقترب حجمها من خمسة ملايين مهاجر داخل المجتمع البريطاني.

الدكتورة «غادة الكرمي» التي تولت ادارة هذا القطاع المستحدث تعد من ابرز العناصر الفلسطينية العربية المساهمة في تكثيف انشطتها في مجالات متعددة تخدم منها القضايا العربية وتعميق فهمها على الساحة البريطانية فضلا عن خبرتها وكفاءتها العلمية التي حصلتها ومنذ مجيئها الى بريطانيا في الثامنة من عمرها، وتدرجها في مختلف المراحل التعليمية الى ان حصلت على بكالوريوس الطب من جامعة بريستول والعمل كطبيبة ممارسة في حي فولهام (غرب لندن) لعدة سنوات قبل التحاقها بالعمل في القطاع الصحي لمنطقة شمال غرب التيمز.

وخلال هذه الفترة دفعتها اهتماماتها الخاصة بكل من الطب الشعبي وتاريخ الطب العربي في العصور الوسيطة الى اعداد واحدة من اكثر الدراسات المتميزة في هذين المجالين حصلت بها على درجة الدكتوراه من جامعة لندن الامر الذي اهلها مع الخبرات العديدة التي اكتسبتها من العمل بين شرائح الاقليات المهاجرة لتولي احدث القطاعات في وزارة الصحة البريطانية مستشارة لطب الاقليات، مع تركيزها على اوضاع الجالية المغربية في بريطانيا.

مع الدكتورة «غادة الكرمي» التقت «الشرق الاوسط» في حوار مكثف تسلط به الضوء على ابرز ملامح المنصب الجديد، ونوعية الخدمات التي سيوفرها هذا القطاع لشرائح الاقليات المهاجرة في بريطانيا وعن عدد من التساؤلات المطروحة في هذه الآونة حول مستويات العلاج المجاني ومستقبله في المملكة المتحدة.

● لعل السؤال الاول والملح الذي يطرحه انشاء مثل هذا القطاع في وزارة الصحة البريطانية الآن هو لماذا؟ والا يؤدي فصل الخدمات العلاجية في هذا البلد وتخفيض جزء منها الى شرائح الاقليات خلق نوع من العزل لها عن بقية شرائح المجتمع البريطاني؟

●● تقول د. غادة الكرمي: في الواقع انه والى الآن فان الاقليات المقيمة في بريطانيا عادة علاجهم ومشاكلهم الصحية كانت داخلة في اطار الخدمات العلاجية المقدمة لجميع المواطنين البريطانيين وبدون استثناء.

لكن منذ فترة بدأ الشعور لدى الكثير من العاملين في المجالات الصحية ان هذا الوضع غير صحيح، لأن الاقليات لها متطلباتها ومشاكلها الخاصة الصحية والاجتماعية، مشاكل تتعلق باللغة، وعدم المعرفة بالكثير من المفاهيم العامة داخل المجتمع البريطاني، ولنأخذ مثال ذلك المهاجر القادم من بنجلاديش ويجهل اللغة الانجليزية التي يتحدث بها ابناء هذا البلد، فكيف له ان يحصل على الخدمات العلاجية المتوفرة وهو لا يستطيع ان يتعامل باللغة الانجليزية او يشرح حاجته من مثل هذه الخدمات؟ والحقيقة ان مثل هذا الوضع كان عاملا من عوامل اهمية التغيير واستحداث قطاع متخصص يسهل فيه التعامل مع الاقليات ولانه كان من غير الطبيعي وضع المهاجر مع ابن البلد الاصلي في موقف واحد خاصة وان الانجليزي العادي يعرف ومنذ طفولته ما هي الخدمات المتوفرة له من خلال عيادات هيئة التأمين الصحي، وتعوده التردد عليها كل ذلك غير وارد لدى ابناء الاقليات.

الجانب الأخر هو ان هناك مشاكل صحية خاصة يعاني منها ابناء كل جالية مهاجرة وقد تختلف بين اقلية وأخرى او انها غير موجودة لدى المواطنين البريطانيين، فمثلا مرض السكر رغم انه موجود وتعاني منه بعض الشرائح الانجليزية الا انه موجود وبنسبة عالية بين المهاجرين الهنود والمغاربة وأبناء بلدان البحر الكاريبي المقيمين في بريطانيا. معنى ذلك ان هناك مشاكل صحية خاصة بالاضافة الى الامراض التي تخص بعض الاجناس المهاجرة مثل مرض «فقر الدم» وهو مرض وراثي يصاب به بعض شرائح المهاجرين القادمين من بلدان الشرق الاوسط ويعتبر من الامراض المستعصية على العلاج ويتكلف ميزانيات كبيرة.

هناك ايضا ارتفاع نسبة المصابين الهنود بمرض القلب، ولذلك ومن جميع النواحي وازاء الاختلافات الجذرية بين الاقليات وبين ابناء البلد الاصلي وتأثير ذلك على مستوى الخدمات العلاجية المتوفرة كانت هناك ضرورة لانشاء قطاع جديد لطب الاقليات في وزارة الصحة البريطانية. ومن هنا ايضا تأتي اهمية استناد مثل هذا المنصب الى طبيبة هي نفسها من ابناء الاقليات وأيضا عربية فلسطينية وهذا فضلا عن انه تقدير، هو اعتراف بوجود كفاءات في الاقليات مؤهلة للقيام بادارة قطاعات لها حجم القطاع المستحدث في وزارة الصحة غير ان النقطة الاكثر اهمية هي اعتراف بريطانيا بانها مجتمع لم يعد مقصورا على العرق الانجليزي او الاسكتلندي او ابناء ويلز وايرلندا بعد ان اصبح المجتمع البريطاني يضم الآن خليطا من اكثر من ٣٥ عرقا وجنسية. اذن المجتمع البريطاني لم يعد بريطانيا واصبح مجتمعا متعدد الاعراق، وأنا اعتبر ان مجرد اعترافهم بوجود هذه الاعراق وتخصيص قطاع بأكمله داخل وزارة الصحة لطب الاقليات هو موقف سياسي في الدرجة الاولى اضطروا اليه، ولم ينشأ عن الرغبة في عزل الاقليات.

● من خلال هذا العرض عن القطاع المستحدث في وزارة الصحة البريطانية لطب الاقليات ومنصب الاشراف الذي أسند اليك ما هي الدراسات التي اعدت وتعتبر مفاتيح لفهم الاوضاع الصحية والمعيشية لهذه الاقليات خاصة وان لك تجاربك السابقة في العمل مع بعضها، وكيف يمكن توجيه افضل الخدمات الصحية اليها عبر القطاع الذي تتولين الاشراف عليه؟

●● من واقع اهتماماتي بجاليات الاقليات عموما، كنت قد قمت بدراسة عن احدى شرائح الجالية الهندية في منطقة ساوث هول (غرب لندن) وقد اكتشفت اثناء اجراء هذه الدراسة اشياء كثيرة ومثيرة عن هذه الشريحة منها مثلا انهم يمارسون نوعا شائعا من الطب الشعبي له نماذجه المتخصصة فيه وهذه النماذج يطلق عليها اسم الحكماء «والحكيم» كما نقول في العربية هو الذي يقدم الخدمات العلاجية لمرضاه من الهنود رغم انهم يترددون كذلك على اطباء العيادات التابعة لهيئة التأمين الصحي البريطاني وان كان «الحكيم» الهندي هو الاكثر مصداقية وتعاملا معهم. وهذا هو اعتقادهم ومن هذه الدراسة نشأت لدي قناعة بأهمية اجراء دراسات مماثلة عن كل جالية. وتصادف انتقال مكتبي الى منطقة بادنجتون في وسط لندن واكتشفت انه في هذه المنطقة تقيم جالية مغربية كبيرة ربما يجهل وجودها بقية الجاليات العربية المقيمة في لندن. وأكثر من ذلك انني كلما كنت اسأل عن حجمها او عن اي معلومات تمهيدية لدراسة اوضاعها كان يأتيني الجواب غامضا، واكتشفت ان ابناء هذه الجالية التي يتراوح عدد افرادها بين خمسة آلاف وعشرة الاف من حديثي العهد داخل المهجر البريطاني لا يختلطون كثيرا بغيرهم من ابناء الجاليات العربية وبالطبع لا يختلطون داخل المجتمع البريطاني نفسه. والاغرب انهم جميعا يقيمون متجاورين من منطقة محدودة في شمال كينزنجتون مشكلين ما يشبه القرية الصغيرة التي تضم تجمعا من المغاربة القادمين من منطقة اخرى في شمال المغرب وبالتحديد من طنجة والعرايش والقرى المحيطة بهما.

وكان هذا وحده عاملا كافيا لاثارة الرغبة في دراسة هذه الجالية التي انتقلت من موطنها الاصلي لتقيم تجمعا مطابقا لنفس المجتمع الذي قدموا منه بعاداتهم وتقاليدهم وعزوفهم عن الاختلاط بأبناء المهجر الانجليز. ولا مع اشقائهم العرب من الجاليات الاخرى الا فيما ندر. كما بدأت اكتشف ان اوضاعهم الاجتماعية والمعيشية ليست جيدة، وان معظمهم يعاني من الفقر والبطالة والكثير من المشاكل الاخرى.

من هذا المنطلق بدأت الدراسة وفعلا كانت من اصعب الدراسات التي قمت بها، لأن مجرد ابداء الرغبة في القيام بمثل هذه الدراسة عن جالية عربية تبدو شبه مغلقة على افرادها، تعودوا على الحياة مترابطين ومتجاورين، عزوفين عن الاختلاط تحدوهم دائما نظرة الشك تجاه الغرباء او الآخرين الذين يرغبون في الاقتراب منهم، كان يتطلب جهدا كبيرا لاكتساب ثقتهم. وبعد التحضير الطويل الذي استغرق عاما بأكمله مستفيدة بالطبع من تجارب أخرى، حاول فيها البعض القيام بمثل هذه الدراسة على الجالية المغربية في لندن واصابهم الاخفاق لنفس الاسباب التي ذكرتها من قبل عن طبيعة ابنائها، وخوفهم من الغرباء، غير انني سرت خطوة خطوة وبعد ان نجحت في توطيد صداقاتي ببعضهم لتمهيد الطريق الى ان بدأت في اجراء الدراسة اصطحبت معي مساعدين من ابناء الجالية المغربية نفسها لأن اللهجة الدارجة المغربية وخاصة لهجة الشمال صعبة على من لم يتعود الاستماع اليها وفهم مفرداتها ومعانيها. وكان المساعدون ثلاثة (رجل وزوجته وسيدة ثالثة) اثنان منهم من ابناء نفس المنطقة التي تقيم فيها الجالية بالاضافة الى انهم من مدينة العرايش كذلك (في شمال المغرب).

وبدأنا الدراسة وعبر توجيه الاسئلة المصممة علميا عن الحالة الصحية وأيضا الحالة الاجتماعية وعن عدد افراد الاسرة، وعدد الاطفال، ونوع التعليم الذي يتلقونه وطبيعة الاعمال التي يمارسها الكبار.

حالة صحية جيدة

هذا جانب، ومن جانب آخر، كشفت الدراسة عن انهم - معظمهم - من الناحية الصحية يتمتعون بصحة جيدة، شديدي الاهتمام بالنظافة داخل مساكنهم على الرغم من وجودها في احد الاحياء اللندنية الفقيرة والتي لا تلقى اي اهتمام رسمي بتنميتها أو تطويرها. لكن هناك بعض النواحي الطبية كشفتها الدراسة ايضا، وهي الاصابة بمرض السكر، وقد علمت من بعضهم ايضا ان نسبة الاصابة بالسل مرتفعة وان لم اصادف شخصيا مثل هذه الحالات، وان لمست اصابة الكثيرين بالامراض العصابية، والاكتئاب.

● وما هي اسباب ذلك في رايك كطبيبة؟

●● الواقع ان سبب كل ذلك وببساطة اوضاع «العزلة» التي يفرضونها على انفسهم، واضطرار معظمهم نتيجة للافتقار الى الخبرة والمهارات الكافية الى تقبل امتهان الاعمال الدنيا التي تتطلب جهدا كبيرا من ساعات العمل وتدر عائدا محدودا، فضلا عن عدم الدراية بالنظام الانجليزي في مجمله سواء في دوائر الاعمال او الخدمات ويشكل ذلك الجهل حائلا دون الحصول على حقوقهم الطبيعية - كمهاجرين - من الخدمات المتاحة وبالتالي تكون المحصلة الاصابة بالعصاب والاكتئاب ولا ننس ان معرفة ابناء هذه الجالية بالنمط الغربي والنظم المستعملة اكتسبوها من الاستعمار الفرنسي وعندما وفدوا الى هنا وجدوا نمطا آخر مختلفا عن النمط الفرنسي ويحتاج فهمه الى معرفة اللغة الانجليزية اولا والقدرة العقلية والتعليم الكافي لفهم طبيعة المجتمع الانجليزي الذي يوجدون داخله.

هل من حلول؟

● ما هو في رايك وبعد القيام باجراء اول دراسة علمية عن الجالية المغربية افاق الحلول التي يمكن بها مواجهة مثل هذه المشاكل التي استعرضتها؟

●● في رأيي ان مثل هذه المشكلات ستظل قائمة ونتيجة للعوامل المتوفرة من الشرائح المهاجرة التي لها مثل هذه الطبيعة التي ذكرتها من قبل لكن كل هذه المشاكل لا تمثل كثيرا بالمقارنة مع المشاكل التي سيواجهها الجيل الاصغر (جيل الابناء والبنات الحاليين). فالاولاد والبنات يتلقون تعليمهم في المدارس الانجليزية ويحرص الآباء والامهات على اصطحابهم في كل عام لقضاء شهر العطلة في بلدهم المغرب لتعميق ارتباطهم بالوطن الام وهذا شيء ايجابي ولكن لا يمكن تجاهل ما سيرسبه التعليم في المدارس الانجليزية على عقلية الابناء في المستقبل ومنه ستنشأ مشاكل اكبر وأخطر من تلك التي يواجهها جيل الآباء والامهات.

وأود الاشارة الى ان كل الملامح التي ذكرتها وأوضحتها هذه الدراسة عن اوضاع الجالية المغربية المهاجرة في لندن تكاد تتطابق مع معظم الدراسات التي اجراها غيري عن جاليات مغربية اخرى مهاجرة في فرنسا، وهولندا وبلجيكا والمانيا وان الظاهرة الموحدة في كل هذه الدراسات هي ظاهرة «العزلة» التي تعاني منها وتفرضها طوعا داخل مجتمعات المهجر. وان املهم جميعا هو العودة الى المغرب رغم ان هذا الحلم الدائم مع استمرار بقائهم في مجتمعات المهجر وفي ظل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهونها يصعب من عملية العودة ويحول دون تحقيقها وهذه مأساة حقيقية فكلما طالت سنوات الهجرة استحالت العودة.

● كيف كشفت الدراسة التي قمت بها عن العلاقة التي تربط الجالية المغربية المهاجرة والتي تفرض سياجا من العزلة على اعضائها داخل مجتمع المهجر وبين سفارتهم في لندن وما هي اوجه الرعاية التي تقدمها لهم؟

●● العلاقة قوية للغاية فملامح «العزلة» التي كشفت عنها الدراسة تعني عزلتهم عن مجتمع المهجر ولا تعني عزلتهم عن سفارتهم فمنهم شديدو الارتباط بالسفارة فهي البديل لبلدهم داخل لندن، فهم يترددون يوميا على السفارة ويطرحون مشاكلهم على العاملين فيها ويطالبون بحلول لها. فالسفارة المغربية رمز للوطن ويساعد العاملين فيها على حل هذه المشاكل التي يعرضها ابناء الجالية المغربية.

● في النهاية متى سيتم نشر دراستك عن «الجالية المغربية المهاجرة في لندن» ومن سيتولى عملية نشرها؟

●● في الواقع ان الدراسة بعد ان استكملت الآن ستقوم جامعة لندن بطبعها ونشرها. وأود الاشارة الى انه ليس من اهداف هذه الدراسة وضع حلول بقدر استعراض المشاكل والاوضاع الصحية والاجتماعية التي يواجهها ابناء الجالية المغربية المهاجرة.

دكتورة غادة الكرمي

مركز التقاء ابناء الجالية المغربية في لندن





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

معاني... الطائف

الذين جاؤوا من النواب اللبنانيين الى الطائف، اهلاً بهم، اهل سلام ومحبة ووفاق، والذين لم يستطيعوا المجيء لاسباب قائمة، يعذرهم الذين تمكنوا من المجيء ويتمنون لهم الخير.

والذين تفضلوا وحضروا من اهل المجلس النيابي اللبناني، لابد انهم يعرفون ما هي مصلحة المملكة العربية السعودية في رعاية هذا المؤتمر التاريخي.

ولا بد لنا هنا ان نصارح اخواننا اللبنانيين واخواننا العرب في كل مكان، بان للمملكة مصلحة خاصة اولا ومصلحة كبرى ثانيا في الموضوع اللبناني. واذا اردنا اختصار وجوه هذه المصلحة بكلمة واحدة فقط لا غير، لقلنا انها: لبنان!

لكن اذا اردنا الافاضة بعض الشيء قلنا ان مصلحة السعودية هي خير لبنان وخير شعب لبنان، وفي التفاصيل ايضا:

خير لبنان كبلد عربي شقيق، كامل السيادة، قوي البنية، منيع الاستقلال والكرامة، له دوره ومكانته في خير العرب وفي سيادتهم وفي كرامتهم الوطنية والقومية والسياسية، يحاورهم ولا يتخلف عنهم، ويحاورونه ولا يتخلون عنه.

والسعودية، مثل كل الاشقاء العرب، تعرف وضع لبنان وتاريخه وماضيه، وتعرف - وترحب - ان لبنان الذي يرأسه مسيحي هو الدولة الوحيدة التي تشارك في مؤتمرات المسلمين وقممهم، ليس فقط بسبب البعد الاسلامي للبنان والدور الذي يقوم به مسلموه في نشر الاسلام ونشر حضارة الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، بل لان هم المملكة الاول والاخير هو حماية امة العرب وصيانتها من التفتت والرد عنها في ساعة المأساة.

من هنا، من هذه المصلحة الكبرى، مصلحة لبنان والعرب والمسلمين، كان للسعودية دائما دور حيوي ما في الشأن اللبناني. لكن هذا الدور لم يتخط في اي وقت دور الرعاية ولن يتخطاها. انه دور المساهمة في الاعمار والبناء في البلد الذي احاقت به الظلمات من كل مكان.

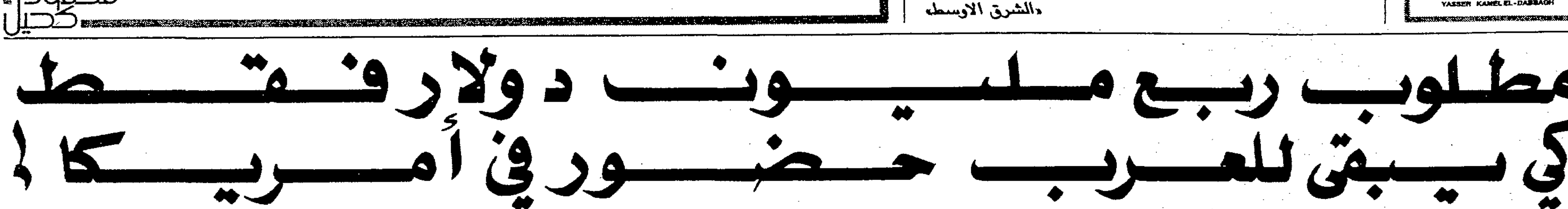
وقد شاءت السعودية ان يكون عملها هذا جزءا من عمل عربي شامل واجماعي، ولذا كانت جزءا من اللجنة الثلاثية العليا ولم تتفرد بالعمل، وبسبب هذه المصلحة الكبرى، مصلحة لبنان والعرب والمسلمين، اختار خادم الحرمين الشريفين ان يترك كل عمل جانبا، بما في ذلك ارتباطاته الدولية الرسمية على ارفع المستويات، لكي ينصرف مع اشقائه الكبار الى انجاح المهمة الشاقة التي وضعت على كواهلهم.

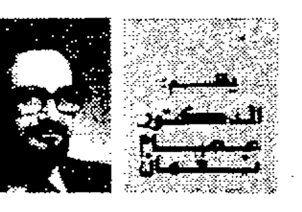
ان السعودية تنظر الى مؤتمر الطائف على انه مفصل تاريخي في حياة لبنان والامة العربية، وترجو ان يعرف الاخوة اللبنانيون مدى اهمية وخطورة هذه اللحظات التي نعيشها جميعا.

وكان الله في رعاية اهل الخير والبر والوفاق.

«الشرق الاوسط»

تأشيرة دخول لأبو عمار
مجلس الشيوخ
الحرية
الولايات المتحدة الأمريكية
محمود كحيل





بقلم: الدكتور عصام نعمان

لعرب المغتربات والمنافي والشتات منارة عالية اسمها «اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز».

صحيح ان مركزها واشنطن، عاصمة الولايات المتحدة، ولكن اشعاعها القوي يصل الى كل زوايا القارة الامريكية ويتجاوزها، عابرا المحيطات، ليفضح ظلام القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

انها ظاهرة نجاح عربي نادر لا يملك ذوو الارادات الطيبة الا ان يحرسوه بأهداب العيون.

قبلها كان الاعلام العربي اعلاما رسميا فحسب يتولاه بعض وزراء الاعلام اسبوعا او اسبوعين عندما يحضرون الى نيويورك لحضور الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة ثم يتركونه لاحد عشر شهرا على عاتق رجل واحد هو السفير المناضل المثابر الدؤوب الدكتور كلوفيس مقصود، ممثل جامعة الدول العربية في الامم المتحدة.

بعدها اصبح للعرب، الى جانب الاعلام الرسمي، حضور سياسي يومي يقرع ابواب «الكابيتول» (قاعدة مجلسي الشيوخ والنواب) ويقتحم مكاتب الادارة الامريكية التي لم تكن لتفتح عيونها وآذانها الا لانشطة اللوبي اليهودي ووشوشاته.

والذين حضروا الاجتماع القومي العام للجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز في نيسان (ابريل) الماضي في واشنطن ذهلوا فعلا امام هذه الظاهرة الشعبية المنظمة التي تحاكي افضل المنظمات الامريكية قوة ونجاحا.

فاللجنة - او بالاحرى المنظمة - العربية تلك اصبحت اكثر من طوبى عربي واسع الحيلة والاتصالات. انها، بالفعل، تكتل سياسي قوي (اكثر من عشرين الف عضو) له فروعه واجهزته في مختلف الولايات الامريكية ويفيض بنشاطه الى خارجها ليصل الى عقر دار اسرائيل. انها مظلة العرب في امريكا وصوتهم المدوي وذراعهم التي تطول بعيدا.

هذه المنظمة القوية النموذجية هي حصيلة جهود كل مؤسسيها وأعضائها ومناصريها. غير ان الامانة تقتضي التنويه بفضل رئيسها العلم السناتور (الشيخ) السابق جيمس ابو رزق. فهي، لولا هذا العلم من اعلام السياسة والخطابة في المجتمع السياسي الامريكي، لربما كانت اقل مما هي عليه اليوم، او لربما احتاجت الى وقت اطول لتنجح كما هي ناجحة اليوم. انه وصحبه - وعلى رأسهم الرئيس التنفيذي المحامي عابدين جبارة - فريق عمل عالي الكفاية والنشاط والحضور.

صرخة جيمس ابو رزق

غير ان للنجاح ضريبة في نهاية المطاف. والمنظمة مضطرة اليوم الى ان تدفع ضريبة نجاحها.

هذه الضريبة لن تدفعها المنظمة من سمعتها او نفوذها ولكن من نشاطها ما لم يتدارك العرب النكسة المحتملة بتأمين مبلغ ربع مليون دولار خلال شهرين.

ولأن مخاطر النكسة ماثلة ومحدقة فقد ارتأى السناتور جيمس ابو رزق ان يخاطب اصدقاءه والاعضاء واضعا حقائق الوضع امام عيونهم وإدراكهم ومناشدا الجميع، بعبارات فيها من المرارة بقدر ما فيها من الثقة، لمواجهة التحدي بالمحافظة على وتيرة نشاط المنظمة وتعظيم نجاحها. ذلك ان شيئا لا ينجح، كما يقول الامريكيون، كالنجاح نفسه.

ولعل افضل ما يعبر عن الأزمة السناتور ابو رزق ذاته. ففي رسالة تلقيتها منه منذ ايام يقول الرجل الكبير:

«هذه السنة كانت سنة نموذجية بالنسبة لمنظمتنا. لقد حققنا مكاسب هائلة في كل الميادين التي نشطنا فيها: فقد وسعنا قاعدة جهودنا التنظيمية، وارسلنا مواطنين امريكيين شهودا الى الضفة الغربية وقطاع غزة، ودربنا عربا امريكيين متفرغين في مبنى «الكابيتول»، وأقمنا الدعاوى القضائية ضد اللوبي الاسرائيلي، وذلك من بين الكثير من سائر الانشطة الواسعة المدى التي انخرطنا فيها. لقد انجزنا اكثر بكثير مما توقعنا اننا قادرون على انجازه. ولكن بسبب الظروف والاحداث في لبنان والاراضي المحتلة، فقد ارهقنا ميزانيتنا الى آخر الحدود، الأمر الذي حملني ان اتوجه اليكم بطلب مساهمة مالية. واعذروني إن توجهت اليكم بكل هذه الصراحة لأنه لم يبق لدي خيار آخر».

ويستطرد ابو رزق قائلا:

«لقد اضطررنا الى اتخاذ خطوات عدة للتخفيف من وطأة الارهاق المالي الذي تعاني منه منظمتنا. ففي الشهر الماضي اكرهنا على:

● اغلاق بضعة مكاتب اقليمية من بينها مكاتب هيوستن، سان فرنسيسكو، شيكاغو، والقدس.

● وقف برنامج مشاهد عيان لاسرائيل، الذي كلفنا اكثر من مايتي الف دولار منذ ايار (مايو) ١٩٨٨.

● تخفيض عدد موظفي دائرة النشر الى واحد.

● تجميد الاستخدام في المراكز الشاغرة وتجميد رواتب جهاز الموظفين الحالي.

● تخفيض مصروفات السفر والطباعة والبريد.

«وما لم ينهض اعضاء المنظمة لانتشالها من ازمتها الراهنة فاننا سنكون مضطرين الى اجراء المزيد من التخفيضات في جهاز الموظفين وكذلك في البرامج الخاصة التي خططنا لتنفيذها».

«لدينا الآن برنامج لتدريب الجامعيين المتفرغين عمره عدة سنوات. برنامج نعتقد بأنه اهم البرامج التي توليناها. انه الطريقة الفضلى لبناء القيادات داخل الجالية العربية الامريكية. بموجبه يقضي الطلاب العرب الجامعيون الصيف في واشنطن، حيث يجري توضيعهم او نشرهم في المقر القومي للمنظمة او في مكاتب الكونغرس (مجلسي الشيوخ والنواب) في مبنى «الكابيتول». هناك يكتسبون خبرة سياسية ثمينة تنطوي على فائدة عظيمة لجاليتنا في القابل من السنين. ولكن، بما ان اختيار هؤلاء الطلاب يجب ان يتم قبل شهور من مجيئهم الى واشنطن، فاننا لا نحظى بترف جمع المال اللازم لبرنامج تدريبهم قبل الالتزام معهم وبهم. ذلك انه يقتضي ان يعرفوا مبكرا ما اذا كان قد جرى اختيارهم.

«الامر نفسه ينطبق على المطبوعات. فنحن مضطرون الى الدخول بالتزامات بشأن التأليف والطبع قبل وقت غير وجيز من تاريخ النشر.

«ولم يكن في وسعنا الا ان نغتنم ظاهرة الشجاعة التي اتسمت بها مشاركة الشبان العرب في الانتفاضة وذلك بايفادنا مواطنين امريكيين الى الاراضي المحتلة لمدة ثلاثة اسابيع يعيشون خلالها مع عائلات فلسطينية. ان مردود هذه العملية كان هائلا، اذ تمكن الامريكي العادي من ان يتذوق وحشية الاحتلال الاسرائيلي. وقد عاد هؤلاء المواطنون الامريكيون الى الوطن ليتحدثوا، مرات عديدة، عن مشاهداتهم وتجربتهم، مساهمين بذلك في بناء جمهور عريض مضاد للدعم الامريكي المتواصل لوحشية اسرائيل.

«لقد مرت ميزانيتنا بأزمات في الماضي. ولكن اية منها لم تكن بحدة الأزمة الراهنة. ورغم الازمات في الماضي فقد تمكنا دائما من النهوض بعملنا على صعيد الحقوق المدنية، موفرين للاعضاء العون القضائي المجاني، والمساعدة في شؤون الهجرة، والدعم في قضايا التمييز. ولكي نتمكن من متابعة تقديم هذه الخدمات يجب جمع ربع مليون دولار خلال الشهرين القادمين وإلا سنضطر مكرهين وآسفين الى وقف برامجنا الخاصة... ان المنظمة في حاجة ماسة الى مساعدتكم!».

حافظوا على حضوركم وصوتكم!

هذه مقاطع من الرسالة - النداء التي وجهها السناتور جيمس ابو رزق الى اصدقائه وأعضاء المنظمة الامريكية العربية لمناهضة التمييز.

ان الرجل الذي صرف تسع سنوات من عمره في شبه تفرغ لهذه المنظمة - المظلة التي جعلت للعرب في امريكا، رغم كل ضغوط اللوبي اليهودي ونفوذه، حضورا شاملا مشرقا ونامياً، يطلب بلا مواربة وبعبارات تقطر بالمرارة والثقة في أن مساعدة عاجلة لكي يبقى ملح الاعلام العربي وخبزه في خدمة القضية.

هل يخذل العرب الاحياء رجلا ومنظمة هما قوام حضورهم وصوتهم في دنيا الاغتراب والمنفى والشتات؟

حشو الكلام على مائدة السلام

بقلم: علي النجار

ماتزال مائدة السلام والحوار الاميركي - الفلسطيني في تونس خالية من الطعام الدسم، قليله او كثيره، ومايزال الحوار حشوا من الكلام الذي لا يبشر بنتائج ملموسة.. وتستمر في الوقت نفسه مسلسلات التراضي بين واشنطن وتل ابيب وتتمين اسرائيل كل فرصة ممكنة لافتعال حادث من الحوادث او بث شكوى من شكاواها المتكررة لابعاد الانتظار والانعال عن حوار السلام وتأجيل كل مساعي السلام حتى تصل بها الى منتصف مدة الرئيس الاميركي المستر جورج بوش، وعندها ستنشغل اميركا بحزبيها الجمهوري والديمقراطي بانتخابات مجلس النواب والشيوخ وبدايات الحملات للانتخابات الرئاسية.

ولسوف تهتبل اسرائيل واعوانها بدايات الحملات الانتخابية لابتزاز الوعود من المرشحين لتأييدها في هزيمة المشروع الفلسطيني للسلام واحباط جميع المساعي الاخرى وحتى مشروعها هي نفسها. وتتوسع في الوقت نفسه محاورات التراضي حول المطالب الاسرائيلية ومساومات شراء السكوت الصهيوني عن بث الحملات الدبلوماسية والاعلامية ضد السياسة الاميركية في الداخل والخارج.

وتل ابيب اليوم تشن حملة دبلوماسية مسعورة لحمل البيت الابيض على عدم منح تأشيرة للرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات لدخول نيويورك لالقاء كلمة فلسطين امام الامم المتحدة. وقد سبق واوفدت الادارة الاميركية سفيرها لدى الامم المتحدة المستر بيكرنغ الى تل ابيب في النصف الاول من شهر آب (اغسطس) الماضي لاقناع السلطات الاسرائيلية الكف عن معارضتها منح تأشيرة الدخول الى الرئيس الفلسطيني لكنه لم يوفق في مهمته ولحقه الى واشنطن وزير الدفاع رابين لكي يعلن من على منابرها اصرار حكومته على عدم منح التأشيرة وقد فعل.. وأبى ان ينكر واقعة نقل مناقشات الامم المتحدة الى جنيف من اجل ان يخاطبها الرئيس عرفات وقد فعل وخاطب العالم بأداء سياسي ودبلوماسي موضوعي نظيف ابقى مشروع السلام الفلسطيني المشروع المقنع للاكثرية الكبرى من دول العالم عدا الادارة الاميركية واسرائيل فهل تتجدد واقعة النقل السابقة في الدورة الجديدة للأمم المتحدة مرة ثانية؟ وتنتقل الامم المتحدة الى السيد ياسر عرفات في جنيف بدل ان ينتقل اليها في نيويورك؟ من المؤكد ان مثل هذا القرار سيصيب موافقة اكثرية الدول الاعضاء في الامم المتحدة خاصة بعد خطاب الرئيس عرفات في مؤتمر عدم الانحياز.

وليست معاكسة تأشيرة السفر سوى واحدة من المحطات الاسرائيلية لاثارة الضغائن ضد دولة فلسطين وقضية الحق العربي في فلسطين.. والادارة الاميركية برفضها الدولة الفلسطينية ومقاومتها لحق شعب فلسطين في تقرير المصير، انما تلهب، بموقفها هذا، الضغائن الاسرائيلية وتزيدها عنادا واصرارا على اخماد الانتفاضة الشعبية التي بحد ذاتها تفجر كل براكين الغيظ في اسرائيل.

وما هو موقف الادارة الاميركية على مائدة الحوار مايزال يدور فقط في دوامة رغبة اميركا في الاستعلام والاستفسار والاستفهام والتيقن والاقتناع. فكلما شككت اسرائيل بمعنى كلمة او عبارة تأتي في سياق بيان لرئيس دولة فلسطين او مستشارية لحقت بها الادارة الاميركية في حملة التشكيك هذه وعادت الى تكرار عملية الاستعلام والاستفسار والاستفهام وكأنها تريد ان تطحن الماء او الهواء حتى لا يتقدم الحوار اي خطوة الى الامام ولكي تستغل اسرائيل التسويف والتأجيل لاقتراف المزيد من القمع والبغي الدموي ضد شعب فلسطين على ارض الانتفاضة المباركة.

وتسترضي الادارة الاميركية اسرائيل بهذا التسويف واطالة المدة حتى تصل مدة الرئيس بوش الى منتصفها وحتى تزيد اسرائيل من عملياتها المضادة للانتفاضة لعل رجالها يهدأون او يتراجعون، وتسترضي الادارة الاميركية اسرائيل بالالحاح على الاتحاد السوفيتي لتكثير الهجرة اليهودية الى فلسطين وتوسيع تغلغل المنظمات اليهودية في اوروبا الشرقية لاعادة بناء الكيان اليهودي فيها، وايضا في الدول الافريقية لحمل هذه الدول على اعادة علاقاتها مع اسرائيل.

وتخصص الادارة الاميركية الاموال لتمكين اسرائيل من تنفيذ مشاريع تنموية في الدول الافريقية من قبيل ما حدث مؤخرا في كينيا، ومن قبيل ما يحدث حاليا في الموزامبيق.. وتستحق البرامج الاميركية - الاسرائيلية في الموزامبيق وقفة تأمل وتعجب.

ومن المعونات الفنية الاميركية - الاسرائيلية ما يشكل منفذا لدخول رجال المخابرات الاسرائيلية والمرتزقة الاسرائيليين الى البلدان النامية لغايات ظاهرها المساعدة وباطنها اشياء اخرى.. وهذا من قبيل ايفاد فريقين من المرتزقة الاسرائيليين الى دولة كولومبيا - فريق لمساعدة الحكومة في مكافحة عصابات المخدرات وفريق لمساعدة العصابات في مكافحة الاجراءات المضادة لتهريب المخدرات.

وينتمي الفريقان الى مؤسسة اسرائيلية اسمها مؤسسة «هود هاحانيت» للاستشارات العسكرية التي تشرف بمعرفة السلطات الاسرائيلية على تأجير ضباط وجنود الاحتياط لأي حكومة او منظمة او حتى اي عصابة تبدي رغبة في استخدامهم.

قالت البوست الاسرائيلية (تاريخ ١٩٨٩/٨/٢٩) بصدد تورط عسكريين اسرائيليين مع عصابات المخدرات: ليس لاسرائيل ما تخجل منه او تستعذر عنه وكل ما في الامر انها تصدر خدمات وخبرات استخبارية وعسكرية لمن يحتاج اليها، باطلاع ومعرفة الحكومة الاسرائيلية.

وعندما قال عضو الكنيست يوسي ساريد ان عدد الاسرائيليين العملاء الذين يجوبون العالم لتقديم خدمات استخبارية وعسكرية وسرية، عنفه شامير وقال له: اسكت.

وفي كولومبو بسري لانكا يقيم خبراء اسرائيليون لمساعدة حكومة سري لانكا لمكافحة الثوار «التميل» ومؤخرا استرضت السلطات الاسرائيلية حليفتها الحكومة الاميركية بمنحها الارض الوقفية الواسعة الواقعة على طريق القدس - بيت لحم لبناء قنصلية عليها وكانت سابقا تستخدم ثكنة عسكرية للجيش البريطاني باسم معسكر الجنرال اللنبي. وليست لاميركا اي ممتلكات في القدس وتهبها اسرائيل هذه الارض المغتصبة استرضاء لها لبناء قنصلية، وربما سفارة في المستقبل.

وبين عمليتي المساومات في التراضي والاسترضاء تتمادى السلطات الاسرائيلية في ممارساتها التدميرية والقمعية ضد شعب فلسطين وضد مشروع السلام الفلسطيني العربي. وتتهرب الادارة الاميركية من واجبها ومسؤوليتها ليس بعدم ردع اسرائيل عن مقترفاتها الدموية ضد الانسان الفلسطيني العربي فحسب، بل وايضا مسايرتها في مكافحة حق شعب فلسطين في تقرير مصيره وفي سكوتها على اعمال القهر الذي تفتك به اسرائيل حرمة الانسان العربي وكرامته واعتقال تسعة آلاف شخص عربي في المعتقلات الموزعة في صحراء النقب باسم معتقلات انصار واحد واثنين وثلاثة الى آخر ذلك وهذا السكوت الاميركي، متلازما مع التراضي والتسويف في دفع عجلة السلام هو الذي يفسح المجال امام الباغي لكي يتمادى في بغيه واجرامه.

وبهذه الكيفية ينحسر الطعام عن مائدة السلام ليحل محله حشو الكلام.. لكن الانتفاضة الهائلة بنخوتها وتضحياتها ستبقي الحربة التي تدمي جنبات اسرائيل وتزيد جنونها الى ان تصحو اميركا على اوجاع اسرائيل لتداويها بدواء السلام الذي ينصف شعبا يخوض نضالا مريرا من اجل المصير والبقاء، ويجود ابناؤه بأرواحهم في سبيل حق امة العرب والاسلام في ارض الاسراء والمعراج.

وقديما جدا قالت الحكمة العربية: لن يضيع حق وراءه مطالب مصمم بإرادة النضال على المطالبة به، بعقيدة وإيمان وموقف.



وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ قال: (الحمد لله الذي احيانا بعدما أماتنا وإليه النشور)

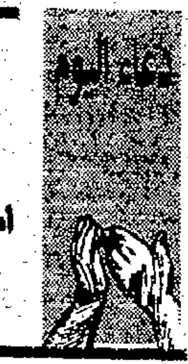
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٣	٦,١٢	١٢,١١	٣,٣٥	٦,١١	٧,٤١
المدينة المنورة	٤,٥٣	٦,١٣	١٢,١٣	٣,٣٦	٦,١١	٧,٤١
القدس الشريف	٤,١١	٥,٣١	١١,٣١	٢,٥٤	٥,٣٨	٦,٤٤
الرياض	٤,٢٥	٥,٤٥	١١,٤٣	٣,٠٧	٥,٤٢	٧,١٢
القاهرة	٥,٢١	٦,٤٧	١٢,٤٥	٤,٠٩	٦,٤٣	٧,٥٩
الخرطوم	٤,٢١	٥,٥١	١١,٤٠	٣,٠١	٥,٤٤	٦,٤٩
الرباط	٤,٥٢	٦,١٩	١٢,٣٣	٣,٤٠	٦,١٧	٧,٤١
تونس	٤,٤٧	٦,١٤	١٢,١٦	٥,٣١	٦,٠٦	٧,٣٠
الكويت	٤,٢١	٥,٤٠	١١,٣٨	٣,٠٢	٥,٣٦	٦,٥٢
ابوظبي	٤,٥٦	٦,١٦	١٢,٢٠	٣,٤٥	٦,١٤	٧,٤٤
المنامة	٤,١٣	٥,٢٩	١١,٢٨	٢,٥٢	٥,٣٦	٦,٤٠
الدوحة	٣,٥٦	٥,٢٩	١١,٣١	٢,٥٥	٥,٢٥	٦,٥٥
مسقط	٤,٣٧	٥,٥٧	١٢,٠٠	٣,٢٦	٦,٠٠	٧,٢٥

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	٤,٤٩	٥,٤٩	١٢,٠٤	٣,٠٤	٦,٠٤	٧,٠٤
عمان	٥,٠٨	٦,٣٠	١٢,٣٧	٣,٥١	٦,٣١	٧,٤٥
دمشق	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٥٩	٣,٣٣	٥,٥٣	٧,١٣
اسطنبول	٦,٢٨	٦,٥٨	١٢,٥٥	٤,١٤	٦,٥١	٨,١٦
نيقوسيا	٤,١٦	٥,٣٩	١١,٣٨	٣,٠٠	٥,٣٤	٦,٥٣
اثينا	٥,٥٢	٦,١٩	١٢,١٦	٣,٣٧	٦,١٣	٧,٣٤
لندن	٥,٠٦	٦,٥٩	١٢,٥٣	٤,٠١	٦,٤١	٨,٢٩
باريس	٥,١٠	٦,٤٧	١٢,٤٣	٣,٥٢	٦,٣٥	٨,٠٦
روما	٤,٣٣	٦,٠٥	١٢,٠١	٣,٢٠	٥,٥٦	٧,٣٣
بروكسل	٥,٠٢	٦,٤٠	١٢,٢٤	٣,٤٣	٦,٢٦	٨,٥٨
مدريد	٥,٢٩	٧,٠٩	١,٠٦	٤,٢٥	٧,٠١	٨,٣٦
جنيف	٥,٥٤	٦,٣١	١٢,٢٧	٣,٤١	٦,٢٠	٧,٥٢
فيينا	٤,١٤	٥,٥١	١١,٤٦	٢,٥٨	٥,٣٩	٧,١٠

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
براغ	٤,٣٧	٦,٠٤	١١,٥٨	٣,٠٤	٥,٢٢	٧,٢١
فرانكفورت	٤,٤٥	٦,٢٢	١٢,١٧	٣,٣٦	٦,٠٩	٧,٤١
ميونخ	٤,٣٣	٥,١٠	١٢,٠٥	٧,١٧	٥,٥٨	٧,٣٩
ستوكهولم	٤,١٠	٥,٤٩	١٢,٣٩	٢,٣٣	٥,٢١	٧,٠٠
كوبنهاجن	٤,٣١	٦,٠٩	١٢,٠١	٣,٠٢	٥,٥١	٧,٣٣
لوس انجلوس	٤,٢٢	٥,٤٥	١١,٤٤	٣,٠٧	٥,٤٧	٦,٥٩
[illegible]	٤,٠١	٦,٢٨	١٢,٣٣	٣,٢٨	٦,٢٣	٧,٥٥
شيكاغو	٤,٤٥	٦,٣٣	١٢,١٧	٣,٣٠	٦,١٠	٧,٤٢
نيويورك	٤,٣٠	٥,٥٠	١١,٤٧	٣,٠٦	٥,٤٢	٧,٠٦
واشنطن	٤,٣٤	٦,٠٢	١٢,٠٠	٣,٢٠	٥,٥٥	٧,١٨
[illegible]	٤,١٣	٥,٤٥	١١,٤٤	٣,٠٠	٥,٣٧	٧,٠٢٤
[illegible]	٤,٥٤	٦,١٣	١٢,١٣	٣,٢٧	٦,١١	٧,٢٥
مونتريال	٤,٧٤	٦,٠١	١١,٥٧	٣,١٣	٥,٥١	٧,٢٢

دعاء اليوم



رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي.

الدكتور محمد عمارة لـ «الشرق الاوسط»:

تيار «الاجتهاد والتجديد» أكثر الفصائل وعيا بتميز النموذج الإسلامي

العمل لتطبيق الشريعة مواجهة مع الواقع دراسة وفقها وتقنينا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من صالح عبد الفتاح: المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة علم من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر، اثرى المكتبة العربية والاسلامية بالعديد من الكتابات المتميزة، له منهج خاص ورؤية منفردة

وسط اتجاهات الفكر الاسلامي الحديث. يؤكد في كل احاديثه وكتاباته على وجود تيار الوسطية الاسلامية، التيار المستنير الذي لا ينغمس في امجاد الماضي الاسلامي ولا يفتن بحضارة الغرب وانما يخلق من عراقة الاسلام ومدنية الحياة منهجا اسلاميا واضحا يأخذ بمعطيات الفطرة الاسلامية السليمة

في التعامل مع حركة الحياة المستمرة. وفي لقاء «الشرق الاوسط» اضافة جديدة من خلال التعرف على بعض ما يدور في ذهن مفكرنا الاسلامي الدكتور عمارة ازاء بعض القضايا.

● في البداية سألت «الشرق الاوسط» الدكتور محمد عمارة: ماذا تعني كلمة الحركة الاسلامية الموجودة في الساحة الآن؟

ـ تعبير الحركة الاسلامية يعني عند البعض التنظيمات والجماعات الاسلامية المنظمة تنظيما حزبيا ومعنى عند البعض الآخر دائرة اوسع من دائرة التنظيمات فيشمل كل المشتغلين بالفكر الاسلامي وكل المشتغلين بالرؤية الاسلامية، وكل المتوجهين والراغبين في اقامة النظام الاسلامي واستكمال اسلامية الواقع الذي يعيش فيه المسلمون، بل ان تعبير الحركة الاسلامية قد يشمل لدى البعض كل الذين ينعطفون بالتدين مع الاسلام فتعبير الحركة الاسلامية تعبير له مدلولات متميزة لدى فرقاء متميزين وتعبير انق يمكن ان نسميه التنظيمات الاسلامية.

والحركة او التنظيم تعني ان اهلها يتحركون حركة منظمة لبلوغ الهدف الذي يستهدفونه وهو اقامة الدولة الاسلامية والنظام الاسلامي.

الحركة المنظمة

● ولكن ما هي اهم ملامح هذه التنظيمات؟

ـ اذا تأملنا التيار الاسلامي نستطيع ان نبصر تحت هذا العنوان الحركات المنظمة وهي جزء من التيار الاسلامي نستطيع ان نبصر المتدينين والذين ينخرطون في سلك الالتزام بتعاليم الاسلام. هذا ايضا فصيل من فصائل التيار الاسلامي ـ وفصيل آخر هو فصيل المؤسسات التقليدية الموروثة المتخصصة في علوم الاسلام وفي الفكر الاسلامي مثل الجامعات الاسلامية القديم منها والحديث.

وهنا فصيل اهل الفكر الذين لا يرتبطون بالتنظيمات الحركية وهم يمثلون قسمة من قسمات التيار الاسلامي. قسمة التجديد والاجتهاد، ومحاولة صياغة النموذج الحضاري الاسلامي ومحاولة بلورة الرؤية الاسلامية كخيار حضاري منافس وبديل للخيار الحضاري العربي.

فساحة العمل الاسلامي بها سمات وقسمات تتمثل في فصائل متعددة فهناك فصيل الحركة (التنظيمات) بما فيه من تنظيمات كبرى وما فيه من تنظيمات الغضب والاحتجاج والتشدد التي تلسمها لدى بعض الفئات الشبابية.

وهناك فصيل اهل التدين الذين يشتغلون بالفكر ولا يشتغلون بالحركة ولكنهم ينحون نحو الالتزام بتعاليم الاسلام كما يعلمونها ويتعلمونها من الشيوخ والوعاظ.

وهناك فصيل المؤسسات العلمية والفكرية وأهل الاجتهاد والتجديد.

تميز الاسلام

● حضارة الغرب المتمدن كيف نقنن الموقف الاسلامي منها وكيف نوضح الاطار الصحيح الذي نسير في نسقه ازاء التعامل مع هذه الحضارة؟

ـ التيار الاسلامي بشكل عام وبدرجات متفاوتة في الوعي لدين احساس بالتميز الحضاري عن النموذج الغربي لكن هذا الاحساس تختلف درجة الوعي به وتختلف صحة هذا الوعي من فصيل الى فصيل آخر. فعلى سبيل المثال كثير من المؤسسات الاسلامية وخاصة التقليدية والموروثة نجدها مرتبطة الى حد كبير بالنظم في البلاد التي تقوم فيها ومن ثم فرؤيتها الحضارية متأثرة بمواقف هذه النظم والحكومات.

ففصيل الحركة والتنظيمات والجماعات المنظمة لديه وعي واحساس عميق بتميز الاسلام حضاريا عن النموذج الغربي لكن معالم هذا التميز قد لا تكون متبلورة وواضحة لدى كل الجماعات وتنظيمات هذه الحركات.

وتيار التدين غير المنظم وغير المشتغل بالفكر ايضا لديه احساس بتميز النموذج الاسلامي عن النموذج الغربي لكنه ايضا غير واع بمعالم هذا التميز والفروق الدقيقة بين النموذج الاسلامي الحضاري والنموذج الغربي.

ولكن اكثر فصائل العمل الاسلامي وعيا بتميز النموذج الاسلامي ومعالم هذا التميز هو تيار الاجتهاد والتجديد تيار المفكرين الذين يشتغلون بالقضية الحضارية الاسلامية والذين يجتهدون لصياغة نموذج حضاري اسلامي بديل ومنافس للنموذج الغربي.

فكل الذين يعملون في الساحة الاسلامية لديهم احساس بالنظرة وبالتفكير بتميز النموذج الاسلامي لكن مدى الوعي بهذا التميز ومعالم هذا التميز والاقتراب من السمات والقسمات التي تؤكد هذا التميز يختلف فيها كل فصيل عن الآخر في الوعي بحقيقة هذا التميز.

غيبة نسبية

● الشريعة الاسلامية تغيب عن كثير من بلدان العالم الاسلامي.. فكيف يكون هناك اعداد سليم حتى تطبق الشريعة باسلوب يلتقي ومنهجية الاسلام؟

ـ غيبة الشريعة الاسلامية عن العالم الاسلامي غيبة نسبية تختلف من مكان الى مكان، فهناك مجتمعات تقترب بالتطبيق من الشريعة ومجتمعات تختلف في مدى الاقتراب من هذا التطبيق.

اما اذا تحدثنا عما هو مطلوب لاستكمال التطبيق الاسلامي لشريعة الاسلام فاعتقد اننا سنجد انفسنا ازاء عدد من المهام الاسلامية التي لا بد من العمل على جبهاتها بشكل منظم وبشكل متواز كي تستكمل الادوات والمقدمات الممهدة والضرورية لاستكمال الحكم بشريعة الاسلام.

فنحن لدينا تراث في الفقه الاسلامي يمثل في المعاملات قانون الاسلام الذي يحكم الواقع الاسلامي. هذا التراث صيغ بواسطة اجتهادات الفقهاء المسلمين في واقع سبق هذا الواقع فيه ثوابت وفيه متغيرات. نستطيع ان نقول ان في تراثنا القانوني الاسلامي امورا ثابتة صالحة للواقع الراهن والمستقبل لكن الاجتهادات التي ارتبطت بواقع تغير، واعراف تبدلت وعادات تغيرت ومصالح لم تعد ممثلة لمصالح المسلمين وانما وجدت وحلت محلها مصالح جديدة. نجد مساحة واسعة في الواقع الاسلامي تتطلب اجتهادات جديدة وتتطلب فقها جديدا وتتطلب قانونا اسلاميا جديدا.

هذه المساحة لا بد وأن يعمل العقل المسلم على دراستها وفق الواقع الجديد كي يستنبط له احكاما جديدة.

وكذلك اذا استكملنا ملامح ومعالم ومنظومة القانون الاسلامي فلا بد وأن يكون رجل القانون (اسلاميا) ومن هنا نجد ان كليات الشريعة والقانون والحقوق في بلادنا الاسلامية هي جبهة لا بد وأن يعمل عليها العلماء الذين يغيرون منهاجها ومؤلفاتها وييسرون القانون الاسلامي لكي يكون مادة تدرس في هذه الكليات ليتخرج فيها رجل القانون الاسلامي لأننا اذا كنا نريد ان نحكم بالشريعة، فلا بد ان يكون لدينا المحامي الذي يترافع بالشريعة ولا بد ان يكون لدينا القاضي الذي يحكم بالشريعة ولا بد ان يكون لدينا الوعي القانوني بهذه الشريعة.

الواقع الجديد

ونحن في حاجة ايضا الى عمل على جبهة الاجتهاد للواقع الاسلامي الجديد واستنباط الاحكام التي ترعى وتحكم حركة هذا الواقع في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية وكل الساحات التي تنتظر قانونا اسلاميا يحكم واقعا اسلاميا متطورا.

ولا بد ان نؤكد في هذا الصدد ان العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية ليس عملا سياسيا فقط وليس مواجهة مع النظم السياسية فقط وانما مواجهة مع الواقع دراسة وفقها وتقنينا لهذا الواقع، وعمل على جبهة التراث الفقهي تقويما وتنقية وتطويرا وتميزا بين الثوابت والمتغيرات، عمل على جبهة المؤسسات الخاصة بالشريعة والدراسات القانونية ولا بد وأن تتوازى الاعمال والجهود التي تبذل من اهل الاختصاص المختلفين على هذه الجبهات جميعا كي نستكمل مؤهلات وضروريات تطبيق الشريعة.

تيار الوسطية الاسلامية

● ولكن هل تعتقد اننا بحاجة الى صياغة جديدة للعقلية المسلمة بحيث تستطيع ان تعاصر الحياة الحديثة من منطلق اسلامي؟

ـ الحديث عن واقع العقلية الاسلامية المعاصرة وهو واقع نلمح فيه انقساما حادا بين شريحة تنسحب من الواقع الى الماضي لا لتستلهم الماضي فترى في ضوء ثوابته واقعها وحاضرها ومستقبلها، وانما تنسحب من الحاضر الى الماضي لتنام في قوالب تجارب الماضي وليس في مقومات الفكر وثابته ومنطلقاته ولكن في قوالب واحضان تجارب انقضى عصرها وانتهى زمانها.. بل ان شريحة كبيرة في العقل المسلم المعاصر انما تنسحب من الماضي لتنام في تجارب الحقب التاريخية التي تمثل عصر التراجع والانحطاط في التاريخ الاسلامي وليس عصر الابداع والازدهار. وهنا نلمح انفسنا امام جمود يلجأ الى اسوأ ما في التاريخ والفكر الاسلامي.

وهناك شريحة في العقل المسلم المعاصر انسحبت من هذا الواقع ليس الى التاريخ الاسلامي وانما الى تراث الحضارة الغربية، وانسحبت ليس الى التاريخ وانما الى جغرافيا خارجة عن الاطار الاسلامي ومن ثم فهي تمثل في العقل المسلم المعاصر لونا من السلفية النصوصية ولكن سلفها ليس السلف الاسلامي والنصوص الاسلامية.

وهذان الشقان في العقل المسلم المعاصر يمثلان لونا من الوان الانقسام الحاد الذي نعاني منه. شق انسحب الى ماضينا وشق انسحب الى تراث غير ملائم لتربيتنا وعقليتنا ونموذجنا الحضاري.

ولكن هناك تيار الوسطية الاسلامية يحاول ان تكون عودته للماضي ليست انسحابا من الحاضر وانما محاولة استلهام ثوابت الماضي وخاصة الوحي قرآنا وللمقومات والمعالم الاساسية في الفكر الاسلامي كي يرى الحاضر والمستقبل في ضوء هذه الثوابت والقوانين مع فقه الواقع ومحاولة الاجتهاد لهذا الواقع وعقد القران بين الواقع وهذه الثوابت في الفكر الاسلامي.

ايضا مع النظر في الابداع الحضاري للحضارات الاخرى والتمييز بين ما هو مشترك، انساني عام، نستطيع ان نستلهمه من الابداع الحضاري للآخرين وبين ما هو، خاص، للحضارات الاخرى. هذا الفصيل الثالث الذي لا ينسحب من الحاضر والمستقبل وأيضا لا تنقطع صلته بماضينا وتراثنا ولا تنقطع صلته بالسمات الحضارية للحضارات الاخرى وان كانت الغلبة من الناحية العددية ليست لتيار الوسطية الاسلامية وانما لتيار الانسحاب من الحاضر الى التاريخ ومن اطار الواقع الى معالم الحضارة الغربية (التيار العلماني).

كتابة التاريخ

● ارتفعت الاصوات بضرورة اعادة كتابة التاريخ الاسلامي. فهل يخدم هذا تيار الوسطية؟

ـ المطالبة باعادة كتابة التاريخ شعار صحي وصحيح وأرى ان التاريخ تعاد كتابته دائما وأبدا ليس بمعنى ان تغير الوقائع لأن التاريخ وقائع ولكن بمعنى اعادة الوعي بهذا التاريخ.

فاعادة الوعي بوقائع التاريخ وحقائقه وازدياد الوعي به وبأحداثه تمثل اضافة العقلية. فعلى سبيل المثال نحن لدينا في السيرة النبوية وقائع عن دولة المدينة التي اقامها الرسول والمسلمون ولدينا وقائع عن الفتوحات والغزوات. هذه وقائع ثابتة في مراجعنا التاريخية في اطار اعادة كتابة التاريخ يأتي مزيد من التوثيق لهذه الوقائع ومزيد من المقارنة بين الروايات التي تحدثت عن هذه الوقائع.

ولدينا مساحة لاعادة التحليل لهذه الوقائع.

ولا بد ان نؤكد ان اعادة كتابة التاريخ عملية مستمرة لأنه في كل يوم هناك ابحاث ورسائل تتناول اعادة كتابة الاحداث ومقارنتها وزيادة مساحة الوعي بهذه الوقائع فهي عملية مستمرة قد يفيد أكثر ان يكون لها منهج وان يكون هناك عدد من علماء التاريخ الذين يزيدون العملية جدية عندما يرسمون منهجا لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي ومنطلقات هذه الاعادة.

ولكن نخشى من ان تتحول عملية كتابة التاريخ الى عملية لا تخدم المنهجية الاسلامية.

ان تاريخ اي امة تعاد كتابته بقدر ازدياد الوعي لدى الذين يكتبون هذا التاريخ بقدر المقارنة بين الوقائع وبقدر ما نكتشف من مخطوطات ومعلومات عن هذا التاريخ اذا اردنا ان نكتب عن القرون الاسلامية.

الصراع بين العقل والنقل

● ولكن هذا التيار يفجر من جديد فكرة الصراع بين العقل والنقل والتي ظهرت في احدى فترات تاريخنا الاسلامي. فهل التاريخ يدور دورته؟

ـ الصراع بين العقل والنقل يمثل ملمحا من ملامح التطور الفكري في حضاراتنا وتراثنا وفي غيره من مواريث الامم الاخرى وعلينا ان نعي حقيقة العلاقة بين العقل والنقل حتى نتخلص من بقايا هذا الصراع وحتى نخطو خطوة متقدمة على الطريق الصحيح في المنظور الاسلامي اذا نحن وعينا المنهج الاسلامي في هذه القضية فلن يكون هناك تناقض بين العقل والنقل.

لانه ليست هناك مقابلة بين العقل والنقل في الفكر الاسلامي. النقل وهو الوحي والقرآن الكريم هو معجزة عقلية لانه يتوجه الى العقل كي يستفزه حتى يتدبر ويتعقل وينظر ويحتكم الى العقل في التمييز بين المحكم والمتشابه. وهذا يجعل العقل مناط التكليف.

هذا النقل ليس كمعجزات الرسل السابقين جاء ليدهش العقل بمعجزة مادية ويشل تفكيره وحركته وانما جاء يستنفر العقل كي يتقدم على درب النظر والتفكير واعمال ملكة التعقل.

هذا النقل هو عقلاني ويعلمنا ان العقل كأداة من ادوات النظر الانسانية له افق ونظام ومحدودية وقدرات نسبية تنمو بنمو الانسان. ومن ثم فان هذا النقل باعتباره وحيا من لدن علام الغيوب به من الاشارات والاخبار والاسرار والمعجزات ما يتجاوز قدرات العقل الانساني وما لا يستقل العقل الانساني بادراكه. فالمعادلة في المنظور الاسلامي ان النقل معقول ولا يتناقض مع العقل وهو اشمل وأعم من الأمور التي يستقل العقل بادراكها لأن العقل قد يستقل بادراك امور عالم الشهادة اما النقل والوحي ففيه عن عالم الشهادة وعن عالم الغيب حتى لا يستقل العقل بادراكه.

وهناك قضية اساسية وملمح اساسي ان المنهج الاسلامي يجعل مصادر المعرفة للعقل المسلم وللانسان المسلم آتية من قبل الوحي ومن قبل الوجود المسلم.

فلدينا كتاب الوحي وكذلك كتاب الكون (الوجود) واداة النظر في كتاب الوحي وكتاب الكون هي العقل. فالعقل لا يتناقض مع النقل لأنه اداة النظر في النقل وفي المادة والوجود. واذا كان العقل هو اداة النظر في النقل وهو اداة النظر في عالم الشهادة وعالم الوجود، فكيف يكون هناك تناقض بينه وبين النقل؟

الوحي والنقل من الله سبحانه وتعالى والعقل اداة من ادوات النظر خلقها الله. فالعقل والنقل هبة من الله موجهة لهداية الانسان وتطوير فكره ومن المستحيل ان يكون هناك رسولان من مرسل واحد لرسالة واحدة وبينهما تناقض. فاذا فهمنا هذه العلاقة بين العقل والنقل التي عرفها بعض اسلافنا وعرفت في بعض فترات تاريخنا الحضاري، فسننقذ العقل المسلم المعاصر من الوقوع في هاوية هذا التناقض المفتعل والمزعوم.

الفقه والعقيدة

● الاجتهاد امر مطلوب ولكن البعض يخلط بين الفقه والعقيدة؟

ـ العلاقة بين العقيدة والفقه هي العلاقة بين الاصول والفروع. فالعقيدة الاسلامية من الاصول الاعتقادية ان يؤمن المرء بالله ورسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذا اصل الايمان. اما الفقه، فهو علم الفروع وهو ما كان فيه تفاصيل الشرائع او للمعاملات. واذا ما ادركنا العلاقة بين الفقه والعقيدة على هذا الاساس، فلن يكون هناك خلط في وجهات النظر.

ولكن البأس يأتي من الذين يتحدثون في الفروع ويتصورون انها اصول ويتصورون الخلافات بين الفقهاء على انها خلافات في العقائد فيكفرون هذا ويحسنون اعمال ذلك وهذا لون من الوان الجهالة في الكتابات التي تنسب الى الاسلام لكن السلف والعلماء والفقهاء في الحضارة والتراث كانوا يتحدثون عن الاصول والعقائد في اطار علم الكلام ويتحدثون عن الفروع في اطار علم الفقه وكانوا يقولون ان رأي احدهم صواب يحتمل الخطأ ورأي الآخر خطأ يحتمل الصواب فكان الحديث عن الفقه والآراء الفقهية بمعايير الصواب والخطأ وليس الفكر والايمان لأنه حديث في الفقه وليس حديثا في الاصول (العقائد).

رموز الفكر

● وقلت للدكتور عمارة انك تنادي بان يحسب رموز الفكر في العالم العربي للاسلام وليس ضده؟

ـ بالطبع انا لا انادي بكل رموز الفكر فليست كلها رموزا للفكر الاسلامي انما ما طرحته في بعض كتاباتي هو ضرورة ان نميز في تيار التغريب وفي القطاع الذي تغرب من الصفوة والنخبة في عالمنا. ان نميز بين الذين انفتحوا على الحضارات الاخرى والحضارة الغربية ليستلهموا منها المشترك الانساني العام ويستلهموا خبرات الحضارة الغربية في النظم والمؤسسات والعلوم العملية وعلوم التمدن العملي وبين الذين ارادوا ان يستعيدوا فلسفة الحضارة الغربية وقيم ومثل وخصوصيات الحضارة الغربية وان نميز في تيار التغريب بين الذين اندهشوا بالحضارة الغربية كلون من الوان الاجتهاد الخاطيء عندما ظنوا ان صورة الاسلام هي صورة التخلف في العصر المملوكي والعثماني وصورة الجمود والتراجع الحضاري وعندما توهموا ان تبني النموذج الغربي هو السبيل الى القوة والتحرر من قيود هذا التخلف، هؤلاء الذين اجتهدوا هذا الاجتهاد الخاطيء، لأنهم مخلصون كانوا يعودون الى احضان المنطلقات الاسلامية عندما ينضج الفكر لديهم ويتبنون الرؤية الاسلامية.

اما القطاع المتغرب الذي سلك هذا السبيل بوعي وبسوء قصد لأنه معاد للاسلام ويكن كراهية للاسلام ويريد ان يزيح النموذج الحضاري الاسلامي والصيغة الاسلامية عن النهضة والدولة والواقع الاسلامي ويريد ان يستعير النموذج الغربي كبديل للاسلام بوعي وسوء نية، فهذا فصيل آخر متميز.

نحن نريد ان نميز بين هذه الفصائل في التيار المتغرب كي لا نظلم اصحاب الرؤية الاسلامية الذين انفتحوا على الغرب ليدعموا استقلالية الرؤية الاسلامية، وكي لا نظلم الذين تغربوا كلون من الوان الاجتهاد الخاطيء، ثم عادوا وعاد نفر منهم الى المنطلقات الاسلامية عندما نضج تفكيرهم وعندما ادركوا ان بذرة الخيار الغربي والنموذج الغربي غير صالحة للانبات في تربتنا الاسلامية.

علينا ان نعيد النظر في هذا لأن البعض وضع الافغاني ومحمد عبده والكواكبي على رؤوس المتغربين.

● البعض يرى ان العامل الاقتصادي او الاستعداد المادي لا يهم اذا ما توافرت العقيدة والنية الصادقة لكي تكون الغلبة للاسلام؟

ـ المسلمون في صدر الاسلام لم يحيوا بالعقيدة وحدها لان هذه العقيدة اقامت مجتمعا وهذا المجتمع كانت له مقوماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، ونحن عندما ندرس في التاريخ الاسلامي نجد ان اوائل الفنون التي حدث فيها تأليف مستقل الاموال والخراج القرآن اهتم بتنظيم اقتصاد المسلمين وفي التطبيق الاسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء كان نظام الزكاة والخراج والصدقات والجباية والتوزيع.

لكن الفارق بين عصرنا وبين العصور الاسلامية الاولى ان الاقتصاد والاموال كانت جزءا من كل وكانت ترى في ضوء العقيدة وفي ضوء المذهبية الاسلامية. اما الجديد في عصرنا وهو جديد غربي، هو الذي يرجع كل الامور الى المسائل المادية والمسائل المحسوسة لأن الحضارة الغربية لانها حضارة دنيوية، بمعنى ان مناهجها وضعية لا ترى الا عالم الشهادة ولا تؤمن الا بالمجرد وبالمحسوس. فهنا نجد ان القضية المادية والاقتصادية هي المحرك الاول للتاريخ في نظر التيار المادي والماركسي على وجه التحديد، اما في المنظور الاسلامي سواء أكان اليوم ام في تراثنا في عصر الازدهار او في عصر صدر الاسلام، لا نجد تناقضا بين الاهتمام بالعقيدة وبين الاهتمام بالمسألة المادية

وانما ستصبح قوة المسلمين امرا ملحوظا ومطلوبا ومرغوبا ولكن في ضوء النظرة الاسلامية المتكاملة سواء لأمور العقيدة والفقه والسياسة والاجتماع.

حركة ابداع

● ولكن البعض يخشى ان تأخذ المفاهيم الغربية مفاهيم اسلامية اي ذوبان الاسلام في الحضارة الغربية؟

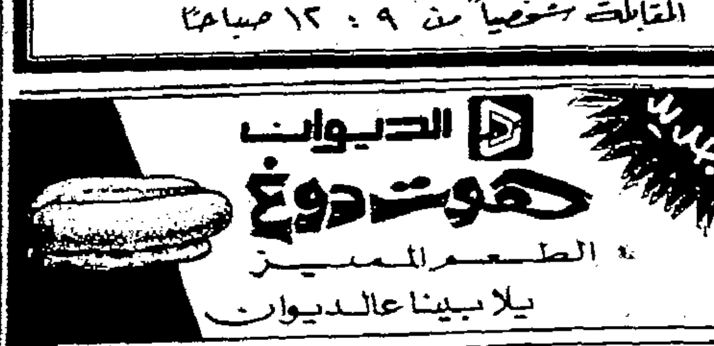
ـ ضمان عدم الذوبان في الآخر الحضاري يأتي من وضوح الرؤية الاسلامية ومن وضوح الرؤية لسمات التميز في النموذج الاسلامي عن النموذج الآخر ويأتي من اليقظة في حركة الفكر الاسلامي ومن الحيوية في النقد للفكر الاسلامي.

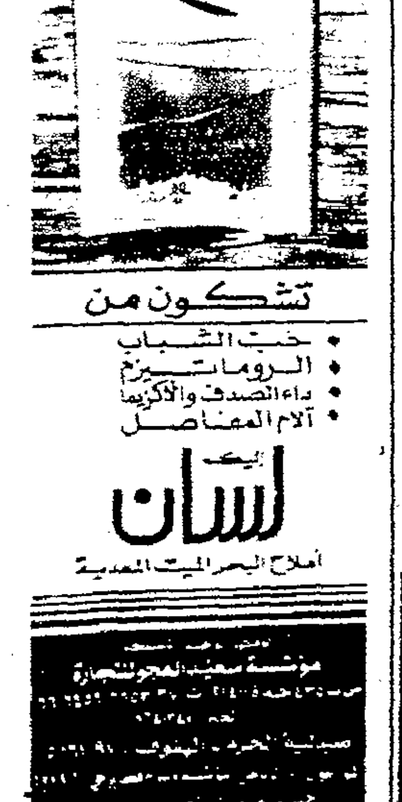
نريد ان نجتهد في بلورة مناهجنا الاسلامية في الحياة والعلوم نريد ان نحدد الخصوصية الحضارية لنا وللآخرين وللمشترك الاسلامي ومساحات المشترك الانساني في الفكر بيننا وبين الآخرين ونريد ان نجتهد وأن تكون لدينا حركة ابداع فكري وحركة نقد ايضا لما نكتب. فالذين يتصورون نقاء الفكر بمعنى انعزال هذا الفكر عن تيارات الفكر الاخرى كي لا يتأثر خوفا من الذوبان، هؤلاء يطلبون عالما لا يمكن تحقيقه. فنحن في عالم اصبح قرية واحدة بسبب تطور وسائل الاتصال وبالتالي لا بد من الاطلاع على ما لدى الآخرين مع الاحتفاظ بنقاء الرؤية والفكرة الاسلامية.

والقرآن يقدم لنا مقولات ونماذج الكفر والشرك ويبلور نقاء الرؤية والعقيدة الاسلامية. فضمان وضوح الرؤية ونقائها لا يعني اغلاق النوافذ امام تيارات الفكر الاخرى، بل ان الصراع مع التيارات الفكرية الاخرى هو السبيل الى نقاء الفكرة الاسلامية وعدم ذوبانها.

د.محمد عمارة في حديث ل «الشرق الاوسط»

شكر على تعزية
يشكر اللواء طبيب
عدنان بن محمد سلامة
وأخوه الدكتور
جمال بن محمد سلامة
كل من واساهم في وفاة والدتهم سواء بالحضور شخصياً أو برقياً أو هاتفياً
سائلين الله للفقيدة الرحمة والأجر
أحدا مكروها في عزيز لديه









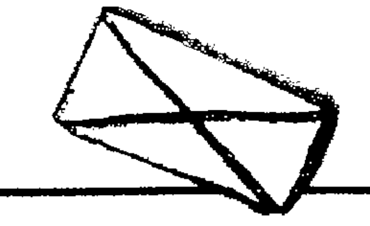
الفائزون في مسابقة هرم المعرفة من موبيل سوبر

الجائزة الأولى	الجائزة الثانية	الجائزة الثالثة	الجائزة الرابعة	
سيارة مازدا RX-7	تذكرتي سفر لشخصين الى باريس	تذكرتي سفر لشخصين إلى القاهرة	سيارة صغيرة تعمل بمحرك	
			طارق محمد محمد عبد الرحمن	نايف عبدالله الطويري
			محمد شفيع منهاس	محمد جابر مسفر الزهراني
زينة مبارك العثيمين			سيد جيلاني	الدكتور بهجت عبد العظيم
غازي أحمد السالم الأحمد	فايل بختيان عماير العتيبي	محمد محمد عبدالله حمزة	أحمد فاضل إبراهيم	طارق رشاد حسين
حسين ثاني علي أبوبكر	علي محمد حمادة	خالد محمد عراني	سعيد محمد أمين فلمبان	محمد علي صالح عفيف

سيستلم كل من الألف فائز التالين لعبة هرم المعرفة

سيستلم ٢٥ ألف مشترك جوائزهم

ستقوم شركة أبسكو بالاتصال بالفائزين





أبسكو
الشركة العربية لتجارة المواد البترولية
المكتب الرئيسي، ص.ب ١٤٠٨ جدة، تليفون: ٦٣٧١١٢٠

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K

غالي شكري يرد على مقالة ولي «بالتأكيد.. انها حكايات غير مسلية»

تجاهل التعددية يعني القمع وتجاهل التنوع يعني العنصرية

قرأت بكل اهتمام التعقيب الذي نشرته «الشرق الاوسط» في عدد الجمعة الموافق ١٩٨٩/٨/١١ للاستاذ عبد الوهاب ولي حول ما جاء في مقالي «حكايات غير مسلية» المنشور في «الاهرام» بتاريخ ١٩٨٩/٨/٩ ويهمني في البداية ان اشكر الاستاذ المعقب على كريم التفاته الى هذا المقال، ثم ارجو ان لا يضيق صدره ببعض الملاحظات التي احب ان اصوغها على الوجه التالي:

* اول ما احب ان اسجله من تحفظات على التعقيب الكريم هو انه ناقش امورا لم ترد قط في خاطري فضلا عن ان مقالي لم يتناولها. وفي مقدمة ذلك تأتي مسألة احتفال «الشرق الاوسط» بنجيب محفوظ وغيره من الادباء المصريين، ونشرها للرد الذي بعثت به الدكتورة ماجدة واصف على الذين هاجموها. هذه المسألة برمتها لم تكن موضع تعليق من جانبي، ولم يحدث ان لمت الصحيفة الزميلة على اي نحو من الانحاء، لأن القضية المطروحة في تلك النقطة المحددة كانت الاتهام الموجه الى ماجدة واصف، وليس المنبر الذي حمل هذا الاتهام. انني شخصيا من المتحمسين لمهرجان الفيلم العربي واعتقد انه مبادرة جادة من الشباب العربي في باريس، واتمنى ان تزول من امامه عقبات التمويل، ولكني في الوقت نفسه استبعد تماما ان تكون الدكتورة ماجدة احدى هذه العقبات. هذا هو الموضوع، او بالاحرى احد شواهد الموضوع الذي اطرحه في مقالي، ولم يرد على ذهني بتاتا اي موضوع يخص «الشرق الاوسط» وموقفها من مصر.

ومن ناحية اخرى فان الهجوم على اي كاتب مصري او غير مصري مباح في جميع انحاء العالم، بل ومطلوب اذا كان المقصود هو النقد لادب الكاتب او انتاجه مهما بلغ هذا النقد من العنف. ان معركة العقاد والمازني مع شوقي لم تخل من العنف، ومعركة الرافعي مع العقاد نموذج سيىء للعنف. ومع ذلك فالنقد الادبي او الاجتماعي او السياسي مباح. ولكني ايضا في هذه النقطة مضطر للقول بأنني لم اناقش هذا المبدأ، ولم تخطر ببالي مناقشته لانه حق مشروع. ولكن ما حدث لاحسان عبد القدوس لا يدخل في باب النقد، وانما هو ادعاء يصل الى حد الافتراء بأن المادة المنشورة هي مقابلة معه، فاذا بها محاكمة من نوع خاص حيث ان القاضي لا يتمتع بأهلية رجال القانون وحيث ان التحقيق جرى في غياب المتهم، واستنطقه غيابيا ما لم يقله. هذا العمل له توصيف واحد هو التزوير، وليس النقد.

تبقى مسألة مصر والعرب، ولم اكن اظن ان الاستاذ عبد الوهاب ولي بحاجة لأن اذكره بانني صاحب المؤلفات العديدة في النقد الادبي التي قامت بتعريف المصريين على الابداعات العربية خارج مصر، وانني ايضا على الصعيد السياسي صاحب «عروبة مصر وامتحان التاريخ» و«الثورة المضادة في مصر» و«عرس الدم في لبنان» و«الثقافة العربية في تونس»، وكلها لا تحتاج الى مزيد من الشرح لموقفي في هذه المسألة. ولكن التعقيب الذي لم يأخذ في اعتباره هذا الموقف الفكري والعملي، لم يقرأ ايضا ما جاء في مقالي حرفيا من ان ما يقترفه بعض الاعلاميين هو «بكل تأكيد ليس موقفا عربيا من مصر والمصريين، ولكنه موقف قلة من العاملين في حقول الاعلام».. وبالتالي، فانني لم اقل ان الشعب المصري مستهدف من بقية العرب، ولم اصف الثقافة العربية التي انتمي اليها بانها ثقافة همجية. كما انني لست واحدا من الذين يطاردون الآخرين بالاتهامات المبتذلة، ولا من الذين يرون انفسهم وحدهم ضمير هذه الامة. لذلك فانني استبعد واربأ بالاستاذ ولي ان يستخدم تعبيرا مثل «ولكن الجن يمسهم»، اي هؤلاء الذين يختلفون معه في الرأي.

هذه تحفظات اولية رأيت فيها اخلالا بواجبات المناقشة، ذلك ان صاحب التعقيب قد رد على قضايا لم اتناولها اصلا.

ولكن هذه التحفظات لا تنفي ان هناك قضية خلافية مضمرة في ثنايا التعقيب، فالاستاذ ولي يتساءل في صيغة استنكارية ما اذا كان هناك ادب مصري وفن مصري وثقافة مصرية..الخ. وبدون لف او دوران اجيبك يا سيدي نعم، نعم، هناك ثقافة مصرية ورواية عراقية وشعر لبناني ومسرح سوري وسوسيولوجية مغاربية. وليس في ذلك اية قطرية او عنصرية من ناحية، ولا اي حكم قيمي معياري من ناحية اخرى. انه توصيف موضوعي لا اكثر ولا اقل. ولانت تستطيع ان تذهب الآن الى اية مكتبة عربية في اي مكان، وستجد عشرات المؤلفات تحمل هذه العناوين الصريحة: القصة السعودية، الادب البحريني، الشعر الخليجي، المسرح الكويتي.. فهل الامر مسموح به للبعض وغير مسموح به للبعض الآخر؟

الجواب الاول هو انه ليس من تناقض بين مصرية الثقافة او مغاربيتها وبين العروبة، فالهوية القومية للكاتب والفنان لا تنفي الخصوصية والتنوع. لانهما وجهان لعملة واحدة، فالتراث العربي والحياة العربية حاضرة في نخاع العمل الادبي او الفني. ولكن هذا التراث لا يلغي الخصائص النوعية الوافدة مع التراكم الحضاري لكل بيئة عربية. ان عوامل التاريخ والبيئة الطبيعية واساليب الانتاج تترك بصمتها على اي ابداع فكري او ثقافي. وهذا التعدد يغني الحضارة العربية ولا يفقرها، فالجبال الشاهقة لها ايماءات وحكايات تختلف عن اسرار الصحراء او الانهار او البحار، وهذه تختلف بدورها عن الوديان والسهول. مواطن الزراعة تغاير مواطن الصناعة او التجارة في عواطف اهلها وخبرات حياتهم، وهكذا فان هذه التباينات تصوغ الاوجه المتعددة للثقافة والحضارة العربية الواحدة.

هل من ثقافة مصرية؟ نعم، ولكنها في الوقت نفسه ثقافة عربية. حتى ولو كتب فؤاد حداد او صلاح جاهين او ميشيل طراد او هلال حيدر او يونس الامين اشعارهم في العامية المصرية او اللبنانية. بل ان تراث سعيد عقل هو جزء لا يتجزأ من الشعر العربي دون ان ينفي ذلك طابعه المحلي وخصوصيته اللبنانية.

ان تجاهل التعددية يعني القمع، وتجاهل التنوع يعني العنصرية. ولقد كان هذا التجاهل وذاك من عوامل سقوط التجارب الوحدوية او الدعوات الوحدوية التي تجاهلت الخصائص النوعية لكل شعب عربي. وفي تقديري انه من الامتيازات الكبرى للأمة العربية هذا التنوع الذي يضفي خصوبة وجمال الالوان المتعددة. والاعتراف بذلك يفضي بالضرورة الى مجموعة من الالتزامات في مقدمتها الديمقراطية. ديمقراطية الادارة والتنظيم والانتاج والتوزيع، وديمقراطية التفكير والابداع والتعبير.

لقد تكونت الامة العربية اصلا من التعدد: تعدد الشعوب والقبائل والامصار والاعراق والحضارات والثقافات المختلفة. ولا يمكن لهذا التكوين المتعدد من الاصل ان يخضع لنوع من القسر، والا وقعت الثقافة والانسان في نوع من العسف.

ومن المفارقات المؤسسية ان الدعوة الى الوحدة الثقافية العربية تصاحبها في الوقت نفسه اقسى القيود واعتاها في وصول الكتاب المغربي الى المشرق او وصول الفرقة المسرحية المشرقية الى المغرب او وصول اللوحة التشكيلية من الشمال الى الجنوب. بدءا من الرقابة وليس انتهاء بالجمارك مرورا بعشرات الاجراءات تختنق الافكار والرؤى والعواطف والاخيلة في قنوات المرور العربية التي ترفع عاليا الرايات القومية، وتمارس علنا ابشع الوان الحظر على القلب والعقل العربي. هل يمكن لهذه الازدواجية بين الوجه القمعي والقناع القومي ان تذيب الخصوصيات الوطنية او ان تقرب مسافات الفكر والشعور؟

هذه قضية جديرة بالكلام الصريح والصوت العالي بدلا من الاتهامات المتبادلة التي تفيد في خاتمة المطاف اولئك الذين لا تسرهم ثقافة مصرية ولا ثقافة عربية ولا اية ثقافة على الاطلاق.

وهناك قضية اخرى، فقد اصبحنا الآن قاب قوسين او ادنى من الاقمار الصناعية العالمية التي ستنقل آداب وفنون وسياسات العالم الى كل بيت عربي عبر اقنية التلفزيون المختلفة. فكيف اعددنا انفسنا لاستقبال هذا التحدي؟ هل ازددنا نحن العرب تعاونا وتقاربا واشتراكا فعليا في اعداد البرامج الثقافية القادرة على اجتذاب العقل والوجدان العربي بدلا من ان نترك مواطنينا نهبا ومشاعا للاستراتيجيات الثقافية الاجنبية؟

ان احدا لن يستطيع ان يوقف هذا الزحف العالمي الذي لا اسميه غزوا ولا اختراقا، وانما هو التقدم التكنولوجي الذي لن يفلت من نتائجه احد. فكيف نستغله عوضا عن ان يستغلنا؟ لن يستطيع قطر عربي واحد مهما أوتي من امكانات وطاقات ان يصمد امام هذا التحدي، وانما لا بد من رؤية عربية شاملة وتنسيق عربي قوي وقادر لا على «مقاومة» هذا التقدم، وانما لمنافسة الآخرين منافسة حضارية وثقافية. للفوز باكبر مساحة ممكنة من قلوب مواطنينا وعقولهم.

ولن يكون هذا ممكنا الا باقصى درجات التفاعل الديمقراطي بين الينابيع الثقافية العربية، واقصى درجات التعاون بين المثقفين العرب.

وهذا هو المضمون الآخر لمقالي الذي قد يحتاج من الاستاذ عبد الوهاب ولي الى قراءة جديدة.

حول ما كتبه الدكتور غالي شكري عن كون «العقل المصري مستهدفا»

بالتأكيد.. انها حكايات غير مسلية

اطلعت على ما كتبه الزميل الدكتور غالي شكري في صحيفة الاهرام (الدولي) في عددها الصادر بتاريخ ٩ اغسطس ١٩٨٩، تحت عنوان رؤية نقدية «حكايات غير مسلية»، تناول فيه قضية الهجوم على احسان عبد القدوس ونجيب محفوظ او غيرهما من الكتاب المصريين، من قبل مطبوعات، لم يذكر اسماءها، واعتبر هذا الهجوم ليس ظاهرة فريدة ولا ظاهرة شخصية ولا ظاهرة عابرة، وانما هو جزء من موقف يتخذه البعض في الصحافة والثقافة العربية ازاء الفكر والفن والادب المصري. وهو بكل تاكيد ليس موقفا عربيا من مصر والمصريين، ولكنه موقف قلة من العاملين في حقول الاعلام المختلفة. اتخذت هذا الموقف من العقل المصري في اطار التدهور الذي اصاب مصر والعرب جميعا منذ هزيمة ١٩٦٧».. وما كان يهمني الرد على الزميل الكريم غالي شكري حول ما جاء في مقاله لولا انه [illegible]

ولو كان الزميل الكريم غالي شكري يتابع حقا ما تنشره المطبوعات العربية عن الثقافة المصرية وعن الكتاب المصريين، لكان القليل من الانصاف يدفعه للاشارة الى ان اكثر من ٦٠ في المئة من مساحة الصفحة الثقافية والفنية في «الشرق الاوسط» مخصصة للثقافة والفن المصريين.

لقد تعرضت الصفحة الثقافية في جريدة «الشرق الاوسط» لانتقادات كثيرة، ومن جهات مختلفة حول تخصيصها صفحة كاملة، واحيانا صفحتين، ولفترة اكثر من اسبوعين لحدث فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل. في الوقت الذي لم تمر بعض الصحف المصرية عبر هذا الاهتمام لهذا الحدث. وكان ردنا لهذه الانتقادات في وقته بسيطا جدا هو: ان نجيب محفوظ ليس كاتبا مصريا فحسب، بل هو ملك كل الناطقين باللغة العربية، سواء كانوا عربا ام لا، طالما قربوا على كتابات هذا الكاتب واحبوها واحترموها. بل انه اضحى الآن ملكا للانسانية جميعا، طالما انتقل — عن جدارة — الى الساحة العالمية. ونحن حين احتفلنا بنجيب محفوظ باسلوبنا هذا، لم نكن نتعامل معه وفق ما ورد في خانة سجل نفوسه، بل ايمانا منا [illegible] بانه قريب مما قرأه من الزميل الكريم غالي شكري، ان لم يكن اكثر.

ان الزميل الكريم غالي شكري، الذي قضى حياته في الصحافة والصحافة الادبية بالذات، يدرك جيدا ان ما ينشر على الصفحات الثقافية انما يعبر عن راي كاتبه طالما لم يوقع باسم الصفحة او المشرف عليها. وان ظاهرة الهجوم على الكتاب والهجوم المضاد ظاهرة ليست جديدة وليست «عربية» فقط بل انها موجودة في كل الثقافات العالمية، بنسب تختلف حسب المستوى الحضاري.

اما تهمة «المصري» وغير المصري، فهي تهمة قديمة جدا بل بالية من كثرة التكرار والحك، وهي عادة ما يلجأ اليها الداعون الى «الاقليمية» و«العرقية» في مراحل معينة للتمسح بها في اظهار انفسهم حريصين على مصالح مصر [illegible]

ما يثير الانتباه في مقال الزميل غالي شكري مفردات جديدة مثل «الفكر والفن والادب المصري».. ثم هذا الموقف من العقل المصري. ان اطلاق مثل هذه التعريفات يتضمن الاعتراف بوجود «عقل» خاص بالمصريين، وآخر بالتونسيين، وثالث بالاردنيين.. والى آخره من العقول العربية! وهذا امر يتطلب بحثه مع اطباء وعلماء اجتماع وعلماء نفس، للتأكد من صحة توفر مثل هذه العقول.

ولهذا، ان الهجوم على احسان عبد القدوس او نجيب محفوظ من ايه جهة كانت وفي اي مطبوعة وردت، لا تقلل من قيمة هذين الكاتبين الكبيرين. ويقينا انه لم يرد في خاطرهما الباس هذا الموضوع لباسا قوميا او عرقيا.

ثم انهما ليسا الوحيدين اللذين تعرضا او يتعرضان لمثل هذا الهجوم، وهي ظاهرة ليست فريدة، كما يقول الزميل غالي شكري، لكن ما هو جديد في طرح غالي شكري لهذه الظاهرة، هو اعطاؤها بعدا قوميا وعنصريا. واظهار الشعب المصري كانه شعب مستهدف من قبل بقية الشعوب العربية. وموضع شك واتهام وحقد. وان «الثقافة المصرية»، لكونها متميزة فهي معرضة للهجوم من قبل بقية «الثقافات العربية الهجينة»! ان مشكلة بعض المثقفين العرب، هي انهم يسمحون لانفسهم بكيل الشتائم والتهم لغيرهم ونعتهم بكل النعوت مثل «العمالة» و«التجسس»، ولكن الجن يمسهم حين يرد ذكرهم من قبل غيرهم فيقلبون الامر الى معركة قومية و«عرقية»، وكانهم هم، وحدهم، ضمير هذه القومية او تلك العرق.

عبد الوهاب ولي

تعقيب على مقالة د. شلش «قضية الأدب الاسلامي..»

لنوسع رقعتنا الثقافية ونمنحها مرونة وحنكة

تاخذ الابحاث التي يقوم بها الدكتور علي شلش اهمية بالغة حيث انها تصل القارىء بحقبات هامة من تاريخ الفكر العربي الاسلامي كان لها بالغ الأثر في اثراء حياتنا الفكرية حيث انها تميزت بظهور مجموعة كبيرة من المبدعين اخذوا على عاتقهم ازاحة الركود الذي ران عليها. وفي البحث الأخير المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد المرقم ٣٩٣٨ الصادر في تاريخ ١٩٨٩/٩/٩ قدم الباحث تاريخا لحركة الأدب الاسلامي وكيفية قيام النهضة في هذا الجانب الاسلامي الهام على ايدي كتاب ومبدعين اخذوا ينثرون دررهم على الساحة الادبية مفجرين جوانب النهضة، ولأسباب هذه النهضة نورد هذا التعقيب:

اذا جاز لنا ان نطلق على الأدب — اسلامياً، وغير اسلامي، فاننا بذلك نكون قد جعلنا التلقيات متباينة وبالتالي تضييع الهوية الذاتية من بين ايدينا. خصوصا وان الاسلام يمثل كل الابعاد الايديولوجية والمنهجية والحياتية التي يمكن ان تقدم للمبدع اية ايحاءات ابداعية، والساحة الابداعية اليوم مليئة بتصورات متباينة تجعل المثل والاهداف متغايرة لا تجد لها هوية وهذا مما جعل من الجائز ان نفرق بين ما هو اسلامي وما هو غير اسلامي حتى لا تلتبس الامور وتختلط الفكر على المتلقين الذين في الغالب يفتقدون حاسة التمييز خصوصا اذا كان النص من النوع المراوغ المتحايل، وعلى اي حال اذا لم تكن هناك محاولات جادة لاعادة التوازن الى الساحة الادبية.

ونترك هذه القضية الى حين لنقتفي اسباب النهضة الأدبية التي احدثها مبدعو القرن الماضي فنجد انهم استطاعوا ان يرقوا بالأدب الاسلامي الى قفزات هائلة كان التوجه الاسلامي فيها هو الذي يمدهم بابداعاتهم رغم تخلل بعض الانحرافات الى بعض الادباء والتجائهم الى روافد اخرى يغتذون منها انتاجاتهم. ولقد ساعد هذه النخبة من المبدعين عدة عوامل منها ما يتعلق بالواقع السياسي ومنها ما يتعلق بالواقع الثقافي، فمن ناحية كانت ماتزال المجتمعات الاسلامية مغلقة الى حد ما من جهة الفكر الغربي ولم يكن هناك طريق الى هذا الفكر الا من خلال بعض الترجمات التي كان يقوم بها بعض الادباء وكانت النوعية المختارة قريبة في مدلولاتها من تراثنا الاسلامي فليس كل فكر غربي غريب عن الفكر الاسلامي وماعدا ذلك كان التراث الاسلامي هو الخميرة التي تحرك اقلام الادباء دون حاجة — في اغلب الأحيان — الى الاقتباس من الغرب.

ورغم انه كان هناك تناسب عكسي — ظل ينمو مع الزمن — بين البعد عن التراث والاقتراب من الفكر الغربي، الا ان الالتزام او محاولة التوفيق والاعتدال بين هذا وذلك كان هو الطابع المميز للنتاجات الادبية، فاي اديب لا يخلو عطاؤه من الفكر الاسلامي المحض وان اخذه بريق الفكر الغربي وحاول ان ينهل منه في بعض الاحيان، وكثير من الادباء الذين نقول عنهم انهم تأثروا بالفكر الغربي كان الكم الغالب من نتاجاتهم ينتمي الى الفكر الاسلامي فهذا العقاد الذي ترك لنا سلسلة عظيمة من الاسلاميات التي لا يمكن ان يقول احد عنها انها صدرت ارضاء للصبغة الاسلامية التي عاش بها الأديب فقط فهي تنم في الغالب عن فكر ثاقب يغوص في أغوار الأحداث الاسلامية والأشخاص أيضا يحلل ويمحص كما لو كان شاهد احداث. وغيره أيضا من الأدباء امثال المنفلوطي ومحمد حسنين هيكل.

ورغم وقوع البلاد الاسلامية تحت وطأة الاستعمار الا ان ذلك لم يضع حاجزا بين الأدباء وتراثهم العربي والاسلامي بل كان المعين الاول الذي يغترفون منه. وحتى نكون مصيبين في هذا الرأي فلا بد لنا من شاهد والشاهد هنا من الاسلام ذاته فالاسلام منهل اوحد لا يمكن ان يكون له شبيه سواء في مدلولاته الفكرية والعقلية او في مدلولاته الحياتية فلا يمكن ان يجتمع في عقل ووجدان أي اديب عنده من الرجاحة والعبقرية شيئ: فكر الاسلام وفكر آخر مغاير فالاسلام اذا حل في فكر احد طرد كل فكر آخر لأنه اقوى من أي فكر. فاذا جاز لاحد الأدباء او المفكرين ان يحمل الاسلام فكرا بجانب اي فكر آخر فسوف يكون هناك انفصام في شخصية هذا الأديب تنتهي به الى الميل الى آي منها والا لخرج انتاجه عن الابداع الى ترهات غير متوازنة لا تظهر الا مرض صاحبها. فحينما تتخذ مثالا لأدباء من تلك الطائفة الذين عايشوا الفكر الغربي كثيرا حتى جرى منهم مجرى الدم بعد ان كانت دماؤهم اسلامية. وجدنا ان محاولة تقسيم الجسم الى اجزاء كل منها يحمل نوعا من الدم كلها فصائل مختلفة لأدى هذا الى غرغرينة ما تلبث ان تقضي عليه فكرا ومنهجا. فهذا طه حسين الذي عايش الفكر الغربي الفرنسي الى ان جعله هذا الفكر عبدا يسخره لخوض معارك ضد خصم كان يوما من الأيام صديقا حميما فكانت اسلاميات طه حسين تعبر فقط عن فرضية تحتم على من ينتمي الى المجتمع المسلم ان يكتب عن الاسلام ورغم ذلك كانت كتاباته في تلك الناحية تحاول ان تفرض على المتلقي فهم الاسلام بمنظور الفكر الغربي وهيهات ان تفسر دياجي الليل نور الصباح.

واذا حاولنا الاجابة عن السؤال الذي مؤداه: لماذا اختفت النهضة من الأدب الاسلامي عن واقعنا المعاصر؟ فاننا سوف نجيب عليه من خلال استقراء الأوضاع السياسية والفكرية لمجتمعاتنا في هذه الحقبة التي نعيشها فبالرغم من وجود الصحوة الاسلامية نجد ان الاسلام غريب في داره رغم كل التحركات المخلصة التي تتخذ للنهوض به فغالبا ما تنقص العاملين الخبرة اللازمة. فافتقاد الصحوة الحالية لجوانب هامة في الواقع تعد ضمن الاسلحة الضرورية لكل صاحب دعوى جعلتها تبدو كانها ضعيفة وغير قادرة على تغيير الأوضاع الحالية للمجتمع، ومن ضمن هذه الجوانب إغفالها للجانب الأدبي والفني اللذين يعتبران من الأساليب التي تؤثر كثيرا وتؤتي ثمارها مسرعة.

علاء الدين مصطفى العرابي
الدمام — السعودية

تصحيح لزاوية "هذا اليوم في التاريخ" عن ملك العراق غازي

قرأت صباح اليوم في جريدتكم المحترمة (الشرق الأوسط) العدد ٣٩٤٧ بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٨ في زاوية (هذا اليوم في التاريخ) حول تتويج المغفور له ملك العراق غازي ان تاريخ يوم تتويج الملك غازي كان في ١٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٣٣ وليس كما ذكره الكاتب.

كما وجدت خطأ آخر في العمود نفسه في السطر ٢٤ حيث ذكر بانتظار بلوغ الأمير فيصل بن علي (الملك فيصل الثاني) وحيث ان الملك فيصل الثاني هو ابن الملك غازي وليس ابن الملك علي كما ورد في الحقل المشار اليه اعلاه لذا اقتضى ان اعلمكم بذلك لغرض التصحيح.

كما ان الكاتب قد اغفل امرا مهما من اعمال الملك غازي حيث كان مندفعا اندفاعا كبيرا في سبيل العروبة والقومية العربية ومحاربة الاستعمار وكان قد أسس اذاعة خاصة في قصر الزهور وهو القصر الملكي في الحارثية وكان يذيع بصوته اذاعة خاصة موجهة الى العراقيين والشعب العربي يحثهم على محاربة الاستعمار في جميع الاقطار العربية كما كان يدافع عن فلسطين وينتصر لها ضد الصهيونية والاستعمار مما جعل الشعب العراقي والعربي يغالي في حبه والاخلاص له وهذا مما حدا بالاستعمار الانجليزي ان يتخلص منه بتدبير قتله في حادث صوري وهو انقلاب السيارة التي كان يقودها بنفسه بعد خروجه من اذاعة قصر الزهور متوجها الى القصر الملكي.

هند علاء الدين الخياط — لندن



فاصل آخر من الاضطرابات الطلابية في كوريا

سيوول (كوريا الجنوبية): شهدت العاصمة الكورية الجنوبية امس المزيد من الاضطرابات الطلابية، فقد نظم طلاب جامعة سونج كيونكوان حشدا امس ضم ٦٠٠ طالب انتهى بالمطالبة باسقاط الرئيس نوه تاي ووه.. واشتبكهم برجال الشرطة في الشوارع.

الغلاف الذي اصبح «كارت بوستال»

بانكوك (تايلاند): غلاف مجلة «تايم» الامريكية الذي خصص لزعيمة المعارضة في بورما اونج سان كووكي تحول الى بطاقة بريدية «كارت بوستال» اعاد طبعها مناصروها واخذوا يبيعونها يتداولونها.

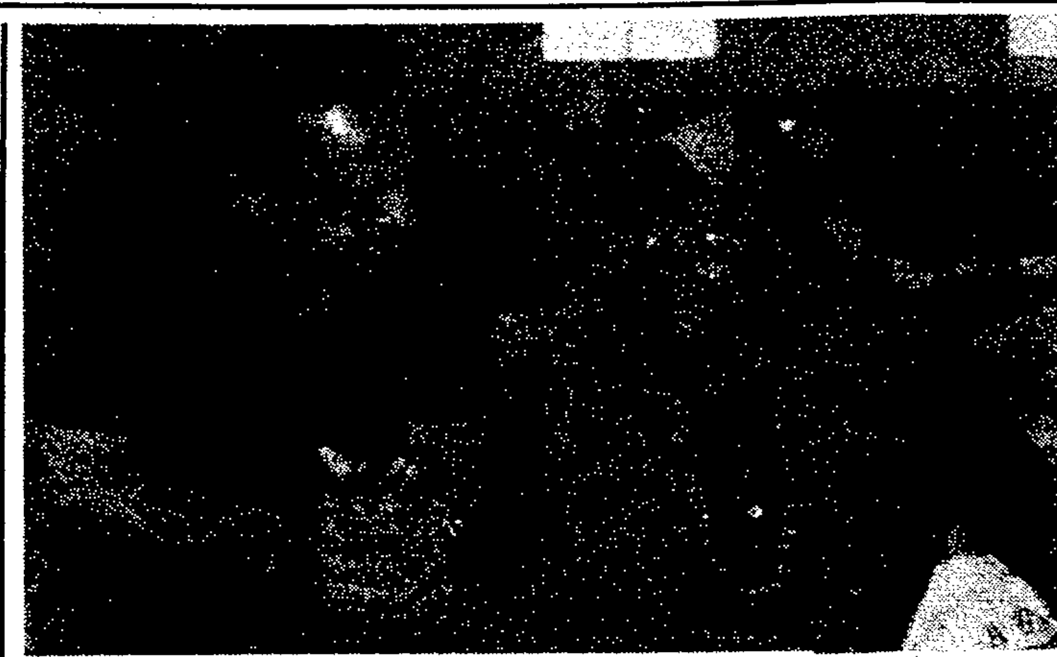
اونج سان، الذي يقال انها قيد الاعتقال حاليا تدعو الى اعادة الديمقراطية وانهاء الحكم العسكري الاشتراكي المتشدد في البلاد التي غيرت الحكومة اسمها الى «مياتمار».





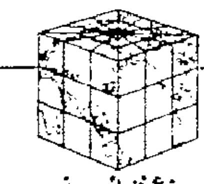
قتال الكمبوديين لا يوفر مدارس تايلاند

بان سان سوك (تايلاند): مدرس يشير الى سقف مبنى مدرسة قريته الذي اخترقته قذيفة ابان تبادل القصف بين القوات الحكومية الكمبودية ومتمردي «الخمير الحمر» في المناطق الحدودية بين كمبوديا وتايلاند. التقارير الواردة من المنطقة تشير الى ان القتال يشتد بين الجانبين.



جاكسون يخفف من ضحايا «هوجو»

تشارلستون (ولاية ساوث كارولينا): زار القس جيسي جاكسون المرشح الرئاسي السابق والقيادي الديمقراطي الامريكي يوم اول من امس ولاية ساوث كارولينا التي ضربها اعصار «هوجو» المدمر خلال الاسبوع الماضي، وابدى للمتضررين تعاطفه وقدم لهم التشجيع. بين هؤلاء العجوز لتيت دين التي خسرت بيتها في مدينة تشارلستون بفعل الاعصار.





«وقائع ليال مقمرة»

السلوك الجديد للفلسطيني

تونس : مكتب الشرق الاوسط

بعد « شمس الضباع » و « الملائكة » و « الذاكرة الموشومة » يستعد المخرج التونسي رضا الباهي للشروع في تنفيذ شريط سينمائي عن الانتفاضة الفلسطينية تحت عنوان « وقائع ليال مقمرة » وهو انتاج مشترك بين تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية وهولندا وايطاليا .

واذا كانت ادوار ابطال الانتفاضة ستسند الى ابناء فلسطين المتواجدين خارج الارض المحتلة ، فان ابرز المشاركات العربية تتمثل في شخص الفنان محمود مرسي من مصر ومن تونس محمود الارناؤوط وهيلين كاتزارس كما يشارك النجم الايطالي ميشال بلاسيدو بطل مسلسل الاخطبوط الذي بثته القناة الاولى للتلفزة الايطالية والممثل الانجليزي جون هيرت الذي سيؤدي دور الصحفي الاجنبي .

رضا الباهي يقول ان الشريط لايقص اطوار الانتفاضة فهي اكبر من ان يحتويها فيلم واحد ولكنه يحكي وقائع واحداث ايام الانتفاضة من خلال حكاية بسيطة : عائلة تعيش في غزة معتقدة ان الام ماتت عام ١٩٤٨ عندما غادرت حيفا ويكتشف الابن وهو في الخمسين من عمره ان والدته ماتزال على قيد الحياة من خلال صورة لها الى جانب دبابة اسرائيلية في مجلة اجنبية ومن ثمة تنطلق رحلة البحث عنها .

المشاهد يرى الام ولكن افراد العائلة لايرونها حتى نهاية الشريط ومن خلال البحث سنرى السلوك الجديد للفلسطيني من خلال حياته اليومية وقضاياها المطروحة



رضا الباهي

فيلم الطيب الوحيشي الجديد عن قيس وليلى :

مخرج غابت عنه الجغرافيا!

فينيسيا . «الشرق الاوسط» . من قصي صالح الدرويش:

باهتمام كبير ذهبنا لحضور فيلم «ليلى يا عقلي» للمخرج التونسي الطيب الوحيشي، وكيف لا نذهب بمثل هذا الاهتمام والطيب الوحيشي احد الاسماء البارزة في سينما المغرب العربي، حيث فتح له فيلمه الاول «ظل الارض» باب النجاح التجاري النسبي الذي حققه في فرنسا، وابواب المهرجانات الدولية.

وكيف لا نذهب بمثل هذا الاهتمام وقد صرح الطيب الوحيشي لـ «الشرق الاوسط» قبل عام تقريبا بان فيلمه عن «مجنون ليلى» يتجاوز حدود التاريخ، ليتحدث عن مشاكل الشباب العربي الحالية، ويدعوه للنضال من اجل تجاوز شروطه الصعبة.

الطيب الوحيشي (ذو النظارات في يمين الصورة) مع مساعديه اثناء العمل في فيلمه «ظل الارض».

وكيف لا نذهب بمثل هذا الاهتمام وقد اختار ممثلة رومانية لتؤدي دور ليلى وممثلا تركيا معروفا ليؤدي دور الملوح والد قيس ومصورا كوبيا يعمل في فرنسا ليدير التصوير وممثلين وممثلات من تونس والجزائر، ثم تمويلا شاركت فيه وزارة الثقافة الفرنسية والمركز القومي للسينما الفرنسية وديوان السينما الجزائرية وتونس.

وكيف لا نذهب بمثل هذا الاهتمام وقد اعتمد على كتاب «الاغاني» لأبي الفرج الاصبهاني، ورواية المستعرب الفرنسي المعروف اندريه ميكيل.

وكيف لا نذهب بمثل هذا الاهتمام لمشاهدته وهو الفيلم العربي الوحيد في مهرجان البندقية، وفي المسابقة الرسمية ايضا، وهذا حالة نادرة جدا. بل ان بعض الصحافيين فكروا في توقيع عريضة احتجاج ضد ادارة المهرجان، لأنها برمجت عرض الفيلم الرئيسي بعد اعلان الجوائز ومن دون حفلة مسائية هي الحفلة الرئيسة عادة.

نعم ذهبنا باهتمام لنستعيد اجمل ملامح الحب العربية ونستمتع بها سينمائيا، ناهيك عما ننتظره من تلك «الخلطة» الكبيرة من الجنسيات والتي تدفع الى الاعتقاد بأن للمخرج رؤية كاملة ومحددة لا يمكن تنفيذها الا بهذه العناصر.

ليلى الرومانية

وأتذكر انني التقيت الطيب الوحيشي قبل اشهر في الجزائر، قبل ايام من بدء التصوير، وكنت برفقة الوجه التلفزيوني الجزائري المعروف ليلى بلرابح والتي تعتبر اهم مذيعة ومنتجة برامج فنية في تاريخ التلفزيون الجزائري، وصديقة صحافية من مجلة «الوحدة» الجزائرية هي الزميلة نفيسة الاحرش.

وعندما قدمت الطيب الوحيشي لهما.. بادرت ليلى الجزائرية الى سؤاله: ألم تجد ممثلة او فتاة عربية واحدة تصلح لدور ليلى.. ليلى التي ترمز الى الفتاة العربية الخالصة؟ ألا يدل هذا عن عقدة ازاء كل ما هو اجنبي؟ وأضافت ليلى قائلة: هل سمعت بمخرج امريكي او سويدي جاء يبحث عن ممثلة عربية لتقوم ببطولة فيلمه؟ وحاولت ان اخفف الجو.. فقلت لا يجب ان تطغى الحساسية علينا فتصبح رؤية العقد هي عقدة بحد ذاتها. ولعل المخرج - ومن حقه - يرى ان هذه الممثلة تعطي الشخصية التي يراها ما لا تعطيه غيرها..

وتناول الوحيشي الكلمة مني قائلا: لقد رأيت العديد من الفتيات العربيات ولم اجد من تقنعني، وحدثوني عن شيريهان ولكنني لا اريد ممثلة مصرية. وأضاف من غير مبرر وبشكل مفاجئ، «هل تعرفون ماذا ترون وتستهلكون في التلفزيون الجزائري.. انكم تستهلكون القاذورات (اضطررنا الى الاستبدال بكلماته كلمات أخف) ونحن نتمنى ان يكون الصحن الذي ستقدمه لنا افضل».

وانتهت الجلسة باعتذار الوحيشي عن بذاءته، بينما التزمنا بانتظار رؤية الفيلم، حتى لا يكون اختيار الممثلين الاجانب لهذه الادوار مقياسا للحكم على الفيلم، على حساب صفاته وميزاته الفنية.

هل كان يجب ذكر هذه الحادث وتلك المقدمات لنقد فيلم الطيب الوحيشي؟ ربما لم يكن ذلك ضروريا او حتى مفيدا لو شاهدنا الفيلم الذي حدثنا عنه، او الفيلم الذي كنا نأمل او حتى نتوقع رؤيته.. لكن المشكلة اننا شاهدنا فيلما قل ما نشاهد بمستوى سخافته ورداءته الى درجة كاريكاتيرية، وعليه فان هذه المقدمات تفسر الكثير من الملاحظات التي سجلناها على الفيلم.

قيس شخصية عصابية

لقد قدم قصة قيس وليلى بشكلها الظاهري السطحي الذي يمكن ان يراه اي مخرج فرنسي من مخرجي الافلام التجارية الرخيصة. مع العلم ان قصة مجنون ليلى رويت وعولجت على مستويات عدة.. في الادب الشعبي (الحكاية) وفي الصياغة الادبية الشعرية، وفي الصياغة الادبية النثرية، ناهيك عن المعالجات المسرحية الكثيرة..

والمشكلة الكبرى ليست في ان الطيب الوحيشي لم يقدم تصورا ورؤية جديدين للقصة وللشخصية ولا للمرحلة الزمنية ولا للمجتمع.. ولا للشعر ولا للحب ولا للجنون فقط.. بل قدم قصة هي دون المستويات التي ذكرناها مجتمعة، قدم قصة مشوهة، وبأسلوب سينمائي ركيك جدا.

منذ اللحظة الاولى، قدم لنا قيساً شخصية عصابية متوترة مجنونة او في طريقها الى الجنون، حتى قبل ان تقف اية عوائق امام حب قيس لابنة عمه ليلى، بل وحتى بعد ان تمت خطبته عليها، على حد ذكر الوحيشي.. قدم لنا قيسا لا علاقة له بالشخصية العربية المحددة او العامة. وحتى من حيث الشكل والماكياج فقد كان اشبه بمايكل جاكسون من اي شاب عربي. وتقديم قيس وكأنه مجنون قبل ان يتحول حبه الى مشكلة، أفقد المشكلة التي واجهته وهي رفض عمه لتزويجه ليلى، لأنه تغزل بها علانية، القدرة على التأثير الدرامي في الشخصية وعلى انضاجها. بل انه قدم جنونا خارجيا ساكنا، دون ان يغوص في اعماق هذا المجنون العاقل - البريء والمظلوم، والذي لم يفعل شيئا الا انه عبر عن حبه بشعر رائع ومؤثر وليس مثيرا. وأدى هذا كله الى تحويل قيس الى شخصية سمجة، غير قادرة على جذب تعاطف المتفرج معه في محنته. بل ان السياق الفيلمي للقصة يدفع الى التعاطف الكلي مع والد ليلى او الى الاحساس بأن مثل هذه الشخصية غير جديرة بليلى..

ولكن ماذا عن ليلى؟ لم نر ليلى الوحيشي «غير العربية».. وبعبارة اخرى لم نشعر بحضورها على الرغم من المشاهد الكبيرة التي كررها من دون مبرر درامي على وجهها وعينيها...

والطيب الوحيشي قدم صورة مشوهة وغير صحيحة للمجتمع العربي، ونحن قد لا نطلب الواقعية الفوتوغرافية، عندما يقدم مخرج ما فيلما عن موضوع تاريخي وبرؤية شخصية معاصرة جدا. ولكن في غياب هذه الرؤية، بل وحتى مع وجود مثل هذه الرؤية (غير الموجودة) فان الواقعية «الزمنية» تقدم عناصر جمالية رائعة او تضع الاحداث والشخصيات في الاطار الصحيح وتحت الاضواء الصحيحة التي تبرز خطوطها والوانها. لم نر في الفيلم الا خيمتين ومقطعا من بناء أراد المخرج ان يقنعنا بأنه مدينة.. وأية خيمتين.. خيمتان في رمل الصحراء المجرد حيث لا حجر ولا عشب ولا ماء... وكأن الناس يعيشون هكذا من دون مصدر عيش.. لم نر جمالا ولا ماشية.. ولولا طفلان ظهرا بشكل مفتعل ليعيرا قيس بجنونه امام خيمة اهله، لما رأينا اطفالا، ولما رأينا الا الاشخاص الذين لهم دور.

لقد نسي الوحيشي ان قيس بن الملوح ابن قبيلة عربية كبيرة هي قبيلة «عذرة» المعروفة بالحب «العذري» والذي سمي نسبة اليها، وانها كانت تعيش في نجد. والشيء المضحك في فيلم الوحيشي ان أهل الملوح كانوا يعيشون في صحراء الرمال المجردة، وعندما كان يهيم قيس ويشرد ضائعا، كان يهيم في الواحة بالقرب من الماء والخضرة.. وليس العكس!

وقد يكون مفهوما ان يجهل الطيب الوحيشي التاريخ العربي والجغرافيا العربية وأن يجهل تلك الصحراء - على الرغم من انه ابن الجنوب التونسي، ويفاخر بذلك، الا ان ما هو ليس مفهوما ولا مقبولا ان يجهل الحب كمشاعر وعلاقة انسانية ومع ذلك يتصدى لعمل فيلم عن واحدة من اشهر قصص الحب في تاريخ الانسانية.

ومن مظاهر جهله الاخرى والعديدة.. ان القصة تدور في العصر الاموي وفي النصف الاول منه، حيث كانت الكتابة والتدوين في اولها ومع ذلك نجده يركز لتقديم مشاهد لأبيات شعرية مكتوبة بخط عربي لم يكن قد وضع بعد. بل ان الطريق في فيلم الوحيشي أن نرى في عمق هذه الصحراء الرملية مبعوثا يأتي امام الخيمة الوحيدة ليقرأ «فرمان» الامير بتحليل دم قيس، وبالطبع كل الذين يملكون حدا ادنى من المعرفة العامة يعرفون ان «الفرمان» لم يكن قد وجد بعد، حتى قطعة القماش التي احرقها فقد ظهرت عند احتراقها بأنها من القماش «النايلون»!

واذا كان الطيب الوحيشي قد فشل في تقديم قيس المحب العاشق.. وقيس المجنون - الانسان.. فانه فشل كذلك - وبشكل لا يقل رداءة - في تقديم قيس الشاعر. فعلى الرغم من ان الفيلم استعمل للحوار لغة عربية فصيحة كتبها اندريه ميكيل، وكانت لغة مخبرية تفتقد الكثير من الحيوية المقنعة الا انها مع ذلك كانت مقبولة.. وأما الذي لم يكن مقبولا بأي شكل من الاشكال قراءة اشعار قيس التي كان يقرأها قيس. لقد كان غريبا كليا عن هذه الاشعار التي هي أشعاره، فكان يتلوها من دون أي احساس بها، وبقدر ما كانت هذه الأشعار رقيقة متماسكة الديباجة وفصيحة بقدر ما كانت تخرج من فم قيس متلعثمة ثقيلة ومكسورة وقد ضاعت منها كل موسيقاها، وأنا واثق من ان اي مخرج اجنبي لن يستطيع ان يجعل بطله العربي يقرأ اشعار ابن الملوح برداءة وركاكة مماثلة.

لقد كان الشعر ديوان العرب، واطار ثقافتهم. والذي اثار مشكلة قيس ليس انه كتب اشعار غزل بابنة عمه ليلى فقط بل لأن هذه الاشعار شاعت وتناقلتها المجالس، وغناها العرب في كل مكان.. ونحن لم نر في هذا الفيلم شيئا من هذا على الاطلاق لأننا لم نر عربا آخرين غير الافراد الذين يسكنون في خيمة قيس والافراد الذين يسكنون في خيمة والد ليلى..

وهكذا فان الفيلم افتقد العقدة والايقاع وافتقد الرؤية.. فتشوه الموضوع وجاء الاسلوب السردي السينمائي ركيكا، زاد من ركاكته الغياب الكلي لادارة الممثلين، او الادارة السيئة في بعض الحالات. وأيضا الاختيار السيء للممثلين سواء الصافي بوتلة الذي ادى دور قيس ولم يبد فاقد العقل فقط بل فاقد الاحاسيس خصوصا.. والتي ادت دور ليلى، صحيح ان لها اطلالة جميلة، لكنها كانت جامدة وباردة وكأنها متفرجة على قصة لا تعنيها.. مع العلم ان قيس لم يحب ليلى لأنها جميلة فقط بل لأنه احب شخصيتها وقد تربى معها، ورعيا الاغنام والابل معا.

في الحوار الذي اجريته مع الوحيشي قبل عام ثار عندما سألته عن الاتهامات بأنه يتطلع الى الغرب ويقدم تنازلات لذلك. وقال انه يحارب في تونس لأنه عربي وعروبي. وكان بودي ان اصدق ذلك، بل كدت اصدقه لكن هذا الفيلم ينفي كليا هذه الادعاءات، ويؤكد بأن الوحيشي ذهب يبحث عن ليلى الرومانية والملوح التركي وميكيل الفرنسي والمصور الكوبي ليسوق فيلمه فقط، وهذا ايضا من حقه لو اننا لمسنا شخصيته العربية في الفيلم نفسه.. لكن للاسف الشديد ما رأيناه يتناسب مع «فانتازيات» انه غربي محدود الثقافة يتخيل البيئة العربية بهذا الشكل ويقرأ قصائد قيس وليلى بهذه المحدودية.. لقد غنى الطيب على ليلاه، وتاه وبدلا من ان يقدم لنا مجنونا غاب منه العقل ليعيش على الاحاسيس.. رأينا مخرجا غابت عنه الاحاسيس.

الفيلم الالماني الغربي «هانا.. المسخ.. حبيبي»

فيلم صغير بطموحات كبيرة

فينيسيا - «الشرق الاوسط»

من الافلام التي مرت مرور الكرام في مهرجان البندقية الاخير، دون ان يلتفت اليها الكثيرون فيلم الماني غربي عرف في تظاهرة فينيسيا آفاق بعنوان «هانا المسخ حبيبي» واعتبره شخصيا احدى مفاجآت المهرجان بموضوعه الانساني الغريب، وبأسلوبه الشاعري المتدفق، للمخرج كريستيان بيرجي.

يحكي الفيلم قصة زوجين سعيدين وهما ينتظران ولادة طفل جديد، يضفي الحيوية على حياتهما المتناغمة في هذه الطبيعة «البرية» الجميلة. والزوجة هانا امرأة جميلة كانت تعمل راقصة، وكانت وهي حاملة ترقص ولكن من الفرح في انتظار طفلها القادم.. وتتم الولادة على عجل، وتفاجأ هانا بأن الطبيب لا يسمح لها برؤية طفلها بعد الولادة، قائلا انه في الحاضنة الكهربائية، وان ذلك يتطلب وقتا اضافيا.. ولكن هانا تلاحظ اشياء غريبة في معاملة الطبيب لها، وتتأكد بأنه يخبيء عنها شيئا ما.

وتنجح في التسلل الى الغرفة التي يجتمع فيها الاطباء حول الصندوق الذي يوجد فيه مولودها، وتسمعهم يقولون بأنه حالة خاصة جدا.. خارقة للطبيعة، وانه يجب الحفاظ عليه حيا قدر الامكان لمراقبته، وانه يجب ان لا تعرف الام شيئا لكي لا تصاب بحالة فوضى وانهيار.

تسمع هانا هذا الكلام وهي لا تفهم مدلوله الحقيقي، وتنتظر الى ان يغادروا الحجرة لتدخل وتراقب الصندوق الزجاجي الذي يرقد فيه المولود. وتفاجأ عندما ترى ما بداخله.. فلقد رأت قطعة ما يصعب وصفها.. كأنها قطعة من الكبد وكأنها تشبه مخلوقا بحريا، فمه وعيناه في وسطه. وتجري مذعورة الى غرفتها حيث يغمى عليها، وفي الصباح عندما تستيقظ تكون مالكة لكل اعصابها. بل انها تتناول الطعام بعدما كانت ترفضه منذ الولادة. وتجمع ملابسها وتغادر المستشفى بصمت، وعند الباب ترى زوجها مقبلا لرؤيتها، ولكنها تختبيء لكي لا يراها وهي تغادر المستشفى الى منزل اسرتها حيث جمعت اشياءها الحميمة وبدأت رحلة جديدة في الحياة بعدما قطعت كل علاقاتها السابقة..

رحلة من غير علاقات. رحلة بحث فلسفية عن معنى الحياة والكينونة. وهي اذ تسلم نفسها لقوانين الصدفة فانها في الوقت نفسه تعيش حالة انجذاب نحو الماء.. نحو البحار. وفي بحر الشمال الذي جاءته على ظهر سفينة تلقي بنفسها الى البحر، انها تفعل ذلك لا على شكل انتحار، بل على شكل اندفاع للقاء البحر وما يوجد في البحر.. ففي آخر الامر قررت ان تكون وفية لامومتها، ان لا تتنكر للمسخ الذي ولدته.. بل ان تقترب منه اكثر، بالغوص في اعماق البحر حيث توجد مخلوقات غريبة واكثر غرابة مما تنتظر. ان هانا تتحول في اعماقها الى مسخ لكي تقترب من ذاك الذي حملته في بطنها وولدته.

وعلى الرغم من قساوة الموقف او بشاعة المنظر، فان المخرج استطاع ان يقدم ذلك بأسلوب مرهف وبجماليات الاسود والابيض الاخاذة، التي مكنته من اعطاء هيبة «غرائبية» للطبيعة المتحركة التي نراها ونعجب بها ولكننا لا نعلم ماذا تخبيء لنا. كما استطاعت الممثلة ان تتفوق على نفسها وهي تؤدي هذا الدور باقناع مدهش.

لقد كان فيلما صغيرا ولكنه يحمل طموحا كبيرا، وهذا افضل من الافلام التي تحمل ادعاءات كبيرة، وتتكشف عن نتائج صغيرة وسخيفة، ومن الغريب ان ادارة المهرجان ادرجته في تظاهرة «فينيسيا آفاق» بينما كان بامكانه لو شاركته في المسابقة الرسمية ان يحمل حزمة من الاوكسجين كان للمهرجان والمهرجانيون في اشد الحاجة اليها.

قصائد محمود درويش بالأسبانية

مدريد من وليد غائب صالح

صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر الفلسطيني محمود درويش مؤخرا بالاسبانية عن دار « ليبرتارياس » ضمن سلسلة « القبلة » التي يشرف عليها الكاتب والاديب الاسباني « خوان جويتيسولو » وتم في اول الكتاب التعريف بالشاعر وحياته وأعماله الادبية .

وقد قام بترجمة قصائد هذه المجموعة كل من خوسي ماريا ارانثيبيا وكاظم جهاد ، وكتب مقدمتها الاديب جويتيسولو والتي تحدث فيها عن دور شعر المقاومة الفلسطينية واهميته في معركة النضال والتحرر والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني فقال : « ان العاصفة التاريخية التي هبت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قد حطمت كيانات عديدة في الشرق وازالت من الخريطة وطنا كاملا وحولت ابناءه الى لاجئين ومنفيين في اجواء ارضهم الخاصة » . ويتساءل جويتيسولو بعد ذلك قائلا : « ان هذه الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني هل تسمح للشعراء والكتاب الفلسطينيين باختيار موضوعات اخرى غير استحضار المأساة والذل الذي لحق بشعبهم وباخوانهم وهل هناك طريق اخر غير الدفاع عن قضية هذا الشعب

ويلقي جويتيسولو الاضواء على التطور التاريخي للشعر العربي ويشخص وجوه الشبه مابين الشعراء العرب لما قبل فترة النهضة والشعراء الاسبان الذين احاطت بهم الظروف نفسها من حيث النزوع الى التقليد والالتزام بالقوالب الشعرية المتبلورة . لقد استمرت هذه الحالة زمنا طويلا كما هو معروف . ثم ان الهجوم التاريخي المفاجيء للاستعمار والتدخلات الاوروبية منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، فتحت ثغرة دائمة في اللغة الشعرية القاصرة عن التعبير وعن الوعي الجديد بالمأساة الواقعية التي كان يعيشها العرب . فالشكوى من القهر والقمع السياسي والثقافي التي كانوا يعيشونها ، دفعتهم كما هو متوقع الى ابداع شعر ملتزم وكأنه كان استجابة للصرخة الشهيرة التي اطلقها الكاتب المصري لويس عوض « حطموا بناء القصيدة » . ومن ناحية ثانية فان هذا الشعر كان يبحث عن مصادر ابداعه في النماذج الغربية المتقدمة المثيرة للجدل ، عند اراغون وايلوارد ونيرودا وغيرهم .

ويعقد جويتيسولو مقارنة اخرى مابين الشعر الاسباني في عهد فرانكو والشعر العربي لهذا اليوم . ويرى ان الكثير من الشعر العربي الذي يلتزم بالقضايا الوطنية والاجتماعية والذي ترجم الكثير منه الى اللغات الاوروبية ، يتذكر القاريء الاوروبي والاسباني بشكل خاص بشعره لتلك المرحلة . وكأن هذا الشعر العربي قد قطع رحلة الذهاب والعودة ، اذ رجع الى نقطة انطلاقه .

وهكذا فبعد هذه الفترة من اعادة التوازن ، فان الشعراء الاكثر ابداعا من المنتمين الى الجيل المولود مابين الحربين العالميتين قد بدأوا بكتابة شعر يمتاز بأصالة اكثر وذاتية اشد ، ذلك الشعر الذي - كما نصح بلانكو وايت - يبحث عن مصادر ابداع هجينة وخصبة ، متفتحة على التراث الكلاسيكي العربي وخاصة لفترة الجاهلية وعلى الحداثة الغربية في الوقت نفسه ، بحيث يتغذى على المتنبي وعلى اليوت بشكل متساو . ويشير كاتب المقدمة ايضا الى تأثر درويش بالشاعر العراقي بدر شاكر السياب وخاصة في بداياته . وقد اعترف درويش بهذا التأثر في احد اللقاءات الصحفية التي نشر في صحيفة « دياريو ١٦ » عام ١٩٨٦ . ثم يضيف قائلا ان الثقافة الادبية لمحمود درويش تبدو مألوفة الى حد ما بالنسبة للادباء الاسبان من جيلي . فان كان السجن قد علمه في وقت مبكر ان لعبة الشعر ليست امرا مسليا . اذ يمكن ان تؤدي به الى اتهامه بالاغواء والتحريض حسب قوانين المحتل الاسرائيلي ، فان الرقابة للسلطة من قبل اسرائيل اجبرته على تبديل لغته الشعرية وذلك بالتعبير عن مشاعره وافكاره وعواطفه بوسائل واساليب رمزية لتفادي شباك الغاصب المحتل ان قصائد دواوينه الاولى تنطلق من مواقف وتجارب سهلة ومفهومة بالنسبة لنا نحن الذين عشنا وتربينا في العقدين البائسين لما بعد حربنا الاهلية - غير انه تجدر الاشارة في الوقت نفسه الى ان الشعراء الارق احساسا والاعظم ذكاء لمنتصف هذا القرن عرفوا تحاشي نواقص شعر المقاومة وعللها . أما في الاعمال اللاحقة فان درويش يوسع صوته الذاتي ويعمقه دون الابتعاد عن التعبير عن الجرح الفلسطيني . فعناصر مثل السخرية المرة والتلاعب بالالفاظ تظهر في شعره بشكل متزايد . والتي جعلته يمتاز بالخصوصية والغموض معا . ان فلسطين التي سرقت منه في طفولته ليست فردوسا مفقودا مثل الاندلس في اعمال الشعراء العرب الكلاسيكيين والحديثين، وانما هي في حقيقة ممكنة ومنفتحة نحو المستقبل .

محمود درويش

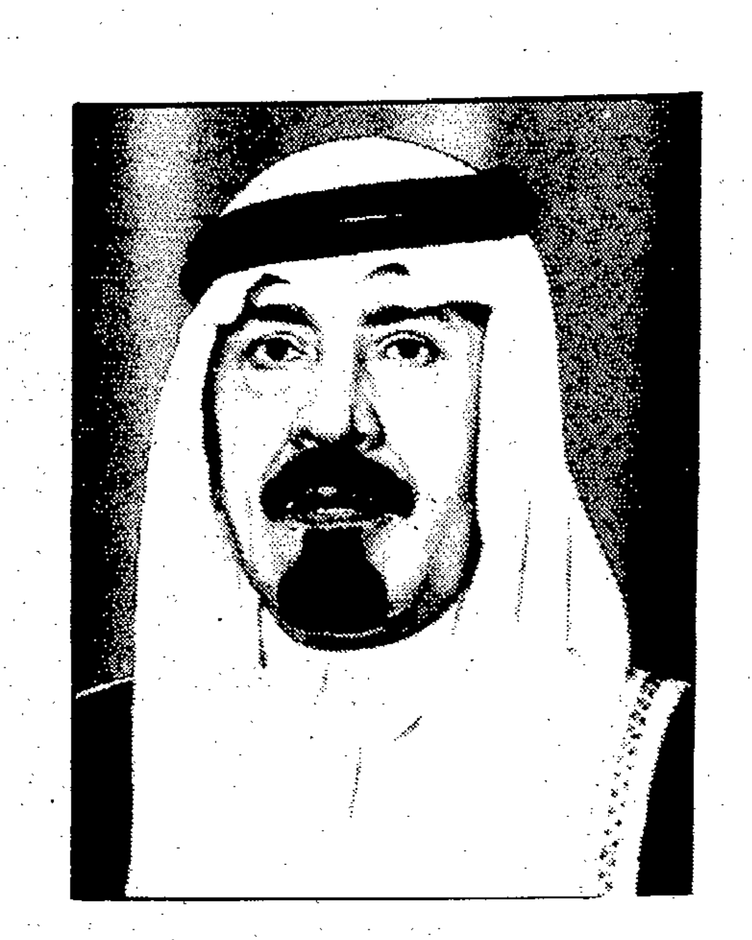
«صابرين» بدلا من شريهان في «نوع آخر من الجنون»!

القاهرة . مكتب «الشرق الاوسط»

برغم ان شريهان تعاقدت مع التلفزيون المصري على بطولة الفيلم التليفزيوني «نوع آخر من الجنون» عن قصة احسان عبد القدوس والذي رشح لاخراجه كريم ضياء الدين زوج شقيقة شريهان الا ان المسؤولين عن افلام التليفزيون طلب ضرورة تنفيذ الفيلم قبل ان ينتهي هذا العام وطلب من كريم ضياء الدين اسناد الدور الى فنانة اخرى غير شريهان لكن المخرج اصر على ان ينتظر حتى تستطيع شريهان العودة مرة اخرى للتمثيل ثم اضطر امام اصرار المسؤولين الى ان يتنحى عن اخراج هذا الفيلم.

يخرج الفيلم «عثمان شكري» الذي اسند دور شريهان الى «صابرين».

بسم الله الرحمن الرحيم







شكر تعزية

بقلوب مؤمنة وشاكرة لله سبحانه وتعالى خالص نعمه وداعية بطول العمر لقائد هذه الأمة والدنا جميعاً

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وصاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله الفيصل

وصاحب السمو الملكي الأمير
نايف بن عبد العزيز
وزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي الأمير
ماجد بن عبد العزيز
أمير منطقة مكة المكرمة

وصاحب السمو الملكي الأمير
أحمد بن عبد العزيز
نائب وزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي الامير
سعود بن عبد المحسن
نائب أمير منطقة مكة المكرمة

وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأفراد الأسرة المالكة وأصحاب المعالي الوزراء والفضيلة العلماء والسعادة السفراء ورجال الأعمال وأصحاب الشركات وموظفي الدوائر الحكومية والشركات والمؤسسات وجميع المواطنين بالمملكة وخارجها على مواساتهم الكريمة لنا بالحضور شخصياً معزين في من فقدناهم في الحادث الأليم فقد خفف عنا الكثير من آلام الفرقة وكانت تجسيداً لمعاني الحب والولاء الفريد في بلد الطهر والايمان والأمان.

وكل من تفضل بمواساتنا حضورياً أو برقياً أو هاتفياً أو بالنشر في الصحف

نسأله تعالى أن يحفظ لهذا الشعب المخلص قائده العظيم وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني ويحفظ علينا هذا التراحم والتكاتف والتعاطف ويجنبنا كل مكروه

محمود سعيد / عبد الخالق سعيد

تشكيل منتخبات انجلترا واسكتلندا والسويد لتصفيات كأس العالم

أياكس أمستردام ونابولي يستعدان لتقديم أداء أفضل غداً

لندن - باريس - رويتر و أ.ف.ب: استدعى مدرب انجلترا بوبي روبسون ٢٢ لاعبا لخوض المباراة الصعبة امام بولندا في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مدينة كاتوفيتش (بولندا) ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الثانية. وضمت التشكيلة الانجليزية للمرة الاولى مهاجم ايفرتون مايك نيويل.

ونيويل الذي انتقل من ليستر الى ايفرتون مطلع الموسم الحالي مقابل ١,١ مليون دولار سجل ستة اهداف في الاسابيع الاولى من بطولة الدوري وحل كلاعب اساسي في صفوف الفريق محل المهاجم الدولي الآخر طوني كوتي الذي كلف ناديه مليوني جنيه. وقد فضل المدرب روبسون نيويل على مهاجم نوتنجهام فوريست نايجل كلاف الذي استبعد بعدما استدعي الى صفوف المنتخب في المباريات الدولية الست الاخيرة وأن لم يشارك كاساسي الا في لقاء انجلترا والتشيلي في مسابقة كاس ستانلي راوس.

وبعد انسحاب لاعبي الوسط في فريق مانشستر يونايتد بريان روبسون ونيل ويب بداعي الاصابة فان اختيار مدرب المنتخب وقع على مايكل توماس (الارسنال) ومايكل فيلان (مانشستر يونايتد). وفي ما يلي اسماء اللاعبين:

للمرمى - شيلتون (دربي) وسيمان (كوينز بارك) وبيسانت (تشلسي).

للدفاع - ستيفنز وبوتشر (رينجرز) ووكر وبيرس (نوتنجهام) وادامس (ارسنال) وباركر (كوينز بارك) ودوريجو (تشلسي).

للوسط - روكاسل وتوماس (ارسنال) وفيلان (مانشستر يونايتد) وهودج (نوتنجهام) وماكماهون وبيردسلي (ليفربول) ووادل (مرسيليا).

للهجوم - بارنز (ليفربول) وجاسكوني ولينيكر (توتنهام) وسميث (ارسنال) ونيويل (ايفرتون).

المنتخب الاسكتلندي

اعلن في جلاسجو ان مدرب اسكتلندا اندي ركسبورج اختار ٢٠ لاعبا للمباراة التي سيخوضها منتخبه امام منتخب فرنسا في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في باريس في اطار تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة.

والمفاجأة في التشكيلة الاسكتلندية ان ركسبورج ضم اليها لاعب الوسط المخضرم جوردون ستراكان (٣٢ عاما) الذي لعب مباراته الدولية الاخيرة قبل نحو عامين (مباراته الـ ٤٢ مع المنتخب) عندما كان منضما الى صفوف مانشستر يونايتد الانجليزي. ويذكر ان ستراكان يلعب حاليا في بطولة الدرجة الثانية في انجلترا مع ليدز يونايتد وسجل له ثلاثة اهداف في مرمى اوكسفورد الاسبوع الماضي. وسيتولى ستراكان مهمة «الكابتن» في المباراة الدولية المقبلة.

وعاد الى المنتخب ايضا كل من مو جونستون وديفيد ماكفرسون وكيفن جالاكر وجيم بت بينما استبعد ايان فيرجسون وجوردون ديوري وبيتر جرانت.

وفي ما يلي اسماء اللاعبين:

للمرمى - لايتون (مانشستر يونايتد) وجورام (هيبرنيان).

للدفاع - كلارك (تشلسي) وماليس (دندي يونايتد) وجوج (رينجرز) وماكفرسون (هارتس) وماكليش وميلر (ابردين) وجيلسبي ونيكول (ليفربول).

للوسط - ليتكن وماكستاي (سلتيك) وماكلاود (دورتموند) وبت (ابردين) وستراكان (ليدز).

الهجوم - ماكلير (مانشستر يونايتد) وماكويست وجونستون (رينجرز) وجالاكر (دندي يونايتد) وماكينالي (بايرن ميونيخ).

المنتخب السويدي

وفي ستوكهولم اختار مدرب السويد اولي نوردين لاعبيه الذين سيلتقون منتخب البانيا في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) على ملعب سولنا احدى ضواحي ستوكهولم في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية. من اللاعبين:

للمرمى - اندرسون (اورجريتي) وريفيلي (جوتيبورج).

للدفاع - هايسن (ليفربول) وبيتر لارسون (اياكس) وليونج (يونج بويز) وروناند نيلسون (جوتيبورج) وشفارتس (مالمو).

للوسط - اينكفيست ونيكلاس لارسون ويواكيم نيلسون (مالمو) واينجيسون (جوتيبورج) وليمبار (كريمونيزي) وتيرن (بنفيكا).

للهجوم - ايكستروم (كان) وجرين (جراس هوبرز) وهيليستروم (نوركوبينج) وليندكفيست (هالمشتاد) وماجنوسون (بنفيكا).

بيلاردو وخطط الارجنتين

اعلن مدرب منتخب الارجنتين لكرة القدم كارلوس بيلاردو ان لاعبيه الذين سيستدعون للاشتراك في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ سيجتمعون في اوروبا اعتبارا من ٣٠ ابريل (نيسان) المقبل لبدء الاستعدادات الجدية للنهائيات.

وقبل ان تبدأ الارجنتين دفاعها عن لقبها العالمي فانها ستلعب وديا امام سويسرا والنمسا واسرائيل في ٣ و٨ و٢٢ مايو (ايار).

اما بالنسبة الى مباريات المنتخب الارجنتيني في ما تبقى من العام الحالي فانه سيلعب امام ايطاليا في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في روما او كالياري وهذا ما سيمكن بيلاردو من اختبار مستوى لاعبيه المنضمين للأندية الاوروبية. غير ان المسؤولين الارجنتينيين يسعون لاقامة مباراتين اخريين امام المكسيك والولايات المتحدة خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اياكس يحفز نفسه للدوري

لا بد وأن يجهز اياكس امستردام نفسه لمباراته في الدوري مع اوترخت يوم غد الاحد بعد ان تحطمت معنوياته اثر انهاء مباراته في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام اوستريا فيينا النمساوي يوم الاربعاء الماضي قبل موعدها.

ومع احتمالات العقوبة الصارمة التي تخيم على الفريق بعد ان القى مشجعوه اجساما اصابت حارس مرمى الفريق النمساوي يسلم المدرب ليو بينهاكر بأن معنويات فريقه قد ضعفت بعد المباراة.

وقال: لقد تأثر الفريق بالفعل تأثرا بالغا. من الصعب ان يفهم المرء كيف يتأتى لمشجعين ان يفعلوا شيئا ينال منا الى هذا الحد.

ويخشى مايكل فان براج رئيس اياك من ان تؤدي هذه الاحداث الى حرمان الفريق من المسابقات الاوروبية لمدة سنتين مع ان الاتحاد الاوروبي لن يعلق على ذلك قبل ان يتسلم التقرير الرسمي.

وقد حفت المصاعب بمهمة بينهاكر قبل ان تظهر احدث مشاكله مع تردي فريقه في منتصف قائمة الدوري منذ عودته التي قوبلت باهتمام بالغ بعد انجازاته الرائعة مع ريال مدريد الاسباني.

وعلى النقيض من ذلك فقد ارتفعت معنويات ايندهوفن بعد فوزه على لوسرن السويسري ٢ - صفر وتأهله للدور الثاني لكاس اوروبا وهو يستعد للعب على ارض تفينتي الذي يحتل المركز السابع، غدا الاحد، وقد سجل ٢٨ هدفا في سبع مباريات في الدوري.

ويتقابل عملاقا كرة القدم الايطالية نابولي وميلانو وجها لوجه يوم غد الاحد بعد ان فازا باسلوبين متناقضين يوم الاربعاء الماضي في بطولات اوروبا.

وسوف يتطلع نابولي الذي يتصدر قائمة الدوري مع روما برصيد عشر نقاط الى تعويض ادائه الضعيف في كاس الاتحاد الاوروبي امام سبورتنج لشبونة البرتغالي حيث تعادلا بدون اهداف بعد ٢١٠ دقائق لعباها في مباراتي الذهاب والعودة.

وتأهل نابولي في النهاية للدور الثاني بفوزه ٤-٣ بضربات الجزاء الترجيحية رغم اهدار الكابتن دييجو مارادونا احدى الضربات.

وقال النجم الارجنتيني: «كنت اريد ان اموت في تلك اللحظة».

ويتوجه ميلان الى المباراة وهو اكثر سعادة بعد فوزه ١ - صفر على ارض هيك هلسنكي الفنلندي في كاس اوروبا وان كان المدرب اريجو ساتشي قد سلم بأن فريقه لم يبذل جهدا كبيرا.

وسيعود الى ميلانو في مباراته مع نابولي لاعب خط الوسط كارلو انشيلوتي والمدافع باولو مالديني اللذان بقيا في ايطاليا للراحة ولم يسافرا الى فنلندا.

ويلعب انترناسيونالي الذي خرج من كاس اوروبا بتعادله مع مالمو ١-١ في السويد على ارضه مع روما في حين يلعب يوفنتوس الذي يشترك مع انترناسيونالي في المركز الثاني في روما مع لاتسيو.

امال كبيرة يعلقها منتخب انجلترا على نيويل نجم ايفرتون.

اكثر الاندية الانجليزية انفاقا اكثرها تدهورا

لندن - ر: اصبحت اكثر الاندية الانجليزية انفاقا على شراء اللاعبين دليلا على ان المال لا يشتري النجاح دائما حيث انها تحاول جاهدة إبعاد فرقها التي تضم لاعبين بملايين الدولارات عن ذيل قائمة دوري الدرجة الاولى.

وقد دفع تيري فينابلس مدرب توتنهام، ورون اتكنسون مدرب شيفيلد وتزداي، ملايين الجنيهات الاسترلينية قبل بداية الموسم لتدعيم صفوف الفريقين.

الا ان توتنهام الذي يقابل كوينز بارك رينجرز بينه وبين ذيل القائمة نقطة واحدة ولم يفز الا بمباراة واحدة في ست مباريات.

كما ان ونزداي الذي انقذه اتكنسون من الهبوط لدوري الدرجة الثانية للموسم الماضي يبلغ رصيده اربع نقاط وهو اقل نقطة واحدة من توتنهام وسيلعب على ارضه مع كوفنتري الذي يحتل المركز السادس.

واتكنسون الذي تعاقد مع ونزداي في فبراير (شباط) الماضي واثق من ان المبلغ الذي دفعه خلال الصيف وقدره ١,٣ مليون جنيه استرليني (٢,١ مليون دولار) سيتحول الى استثمار ناجح.

وقال: «يمكن ان نصعد الى منتصف القائمة اذا حققنا نتائج جيدة».

كما انه من بين الفرق التي تتعثر وهي تتقدم بفارق ضئيل على توتنهام وونزداي فريق نوتنجهام فورست بطل اوروبا عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠.

وسيلعب فورست مع تشارلتون الذي يبلغ رصيده ست نقاط ولكنه لم يتقدم على فورست بفارق الاهداف.

ولا تراود الاوهام بريان كلاف الذي قضى اطول فترة في تدريب فريق في الدوري الانجليزي وهي ١٥ عاما بأن المال هو الحل للافتقار للنتائج الجيدة.

وقال: «اذا ظن الناس ان شراء لاعبين هو الحل الفوري الكافي لتحسين النتائج فهم بعيدون كل البعد عن الحقيقة».

وقد دفع كلاف ٦٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني لنادي ليدز يونايتد (١,٠٥ مليون دولار) لشراء لاعب خط الوسط الايرلندي جون شريدان في الصيف ليسد الفجوة التي خلفها انتقال نيل ويب لاعب انجلترا الى مانشستر يونايتد.

وقد انفق كل من فينابلس واليكس فيرجسون مدرب يونايتد ما يربو على عشرة ملايين جنيه استرليني (١٥ مليون دولار) منذ تولي منصبه.

وقد دفع فيرجسون ثلاثة ملايين استرليني (٤,٨ مليون دولار) على شراء بول اينس وداني والاس منذ بداية الموسم ورغم ذلك لم يحصل يونايتد الا على سبع نقاط بعد هزيمته الثقيلة ٥/١ على ارض مانشستر سيتي منافسه المحلي في الاسبوع الماضي.

ويعتمد مانشستر يونايتد الى حد كبير على لاعب انضم له عام ١٩٨١ هو كابتن انجلترا بريان روبسون الذي ساعده على الفوز ٥/١ على ميلوول قبل اسبوعين ولكنه غاب عن مباراة مانشستر سيتي.

الا ان مجلس ادارة يونايتد اكد من جديد ثقته في جهود فيرجسون من اجل حصول الفريق على بطولة الدوري لاول مرة منذ اكثر من ٢٠ عاما.

واعلن المجلس اول من امس الخميس ان فيرجسون سادس مدرب منذ ٢٠ عاما وقع عقدا جديداً مدته ثلاثة اعوام.

ويلعب ارسنال بطل الدوري الذي يدربه جورج جراهام لاعب تشيلسي السابق على ارض منافسه اللندني تشيلسي الذي يدربه بوبي كامبل مدرب ارسنال سابقا.

ملاكمة

ثمانية كوبيين وسبعة سوفيات في نهائي بطولة العالم للهواة

موسكو - أ.ف.ب: رفعت كوبا عدد ملاكميها الذين سيخوضون المباريات النهائية في بطولة العالم للهواة التي تجري حالياً في موسكو الى ثمانية ملاكمين في ١٢ وزنا. ومساء اول من امس تمكن ثلاثة من الملاكمين الكوبيين من حجز بطاقاتهم في نهائي اوزان الذبابة ونصف الثقيل وفوق الثقيل.

ومباريات امس كانت مثمرة للملاكمين السوفيات بالذات اذ تأهل خمسة منهم الى المباريات النهائية وسيتمثل الاتحاد السوفياتي بالتالي بسبعة ملاكمين في نهائيات الاوزان الـ ١٢. اما النتائج التي اسفرت عنها مباريات امس فجاءت كالآتي:

وزن الذبابة

فاز السوفياتي يوري ارباتشاكوف على الكوري الشمالي لي دوانج سيك بالنقاط والكوبي بدرو ريس على البولندي كريستوف فرويلفسكي بالنقاط.

وزن الريشة

فاز البلغاري كيركور على الاسترالي جايمس نيكولسون بالنقاط والسوفياتي ايرات خاملتوف على الكوبي ارنالدو ميسا بالنقاط.

وزن فوق المتوسط

فاز السوفياتي ايغور روزنيكوف على اليوغوسلافي فوكاسين دوبروسينوفيتش بالنقاط والالماني الشرقي تورسن شميتس على المصري عادل قباري بالنقاط.

وزن نصف الثقيل

فاز الالماني الشرقي هنري ماسكه على السوفياتي مورماجوميد سناتاقازوف بالنقاط والكوبي بابلو روميرو على المجري ساندور هوتيك بالانسحاب.

وزن فوق الثقيل

فاز السوفياتي الكسندر ميروشنيتشنكو على التشيكي لاديسلاف هوساريك بالنقاط والكوبي روبرتو بالادو على الالماني الشرقي مايك هاليديك بالنقاط.

ميتشل لحظة الاعلان عن فوزه

بريان ميتشل يحتفظ بلقب بطل العالم

لويستون - أ.ف.ب: احتفظ الملاكم الجنوب افريقي بريان ميتشل ببطولة العالم لوزن فوق الريشة (الاتحاد الجمعية العالمية للملاكمة) بعد فوزه على متحديه الاميركي ايرفينج ميتشل في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الخميس في لويستون وهي الاولى التي تشهدها المدينة الاميركية منذ لقاء محمد علي وسوني ليستون قبل ٢٥ عاما.

وأوقف الحكم نيك درايك المباراة بعد مرور دقيقتين و٥٤ ثانية من الجولة السابعة بعدما وجه بريان لكمة خطافية بيسراه الى جسم ايرفينج فأصابه بأكثر من كسر في ضلوعه حسب ما افاد الطبيب توماس سكانتلبيري.

وسيطر بريان (٢٨ عاما) على المباراة تماما وأسقط متحديه على ارض الحلبة في الجولة الثالثة فنجح بالتالي في الدفاع عن لقبه العالمي للمرة التاسعة. ورفع الملاكم الجنوب افريقي عدد انتصاراته كمحترف الى ٤١ مقابل خسارة واحدة.

مباراة فورمان وكوني

نيويورك - أ.ف.ب: سيواجه بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي جورج فورمان مواطنه جيري كوني في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل في اتلانتيك سيتي. وسيتقاضى كل من الملاكمين المخضرمين مليون و٢٠٠ الف دولار.

وكان فورمان (٤١ عاما) قد حمل لقب بطل العالم عامي ٧٣ و٧٤ وقبل ان يعتزل سنة ١٩٧٧ وفاز كمحترف في ٤٥ مباراة مقابل خسارتين فقط. ومنذ ان عاد من اعتزاله سنة ١٩٨٧ لم يخسر في ١٩ مباراة امام منافسين مغمورين.

اما كوني (٣٣ عاما) فاعتزل اثر خسارته امام مايكل سبنكس في يونيو (حزيران) ١٩٨٧ لكن اعتزاله الحقيقي كان عام ١٩٨٢ عندما خسر امام لاري هولمز.

الكرة الطائرة

السويد وهولندا الى نصف نهائي البطولة

ستوكهولم - أ.ف.ب: بعد الاتحاد السوفياتي وايطاليا حجزت السويد وهولندا ايضا مركزيهما في الدور نصف النهائي من بطولة اوروبا في الكرة الطائرة للرجال التي تقام في ستوكهولم واوريبرو.

وقد حلت السويد ثانية في مجموعة الدور الاول الاولى اثر فوزها على بلغاريا بثلاثة اشواط مقابل شوطين مساء امس الخميس ١٠/١٥ و١٣/١٥ و١٢/١٥ و١٣/١٥ و١٠/١٥. اما ايطاليا فحلت اولى رغم خسارتها امام فرنسا بشوطين لثلاثة ٥/١٥ و١٣/١٥ و٤/١٥ و١٧/١٥ و١٣/١٥. وجاءت فرنسا رابعة في هذه المجموعة بينما حصلت المانيا على المركز الخامس اثر فوزها على المانيا الشرقية ٣/١٥ و١١/١٥ و١٠/١٥ و٤/١٥.

وفي المجموعة الثانية عزز الاتحاد السوفياتي حامل اللقب رصيده في المركز الاول بتغلبه على رومانيا صاحبة المركز الخامس ٥/١٥ و٩/١٥ و٦/١٥ بينما حلت هولندا ثانية اثر فوزها على بولندا الثالثة ٣/١٥ و٧/١٥ و٦/١٥.

واعتبرت النتيجة انجازا جيدا من جانب المنتخب الهولندي الذي كان يحتاج الى الفوز بثلاثة اشواط ليبعد نظيره البولندي عن المركز الثاني فنجح في مسعاه.

وجاءت يوغوسلافيا في المركز الرابع بفوزها على اليونان السادسة ٨/١٥ و١٠/١٥ و١٠/١٥ و١٢/١٥ و١٦/١٤.

وفي الدور نصف النهائي سيلعب الاتحاد السوفياتي ضد السويد، وايطاليا ضد هولندا.

اتصالات مكثفة لاتحاد التجديف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة اتحاد التجديف المصري اجراء اتصالات مكثفة خلال الفترة المقبلة مع اغلب الاتحادات في العالم لضمان اشتراك اكثر من فريق في سباق النيل والاقصر الدوليين وتوجيه الدعوة للاتحاد الدولي لحضور البطولة.

«أمير الصافرات»

يقول نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم وشاعرها الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في دولة البحرين في مطلع قصيدة رياضية جادت بها قريحته خلال التجمع العربي الشبابي الكبير في عاصمة بلاد الرافدين (بغداد) خلال بطولة كاس فلسطين الثالثة:

سلام يا امير الصافرات ايا الحكم محمود الصفات

المقصود بالبيت السابق رئيس لجنة الحكام الرئيسية والسكرتير العام المساعد في الاتحاد السعودي لكرة القدم السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهام، ولكن هذا ليس بيت القصيد في رأينا الرياضي ولربما تتساءلون اذا ماذا؟!

بيت القصيد يتمثل في أهمية نجاح التحكيم وحكامه ومدى ارتباط ذلك بتطور كرة القدم كلعبة رياضية شعبية اولى في العالم اجمع وليس في العالم العربي فحسب.

اذ يظل تطور ورقي اللعبة مرتبطا كثيرا بمدى الرقي والتطور الذي يصل اليه المستوى التحكيمي المدير للمسابقة اي كانت. وهذا يتطلب تواجد رجل واثق قوي يدير الهيكل التنظيمي للحكام.

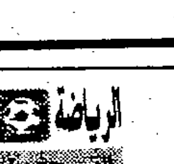
في المملكة العربية السعودية حيث ينظم اقوى دوري عربي وآسيوي في كرة القدم، اضطردت نجاحاته فنيا - وتشدد على فنيا - لارتباطها كثيرا بمستوى التحكيم - بفضل الله اولا ثم بفضل حسن ادارة لجنة الحكام السعودية التي باتت تنافس افضل لجان حكام كرة القدم الدولية.

ولم لا وهي تجد دعما ضخما لا حدود له من واحد من اقوى القيادات الرياضية العالمية متمثلا في الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد السعودي الكروي.

ودليل حجم الثقة التي اكتسبتها لجنة الحكام السعودية، ترأس رئيسها السيد «دهاميلانج»، (عبد الرحمن الدهام) للجان الحكام في بطولات عدة آخرها: البطولة السابعة في دول مجلس التعاون الخليجية، وبطولة كاس فلسطين الثالثة، وبطولة كاس الكؤوس العربية الاولى للأندية حاملة الكؤوس، والبقية تأتي.

ولأهمية وجود اكثر من دوري كرة قدم عربي في مستوى دوري الكرة السعودي ننصح الاتحادات الكروية العربية بالحذو حذو اهتمام الاتحاد السعودي لكرة القدم المتمثل بلجنة حكامه كمصدر دعم رئيسي فنيا لقوة مسابقاته التي تنعكس بشكل رئيسي على المنتخبات الوطنية التي باتت فيها السعودية رمزا عربيا فيها.

صالح العلي الحمادي - جدة



الرياضة التونسية

الاتحاد التونسي معرض للعقوبة من «فيفا»

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

من فرط الفرحة خلال لقاء الاياب للدور الثاني لتصفيات كاس العالم لكرة القدم الذي دار يوم ٢٧ اغسطس (آب) الماضي على ارض الملعب الاولمبي في المنزه بتونس، بين المنتخبين التونسي والزامبي، والذي اقتطع على اثره التونسيون ورقة الترشح الى الدور الثالث والاخير بعد الفوز بهدف لصفر اطلق الجمهور العنان للشماريخ التي ملأت بنيرانها ودخانها ارجاء الملعب، وقد ارسل مراقب المباراة الى «الفيفا» تقريرا حول الموضوع ولذلك لا يستبعد ان تفرض عقوبة مالية على الاتحاد التونسي.

توقف الدوري

لم يكد الدوري يطوي الجولة الثانية لمرحلة الذهاب حتى توقف وذلك لافساح المجال للمنتخب الوطني لاجراء معسكر تدريبي في فرنسا استعدادا لموعد لقاء الذهاب للدور الثالث والاخير لتصفيات كاس العالم امام نظيره الكاميروني يوم الاحد ٨ اكتوبر (تشرين الاول) في ياوندي.

مقابلة مع بولونيا

الى جانب المنتخب المصري الذي سيتبارى معه وديا يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) بتونس من المنتظر ان يستضيف المنتخب التونسي نظيره البولوني يوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) اي قبل لقاء الاياب مع الكاميرون بأسبوع فقط.

الافريقي في ضيافة الاهلي السعودي

علمت «الشرق الاوسط» بأن النادي الافريقي تلقى دعوة من شقيقه الاهلي السعودي لاجراء سلسلة من اللقاءات الودية في المملكة وقد وافق الفريق التونسي.

ومن المنتظر ان يتحول الى الرياض خلال فترة الراحة التي سيركن اليها الدوري.

جمهور الترجي غاضب

على اثر تعادله بدون اهداف مع المستقبل الرياضي بالمرسى في الجولة الثانية للدوري، عم الاستياء صفوف الترجي الرياضي بطل الموسمين الماضيين. وجرت المطالبة بانتداب مدرب جديد خلفا للبولندي انطون بيتشينك الذي يشرف في آن واحد على المنتخب الوطني بعد إقالة المدرب التونسي المختار التليلي.

فوزي الرويسي في طليعة الهدافين

اصبح اللاعب الدولي للنادي الافريقي في كرة القدم يتربع على عرش سباق الهدافين بعد مضي جولتين برصيد ٣ اهداف كما ان فريقه اصبح يحتل الصدارة على كل الواجهات في الترتيب العام برصيد ٨ نقاط والهجوم (٧ اهداف) والدفاع (بدون اي هدف).

وكان الافريقي قد انتصر في مطلع هذا الموسم على نادي حمام الانف (٣/صفر) وسكك الحديد الصفاقسي (٤/صفر).



كرة المضرب

مانسيني لدور الثمانية في بطولة صقلية

لندل ولوكونت لدور الثمانية في بطولة بوردو

بوردو - ر: صعد التشيكي ايفان لندل الى دور الثمانية لبطولة بوردو للتنس المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى. وقد فاز لندل اللاعب الاول على العالم على الاميركي لوسون دنكان ٦-١ و٧-٦ في الدور الثاني اول من امس.



لندل في لقطة من مباراته مع دانكن

وسيلعب لندل في دور الثمانية مع المصنف الثامن الفرنسي هنري لوكونت الذي فاز على الاميركي جيمي براون ٦-٢، و٣-٦ و٦-٣ في الدور الثاني للبطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٥٥,٠٠٠ دولار.

وصعد ايضا لدور الثمانية المصنف الرابع خايمي ليزاجا من بيرو بفوزه على الاسباني خوان اجيليرا ٢-٧ و٢-١ وقد انسحب اللاعب الاسباني بعد ذلك.

وفاز ايضا البرازيلي كاسيو موتا على التشيكي ماريان فايدا ١-٦ و٦- صفر و٧-٦.

بطولة سان فرانسيسكو

حقق اللاعب الاميركي جيم جراب وهو غير مصنف مفاجأة بفوزه على مواطنه تيم مايوت المصنف الرابع ٤-٦ و٦-٢ و٧-٥ في الدور الثاني لبطولة سان فرانسيسكو المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

واصبح بذلك المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانغ هو المرشح الاول للفوز بالبطولة بعد ان هزم مواطنه بول تشامبرلين غير المصنف ٦-١ و٦-٢ في مباريات الدور الثاني اول من امس الخميس.

بطولة صقلية

صعد المصنف الاول الارجنتيني البرتو مانسيني الى دور الثمانية لبطولة صقلية الدولية لكرة المضرب للرجال المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى.

وقد فاز مانسيني على الالماني الغربي ستيفان لوخبيلر ٦-٤ و٦- صفر في الدور الثاني اول من امس الخميس.

وفي الدور نفسه فاز المصنف الثامن اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش على الايطالي سيمون كولومبو ٦-٤ و٧-٦.

كما فاز الالماني الغربي بيتر بالارف على الارجنتيني رودريغو ازار ٦-١ و٦- صفر في البطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٥٠,٠٠٠ دولار.

الهلال السوداني يحاول الظهور في سماء الرشيد في اليوم الختامي

هل يفجر الكويتيون كبرى مفاجآتهم داخل الملعب التونسي؟

جدة - «الشرق الاوسط»

بحضور الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم تختتم مساء اليوم السبت في جدة مسابقة كاس الكؤوس الاولى للاندية العربية والتي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي في جدة منذ الـ ٢٠ من سبتمبر (ايلول) الجاري بلقائي الدور النهائي للمسابقة بين فريق الملعب التونسي والكويت الكويتي على المركزين الاول والثاني، وفريقي الهلال السوداني والرشيد العراقي على المركزين الثالث الرابع بعد فوز الاولين على الاخيرين مساء اول من امس في دور الاربعة الملعب على الهلال ١/صفر والكويت على الرشيد ٤/٣ بركلات الترجيح.

اللقاء الاول في السابعة مساء سيجمع بين الهلال والرشيد فيما سيجري اللقاء الثاني في تمام التاسعة بين الملعب والكويت.

الملعب الكويت

المباراة ستجمع بين فريقين اختلفت حولهما الترشيحات قبل بدء المسابقة وبعد انطلاقها ففي الوقت الذي اجتمعت أراء المتابعين على تصنيف فريق الملعب التونسي واحدا من اقوى المرشحين للمنافسة على الكاس قبل انطلاق المسابقة اضحت تلك الترشيحات اقرب للواقع بعد اقصائه لفريق الاتحاد مستضيف البطولة ووصوله لدور الاربعة ومن ثم التأهل للقاء الليلة.

وفي المقابل استبعدت الترشيحات فريق الكويت الكويتي قبيل بدء المسابقة وعلا صوتها بعد ما جاءت به القرعة اولا للمجموعة الثانية ليلاقي الرشيد العراقي ثاني المجموعة الاولى في الدور نصف النهائي (الاربعة). بيد ان فريق الكويت قلب الطاولة وتأهل في اصعب الطرق للقاء الليلة.

فنيا يتشابه الفريقان اللذان يشرف على تدريبهما مدربين من مدرسة واحدة «اوروبا الشرقية» بيجي شوممكي بولندي يشرف على تدريب فريق الملعب وفوكاشين فولا يوغسلافي يدرب الكويت، واللذان يعمدان للعب بنهج ٤/٤/٢ شكلا ويطبقان الفلسفة التدريبية العالية لعقد الثمانينات «الحرص على عدم الخسارة اولا ومن ثم البحث عن الفوز»، وذلك بتأمين المناطق الخلفية بالتراجع للخلف والاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة والخاطفة مع التركيز على الاداء الجماعي المنظم دفاعا اولا ومن ثم هجوما.

بيد ان فريق الملعب التونسي يتفوق على نظيره ومنافسه الكويت الكويتي في التطبيق العملي نظرا للفروق الفردية في عناصر الفريقين. فبرغم غياب ابرز لاعبيه الثنائي الدولي عبد الحميد الهرقال قائد الفريق والظهير الايمن الهداف توفيق المهذلي عن لقاء الفريق امام الهلال في دور الاربعة الا ان الاداء الجماعي للفريق لم يتغير لوجود البديل الكفء ولعدم اعتماد طريقة اللعب على افراد بعينهم بقدر الاعتماد على اللعب الجماعي المنظم. وبالمقابل فان فريق الكويت الذي اكد سلامة النهج للفريق بوصوله مع الملعب للنهائي يأتي في مرتبة ادنى تطبيقا لنهج ٤/٤/٢ دفاعا وهجوما.

ويجيء ابرز لاعبيه حارس المرمى احمد الامير والمهاجم الدولي العملاق صلاح الحساوي في مقدمة الاسباب التي اوصلت الفريق لهذه المرحلة المتقدمة من المنافسة.

بينما يبرز في صفوف الملعب اكثر من لاعب اضافة الى الدوليين الهرقال والمهذبي والهاشمي الساسي والمهاجم عبد الناصر المعلة ولاعب الوسط المتقدم طارق الهواري وقلب الدفاع وقائد الفريق البديل هاشم الدراوي وحارس المرمى المنذر بن جاب الله.

نتائج الفريقين في المسابقة

جاء فريق الملعب على راس المجموعة الاولى بعد تعادله امام الرشيد العراقي ١/١ وفوزه على الفتوة السوري ٤/صفر وعلى الاتحاد السعودي ٢/١، ومن ثم اقصائه لفريق الهلال السوداني (ثاني المجموعة الثانية) في دور الاربعة بنتيجة ١/صفر.

فيما وصل فريق الكويت للنهائي بعد ان جاءت به القرعة اولا للمجموعة الثامنة التي كانت نتائجها فيها على النحو التالي.

تعادل مع فريق شباب بلكور الجزائري ثالث المجموعة صفر/صفر وفاز على الزمالك المصري رابع المجموعة ٢/١ وتعادل مع الهلال ثاني المجموعة ١/١، ليلاقي الرشيد العراقي ثاني المجموعة الاولى في دور الاربعة ويفوز عليه بالركلات الترجيحية ٤/٣.

نتائج الفريقين بالارقام قبل لقاء الليلة:

الملعب لعب ٤ مباريات فاز بـ ٣ وتعادل بواحدة، له ٨ اهداف وعليه ٢.

الكويت لعب ٤ مباريات فاز بـ٢ تعادل ٢، له ٧ اهداف وعليه ٢.

الهلال والرشيد

لقاء الهلال والرشيد على المركزين الثالث والرابع جاء بعد خسارتهما امام الملعب والكويت الاول بنتيجة صفر/١ من الملعب والثاني بنتيجة ٣، /٤ من الكويت بركلات الترجيح وفي لقائهما الليلة يرغب كل منهما في الحصول على المركز الثالث كاخف الضررين بعد ان خسرا المنافسه على الاول والثاني.

يدرب فريق الهلال اليوغسلافي اميرسلاف. ويعتمد الفريق على الكرة الهجومية المفتوحة والممتعة لجمهور المشاهدين دون تفاد لرمى الخصوم فالفريق يكون في حالة هجوم متواصل على مرمى الفريق المقابل من بداية اللقاء دون نتيجة ايجابية نظرا لافتقاره للهداف المتمكن واستكشاف مرماه بسهولة لاندفاع افراده غير المحسوب للامام. الامر الذي جعله يخسر الفرصة التاريخية له وللكرة السودانية العريقة - والتي عادت للانتعاش والتطور اخيرا - في الحصول على اول كاس عربية لأبطال الكؤوس واستعادة الهيبة المفقودة للكرة السودانية عربيا واقليميا.

وفي الطرف الآخر نجد ان فريق الرشيد العراقي صاحب السمعة الدوية عربيا لم يقدم في المسابقة ما يوازي تلك السمعة وخسر الوصول للنهائي في وقت كان فيه المرشح الاقوى لنيل كاس المسابقة عطفا على مستواه السابق وبطولاته العربية.

يدرب الفريق مواطنه نصرت ناصر معتمدا على اسماء لاعبي العراق الدولية الذين يزخر بهم الفريق ابتداء بأحمد راضي وسعد قيس وليث حسين وكريم علاوي الامر الذي يجعل الفريق يتأثر بغيابهم او ظهورهم دون مستواهم المعروف. وهو ما حدث للفريق في المسابقة بعد انخفاض مستوى كريم علاوي وعدم مشاركة احمد راضي للفريق بانتظام بسبب ظروف الدراسة في العراق بالاضافة لانخفاض مستوى سعد قيس العائد من الاصابة.

نتائج الفريقين قبل لقاء الليلة:

وصل فريق الهلال السوداني للقاء الليلة بعد ان جاءت به القرعة ثانيا ضمن مجموعته الثانية التي جاءت نتائجه فيها على النحو التالي:

تعادل مع الزمالك المصري ١/١ وفاز على شباب بلكور الجزائري ١/صفر وتعادل مع الكويت الكويتي ١/١.

وفي دور الاربعة تقابل مع الملعب اول المجموعة الاول وخسر بنتيجة صفر/١.

وفي المقابل وصل الرشيد بعد ان جاء ثانيا للمجموعة الاولى بعد تعادله مع الملعب التونسي ١/١ ومع الاتحاد السعودي صفر/صفر وفوزه على الفتوة السوري ٧/صفر. ليتقابل مع الكويت الكويتي اول المجموعة الثانية في دور الاربعة ويخسر ٣/٤ بالركلات الترجيحية.

نتائج الفريقين قبل لقاء الليلة الاخير لهما:

الهلال لعب ٤ مباريات فاز بواحدة وتعادل في اثنتين وخسر واحدة، له ثلاثة اهداف وعليه هدفان.

الرشيد لعب ٤ مباريات فاز بواحدة وتعادل في اثنتين وخسر واحدة، له ١١ هدفا وعليه خمسة.

لقطة من مباراة الهلال السوداني مع الكويت الكويتي



الرياضة المصرية

الصالة المغلقة مكان السجن الحربي خلال ٦ اشهر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح د. عبد الاحمد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بأنه تم تكليف شركة «المقاولون العرب» بالأمر المباشر بالبدء في انشاء الصالة المغلقة التي ستقام في مكان السجن الحربي. وكانت هيئة الاستاد قد طلبت بناء تلك الصالة خلال ٦ اشهر وقد بحث د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مع المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمنشآت الجديدة هذا المشروع والذي اصدر اوامره بتكليف شركة المقاولين العرب وذلك يوم الثلاثاء الماضي.

الاهلي والمقاولون في مهرجان اعتزال حمدي نوح

تقرر اقامة مهرجان اعتزال حمدي نوح لاعب الاسماعيلي والمقاولون السابق يوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت رعاية د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحيث تقام مباراة الاعتزال بين المقاولون والاهلي. وقد تم توجيه الدعوة لبعض النجوم العرب للاشتراك في هذه المباراة بجانب دعوة بل انطوان، وعبد الرزاق كريم وعبد العظيم عوض «قلة» لاعب السودان.

وقد وجه حمدي نوح الدعوة للشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي لحضور المهرجان.

الرياضة الجزائرية

درواز مدرب المولودية الجزائري لـ «الشرق الاوسط»:

فريقي فاز باللقب بعد معاناة طويلة

لا قرار بعد بشأن عودتي الى الخليج السعودي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من سعيد ابو صلاح الدين: اختتمت اخيرا، في المغرب، المباريات النهائية للبطولة العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة اليد بتتويج فريق المولودية الجزائري بطلا للدورة، بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق نادي السالمية الكويتي بفارق هدف واحد: (٢٥ مقابل ٢٤).

وقد ابان فريق المولودية خلال هذه البطولة عن مستوى جيد، وبرز بشكل ملفت في كل مباريات التصفية بفضل حنكة مدربه المجرب محمد عزيز دروان الذي يعتبر حاليا افضل مدرب افريقي وعربي.

ويعد اختتام البطولة التقت «الشرق الاوسط» بالمدرب الجزائري محمد عزيز دروان وأجرت معه حديثا حول البطولة العربية نعرض لابرز محاوره في النقاط التالية:

● ما هو تقييم المدرب دروان للمستوى الفني لمباريات البطولة؟

- عرف المستوى الفني لكرة اليد العربية والافريقية تحسنا ملحوظا، اتضح ذلك خلال كل مباريات البطولة، حيث قدمت الفرق المشاركة عروضا جيدة، وقد اعجبت كثيرا بفريقي نادي الرشيد العراقي وفريق السالمية الكويتي اللذين واجهنا معهما صعوبات كثيرة.

وينتظر ان يتطور مستوى كرة اليد العربية في المستقبل القريب. وانا متاكد من ذلك، لانني تابعت جل البطولات العربية وكنت الاحظ تحسنا من بطولة لاخرى.

● ما هو تقييمك لنيل فريق المولودية الجزائري لاول لقب عربي؟

- لا اخفي عليكم ان فريق المولودية الجزائري لقي صعوبات كثيرة خلال مباريات هذه الدورة، منذ بدايتها حتى نهايتها وهذا راجع لضيق فترة الاستعدادات اذ انني لم اكلف بالاشراف على الادارة الفنية للفريق الا قبل ثلاثة ايام من البطولة لانني كنت قبل ذلك مع فريق الخليج السعودي حيث طلب مني وزير الشباب والرياضة الجزائري السفر مع المولودية الجزائري الى المغرب.

وقد وجدت نقصا في اللياقة البدنية عند اللاعبين حيث كان ذلك عائقا امامي لتطبيق الخطط والاساليب التي كنت أعتزم نهجها في المباريات. وتمكنت بعد جهد من تجاوز هذا العائق واجتزنا الدور الاول بنجاح ثم نصف النهائي امام الرشيد العراقي، الا انني عشت فترات حرجة في المباراة النهائية امام السالمية الكويتي الذي له خبرة وتجربة ويعتبر من اقوى الفرق العربية، حتى اعتقدت ان اللقب ضاع من فريقي بعد الاعياء الذي ظهر على معظمهم. لكنني استطعت في النهاية استغلال هفوات الفريق الكويتي في اللحظات الاخيرة وحولتها الى انتصار جزائري.

● لاحظنا خلال المباريات التي خاضها فريق نادي الخليج السعودي ان الاتصال لم ينقطع بينكما، وكنت تعطي ارشاداتك وتعليماتك للاعبين السعوديين من خارج الميدان.

- أشير في البداية الى انني اشرفت على تهييء فريق الخليج السعودي لهذه البطولة وكنت معه في معسكره الاخير في فرنسا، حتى ذاك الوقت لم تكن مشاركة فريق المولودية في البطولة واردة. وفي آخر لحظة قرر المسؤولون الجزائريون المشاركة في البطولة، فتمت المناداة علي كما ذكرت سابقا من طرف وزير الشباب والرياضة لكن هذا لم يمنع من مواصلة مساعدة فريق الخليج السعودي.

● ما هي برايك اسباب خروج الفريق السعودي في الدور الاول من هذه البطولة؟

- رغم خروج فريق نادي الخليج مبكرا في هذه البطولة، فقد ترك انطباعا حسنا لدى المتتبعين، وانا راض جدا عن العروض التي قدمها اللاعبون السعوديون لان معظمهم من الشباب واغلبهم يشارك للمرة الاولى. وانا متاكد وعلى يقين تام من ان فريق الخليج سيكون له مستقبل زاهر في ميدان كرة اليد العربية لتوفره على لاعبين لهم مؤهلات من مستوى عال.

● علمنا من محمد عبد الله المطرود رئيس فريق الخليج السعودي انك عائد للسعودية بعد البطولة؟

- لم اقرر بعد في هذا الموضوع، لان المنتخب السعودي مؤهل لنهائيات بطولة العالم حرف (باء) لكرة اليد، لذلك اجلت عودتي الى فريق نادي الخليج السعودي.

دروان يحمل كاس البطولة العربية الثالثة عشر

اقصاء رئيس الاتحاد الدولي للجودو من منصبه

اريس - اف ب: قال رئيس الاتحاد الفرنسي للجودو دانيال برتلو اول من امس الخميس ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للجودو اقصت رئيس الاتحاد الارجنتيني سركيس كالوجليان عن منصبه الشهر الماضي خلال اجتماعها الاستثنائي في ميامي (الولايات المتحدة) لاسباب مالية.

وتم الاقصاء بعدما صوت اعضاء اللجنة على القرار بالاجماع. وسيشغل النيوزيلندي لودي هاروجر الرئيس بالوكالة الى ان ينتخب رئيس جديد خلال اجتماع الجمعية العمومية عام ١٩٩١.

ويذكر ان الجمعية ستجتمع في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في بلغراد على هامش بطولة العالم.

وقد دعا الى اجتماع اللجنة التنفيذية المسؤول المالي للاتحاد الاسباني لويس باجوينا الذي اثبت ان كالوجليان انفق نحو ٣٠٠ الف دولار من صندوق الاتحاد الدولي من دون اوراق ثبوتية.

وكان كالوجليان انتخب رئيسا للاتحاد الدولي عام ١٩٨٧.

أطفال العرب علماء في المعرض الدولي للعلوم في باريس

فوز ٤ دول عربية بجوائز المعرض

عالم الشرق الأوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في مدينة برست الفرنسية الساحلية التي تبعد ٦٢٢ كيلومترا غرب باريس ارتفعت اعلام ١٠ دول عربية من بينها مصر في المعرض الدولي العلمي الثاني للعلوم والشباب والذي ضم اكثر من الف شاب يمثلون ٤٣ دولة.

ومن بين هؤلاء الشباب حوالي ١٣٠ شابا عربيا فازت ابتكاراتهم واختراعاتهم العلمية بجوائز قيمة. في مقدمتهم الشباب المغربي والجزائري والكويتي والتونسي.

وقد عقد المعرض الدولي الثاني للعلوم والشباب في مدينة «برست» وحمل شعارا مبسطا هو: «EST. 89».

ومدينة برست، مدينة ساحلية جميلة وهادئة ونظيفة جدا، في منطقة مقاطعات بريتاني غرب فرنسا وتطل على المحيط الاطلنطي. ويسكنها حوالي ٢٠٠ الف نسمة، وهي مصيف عالمي هادىء لكبار القوم في فرنسا، وتبعد ٦٢٢ كيلومترا غرب العاصمة الفرنسية، وبها مطار ومحطة قطار.

ومطار برست يستقبل يوميا، اربع طائرات قادمة من باريس في فترة الصيف، كذلك هناك قطاران يقلعان من محطة مونت بارناس في وسط العاصمة الفرنسية باريس.

وكان المعرض الدولي الاول للشباب وعلوم المستقبل قد عقد في كندا بمدينة كيوبيك. وكان الاقتراح ان يعقد المعرض الدولي الثاني للشباب والعلوم في فرنسا بمدينة برست باعتبار ان المعرض يعقد كل عامين، تحت اشراف منظمة الميلست وهي اختصار لكلمة مؤسسة الهوايات العلمية والتكنولوجية للشباب، والتي تأسست في كندا، وكان العراق من أحد مؤسسي هذه المنظمة في كيوبيك في ١٩٨٧ مع بعض الدول الاوروبية.

وقد تقرر ان يعقد المعرض الدولي الثاني في مدينة «برست»، على ان يعقد كل عامين في عاصمة دولة من الدول المؤسسة، وعلى ان يعقد كل سنة معرض تنشيطي وكان هذا العام هو عام المؤتمر الدولي، وكانت الدول المشتركة ٤٣ دولة منها عشر دول عربية هي مصر والسعودية، والعراق، والكويت، والمغرب، والجزائر، وقطر، ولبنان، وتونس، والبحرين، كما كانت وفود السعودية والمغرب، وتونس والجزائر والكويت من اكبر الوفود اذ يتألف وفد كل دولة من ٢٥ عضوا على الاقل من الطلبة في اعمار تتراوح ما بين ١٢ عاما و٢٢ عاما، وان قلت هذه الاعمار قليلا في الوفد المغربي الذي جاء بعدد ٥٠ مشاركا من الشبان والشابات ويجيدون اللغة الفرنسية حتى انهم قدموا وفودهم لتكون في خدمة الوفود الاخرى القادمة من السويد، والنرويج، وكندا وامريكا ودول الكتلة الشرقية وبعض الدول الافريقية والاتحاد السوفياتي الذي اوفد أحد رجالات الفضاء السوفيات الى المعرض احتفالا بمرور ٢٠ عاما على هبوط أول انسان على سطح القمر في ١٩ يوليو عام ١٩٦٩. كذلك اوفدت فرنسا رجل الفضاء الفرنسي باتريك بودري.

معرض ناجح

وقد كان المعرض الدولي الثاني ناجحا بكل المقاييس مكانا واعدادا وتنظيما وعرضا. وقد ساهمت ١٥ منظمة علمية وتجارية فرنسية في دعم هذه المعارض الدولية كما ساهمت بلدية «برست»، ومؤسسة الكهرباء هناك ومراكز الابحاث العلمية ومراكز البحث العلمي التابعة لوزارة البحث العلمي، بالاضافة الى بنوك الادخار.



احد الشباب يعرض مبتكراته في المعرض

وكانت هذه المساهمات في صورة جوائز مالية بلغت عدة آلاف من الفرنكات الفرنسية كما ساهمت جامعة «برست» (جامعة شرق بريتان) باستضافة الوفود بالمدن الجامعية وساهمت البلدية بمقرها الرئيسي الذي احترق منذ عامين وتم تجديده لتقديم انتاج العارضين من ٤٣ دولة.

وخصص المعرض قاعات ومناضد ومصادر طاقة وحوامل لعرض اجهزة شباب الغد ومبتكراتهم، وعرض الشباب تطبيقات علمية رائعة تعكس تفجر طاقاتهم المبدعة من التطبيقات في الحياة العملية وهي تطبيقات علمية بسيطة للناشئين وحثهم على الابتكار.

وقد عرضت المؤسسات ١٥ جائزة، تتراوح بين أربعة آلاف وخمسة آلاف فرنك فرنسي.

وهي كلها افكار جميلة حقا، مثل معمل يدار بالانسان الآلي (الروبوت) واجهزة انذار حريق، وسرقة، وكاميرات اشعاع، وقد كان لفرنسا نصيب الاسد من الجوائز، حيث ان وفدها يعتبر من اكبر الوفود المشتركة في المعرض.

كذلك اقيم في آخر ايام المعرض حفل خاص حيث قدمت كل دولة عرضا فولكلوريا شعبيا من فنون بلدها.

الموائد المستديرة

وتمت لقاءات مع رئيس المعرض حول المشاركين والعارضين، ومع السكرتير العام ومدير المعرض جان بيير وجون كلود، جيردون، والسيدة ميريل سكرتير عام المعرض والسيد ميشيل بوا مستشار الميلست، وميشيل الآن مسؤول الشباب والفضاء في القطاع الاوروبي والبير فارين مسؤول الاتحاد الدولي لطرق التربية العلمية.

وفي ختام المؤتمر وزعت شهادات تقدير وميداليات فضية لكل عضو في المؤتمر تقديرا وامتنانا للاشتراك في المؤتمر.

بلا حدود

شكرا يا ماركو

اقلح الاستاذ الطبيب الايطالي برجيو في تحديد المورثة ـ جين ـ التي يشترك فيها اثنان والخاصة بأحد الامراض التي كانت مستعصية وتؤدي بالمريض بها الى الوفاة. وهو المرض المعروف باسمه اللاتيني اللوكيميا او ابيضاض الدم في الاطفال خاصة.

وبعدما تعرف على المورثة تمكن من اجراء عمليات للقضاء على المرض بواسطة الجراحة أي بنقل خلايا صحيحة من شخص الى آخر مريض اذا ما تأكد له تناغم الشخصين. ويقال، كما ورد في وسائل الاعلام الايطالية انه نجح في علاج خمسة وتسعين بالمائة من الحالات الا انه ووجه في أحد ايام العام الماضي بحالة فريدة.

يعتبر نقل الخلايا بالجراحة حاليا من احدث الوسائل التي تستخدم وسيتم استخدامها على نطاق واسع في امراض اخرى. ومن احدث ما نشر عن ذلك مرض يصيب البصر في بضعة ملايين من البشر لم يتمكن الطب من التعامل معه حتى الآن. وهو المعروف بالعشى الصبغي (العشى الذي يسبب وفاة خلايا الشبكية وقد ينتهي بحامله الى العمى. وقد نجح مؤخرا باحث ايرلندي وآخر امريكي في معرفة المورثة المسؤولة عنه. ومن ثم اعلن مستشفى بريطاني ـ معهد العيون ـ تحدثت معه منذ فترة ان مديره وكبير الباحثين فيه الدكتور جون مارشال انهم في سبيل تطبيق الوسيلة نفسها بعد ما نجح في نقل خلايا شبكية سليمة من حيوان الى آخر مصاب بالمرض. ولما كان بامكان الباحثين اصابة حيوانات التجارب بالمرض لدراسة الحالة ومن ثم اجراء التجارب العلاجية عليها، يأملون كما اكدوا لي في نقل خلايا سليمة من فرد متبرع او متوفى الى آخر مصاب في المستقبل القريب.

كذلك فعل الدكتور برجيو بالنسبة لمرض اللوكيميا ويسمى ايضا سرطان الدم. الا ان الفتاة ايفلينا المصابة به والتي ادخلت مستشفى سان متيو في مدينة بافيا الايطالية كانت سيئة الحظ اذ ان ابويها لم يكونا متناغمين معها في الخلايا التي عصفت بعمودها الفقري. كما ان المستشفى لم يجد تناغما معها في أي من افراد اسرتها والاصدقاء الذين تطوعوا لاهدائها خلايا من اجسادهم.

فماذا يفعل الطبيب وهو يسابق الزمن في محاولة بدت خاسرة لانقاذ حياة الطفلة وهي في الثامنة من عمرها؟ اشار على ابويها بانجاب طفل بأسرع وقت ممكن، يعني خلال عام على الاكثر.

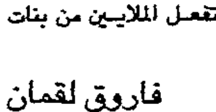
وذلك لانه قدر بان شقيقا لايفلينا قد يؤمن التناغم المطلوب بنسبة واحد الى اربعة اي ان نصيب الفتاة من الشفاء لم يكن يتجاوز خمسة وعشرين بالمائة.

وافق الابوان وحملت الأم ووضعت ولدا اسمته ماركو. ولما بلغ الشهر العاشر من عمره اخضع لعملية جراحية دقيقة لنقل جزء من خلاياه وضخها في عمود شقيقته خلال عملية اخرى مشابهة.

وانتظر الاطباء حدوث ما يقارب المعجزة اذ ان خلاياه راحت تنمو وتتكاثر وتحل محل خلايا اخته التالفة. فكتبت لها الحياة بإذن الله بهدية من جسد ذلك الشقيق الكريم وهو لا يدري انه انقذ اخته من موت محقق ولم يكن قد أحسن المشي. والى الآن نجح الدكتور برجيو في اجراء ستين عملية نقل خلايا لمحاربة اللوكيميا في الاطفال بالطريقة ذاتها او ما يعادل عشرة بالمائة من العمليات التي اجريت في اوروبا الغربية الى يومنا هذا.

ماركو اليوم في الثالثة ويستعد لدخول الحضانة بينما بلغت اخته الحادية عشرة وتعيش حياة طبيعية هانئة كما تفعل الملايين من بنات ايطاليا.

فاروق لقمان



هذا اليوم في التاريخ

٣٠ سبتمبر أيلول ١٩٦٢

الاتحاد السوفياتي يؤيد الهند في نزاعها مع باكستان حول كشمير

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٣ دخل الاتحاد السوفياتي فعليا حلبة الصراع على كشمير راميا بثقله الى جانب الهند ضد باكستان.

منطقة كشمير الجبلية منطقة شديدة الحساسية وبالغة الاستراتيجية بالنسبة لعدة دول تتلاقى حدودها في قلب القارة الآسيوية بينها الصين والاتحاد السوفياتي.

ازمة كشمير كما نعرفها اليوم ولدت عام ١٩٤٧، عام استقلال الهند وباكستان، او بالتحديد تقسيم شبه القارة الهندية الى دولتين واحدة اسلامية والثانية دولة مختلطة غالبيتها هندوسية.

الاقليم الجبلي البالغ الجمال، الغني بالمياه المنحدرة من جبال كراكورام وهندوكوش وعقدة البامير والذي توجد فيه ثاني اعلى قمم الكرة الارضية (جودوين اوستن او ك ٢، ـ ٨٦١١م)، كان منذ بداية النزاع الهندي ـ الباكستاني محور دفع وجذب. فهو متاخم لكلا البلدين الوليدين، ولكن تقطنه غالبية اسلامية.

من هذا الواقع وفي ضوء التقسيم الحاصل على اساس ديني كان من البديهي ان يكون الاقليم من نصيب باكستان، لكن الصراع داخليا ودوليا كان حادا عليه وانتهى عسكريا بقرار هدنة تم التوصل اليه على يد الأمم المتحدة في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩.

بموجب هذا القرار الحق الثلث الغربي والشمالي الغربي من الاقليم بباكستان وفيه اليوم منتجعات جبلية جميلة مثل جيلجيت، والثلثان الباقيان بالهند، وهما الآن ولاية جامو وكشمير ذات الحكم الذاتي، وعاصمتاها مدينتا سرينانجار وجامو.

مع ذلك، ومع ان انعكاسات الهدنة ابقت على الوضع القائم سياسيا، فان الوضع العسكري ظل متفجرا وشهد معارك عنيفة على خط الحدود، ومن الواضح حتى الآن ان البلدين لم يتفقا على ما هو اكثر من الهدنة حيال مستقبل الاقليم، بل ان اللقاء الذي تم اخيرا بين زعيمي الهند وباكستان راجيف غاندي وبي نظير بوتو استدعى اعترافا صريحا من كليهما بانهما لم يتوصلا الى اي تفاهم حتى تلك اللحظة بشأن كشمير، برغم التقاء وجهات نظرهما على عدد من القضايا الاقليمية والحدودية الاخرى.

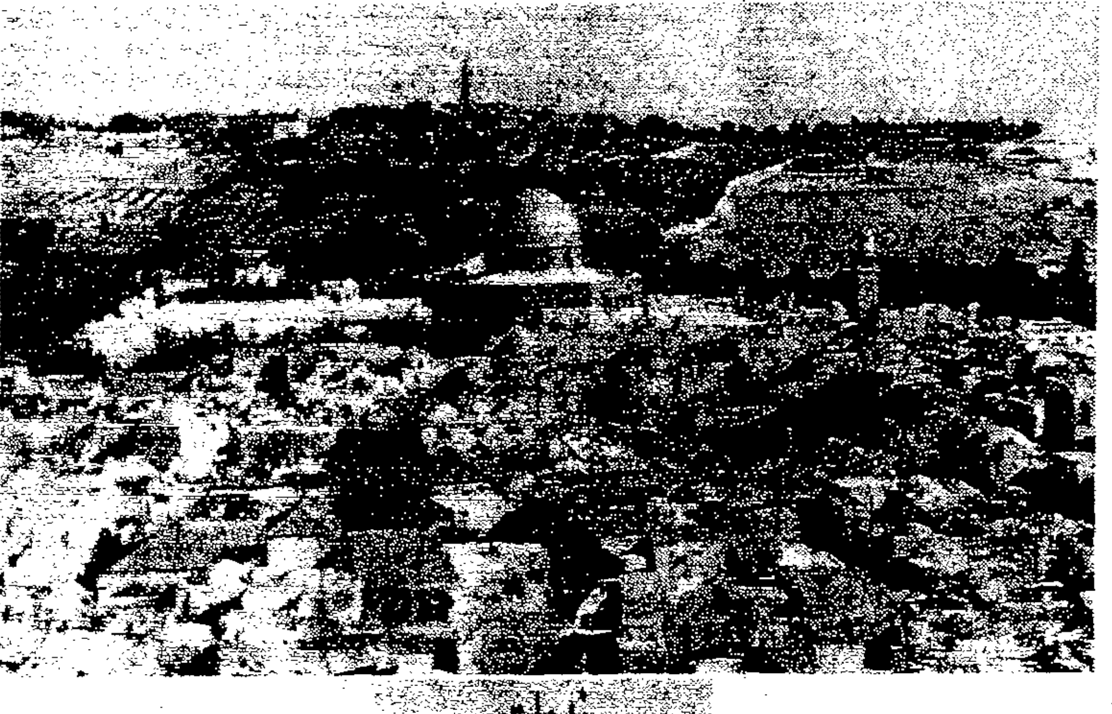
راجيف غاندي — بي نظير بوتو

ولكن قضية كشمير لا تمس فقط الطرفين المرتبطين بها بصورة مباشرة بل تمس ـ كما أشرنا ـ توازن القوى في وسط آسيا.

هذا التوازن يدخل حاليا طورا خطيرا، مع الاخذ بعين الاعتبار الحرب الافغانية المندلعة على حدود كشمير، والوضع الانتقالي وغير الطبيعي داخل الاتحاد السوفياتي والآثار التي يتركها على المناخ السياسي في المناطق الحدودية ذات الغالبية السكانية المسلمة مع افغانستان والصين، علما بان شريطا حدوديا رفيعا من الاراضي الافغانية يفصل كشمير عن جمهورية طاجيكستان السوفياتية.

كذلك هناك البركان السياسي والعسكري الخامد حاليا في منطقة لاداخ الحدودية بين الهند والصين على تخوم كشمير والتفاهم الهندي ـ السوفياتي الذي يقابله التقارب الصيني ـ الباكستاني، ناهيك بوضع الشعب الويجوري في اقصى غرب الصين باقليم سنكيانج ـ ويجور وعلاقاته المتشنجة حاليا مع الدولة الصينية بسبب الزحف المستمر للعنصر الصيني على الاقليم. والمعروف ان اقليم سنكيانج بما فيه من الويجور والاوزبك والكازاخ والقيرغيز يشكل ثقلا بشريا اسلاميا من اصل تركي له حضارته وتقاليده المميزة.. ومدنه التاريخية العامرة.. ودرتها كشغر.

وبينما تثير وسائل الاعلام الغربية كثيرا هذه الايام قضية التيبت فانها تتجاهل التوتر العرقي في سنكيانج وخطر طمس الهوية الذي تتعرض له شعوبه، الموجودة ايضا عبر الحدود السوفياتية ـ الصينية.





ندوات

نخبة من المفكرين يشاركون في «ندوة القدس»

الكويت ـ كونا: تشارك نخبة من المفكرين والمؤرخين العرب في ندوة عن القدس ستقام في جمعية الخريجين في الفترة من ٢ ـ ٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وستعقد الندوة بمناسبة مرور الذكرى السنوية الثانية بعد المائة الثامنة لتحرير المدينة المقدسة من الصليبيين على يد القائد صلاح الدين الايوبي.

وقال بيان لجمعية الخريجين المنظمة للندوة بالتعاون مع صندوق القدس الخيري إن تحرير القدس في ٢ اكتوبر (تشرين الأول) ١١٨٧ منعطف مفصلي ومهم في تاريخ الأمة العربية بعامة وفلسطين بخاصة، وكان لهذا الحدث التاريخي آثاره القريبة والبعيدة على الوطن العربي والعالم في مختلف المجالات.

وذكر البيان أن الامة العربية بمختلف اقطارها لم تقم باحياء ذكرى هذه المناسبة المهمة بشكل دوري باستثناء بعض الاحتفالات هنا وهناك بمناسبة الانتصار العربي الاسلامي في معركة حطين. ورأت الجمعية في هذا الوضع تقصيرا بحق هذه المناسبة، علما بان كثيرا، إن لم يكن معظم، المدن والدول تقوم بالاحتفالات الكبيرة السنوية بذكرى تحريرها او بذكرى انتصاراتها العسكرية أو انجازاتها المختلفة.

وقال البيان إن الجمعية رأت ان تعمل بشكل جاد وعلمي مستمر لاحياء هذه الذكرى سنويا ومحاولة تعميمها حتى تشمل المدن الأخرى في الوطن العربي بحيث يتم احياء هذه الانتصارات وغيرها سنويا.

وأضاف ان لجنة يوم القدس في الجمعية قررت أن يكون احتفال هذا العام من خلال ندوة خاصة بمناسبة التحرير لاسيما وان شعبنا العربي الفلسطيني يخوض غمار حرب شرسة مع العدو الصهيوني، وأن تكون موضوعات الندوة حول تشابه الظروف والأوضاع ايام تحرير القدس عام ١١٨٧ وايامنا هذه على أن تكون الندوات المقبلة حول مواضيع أخرى منها.. القدس ايام الصليبيين، القدس ايام الانتداب البريطاني، سقوط القدس وأثره على الحضارة العربية، الآثار المقدسية وتشتتها وغير ذلك من الموضوعات على ان يتم اختيار الموضوع للعام المقبل في نهاية ندوة العام الحالي.

وتشتمل ندوة العام الحالي على عشر محاضرات تتناول الغزو الصليبي للمدينة المقدسة ودور صلاح الدين في تحريرها، اضافة إلى أوجه الاختلاف بين الوجود الصليبي والصهيوني في فلسطين ودور المرأة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الصليبي البريطاني الصهيوني، وسيتناول جانب من المحاضرات أدب المقاومة في فترة الحروب الصليبية وتسامح صلاح الدين مع الصليبيين واستراتيجيته في صلح الرملة.

وسيلقي هذه المحاضرات ويديرها ويعقب عليها عدد من المؤرخين والاكاديميين والمفكرين العرب من داخل الكويت وخارجها.

ويشارك من الكويت كل من الدكاترة خليفة الوقيان وخلدون النقيب وسليمان العسكري وشاكر مصطفى ومنصور بوخمسين ووسام فرج وعبد الملك التميمي وعبد المحسن المدعج ومحمد رجب النجار وقاسم عبدو قاسم وأنيس قاسم والسيد فيصل حسون والسيد هاني الهندي.

كما سيشارك كل من الدكتور رشاد الامام من جامعة تونس والدكتور نور الدين حاطوم والدكتورة خيرية قاسمية من جامعة دمشق والدكتور اسحق عبيد والدكتور ميلاد حنا من جامعة عين شمس، والدكتور فايز نجيب اسكندر من جامعة بنها.

ومن الجامعة الاردنية، سيشارك كل من الدكتور عبد الجليل عبد المهدي والدكتور كامل جميل العسلي والدكتور صالح خلف الحمارنة.

ومن جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة الدكتور صالح عبد الجواد صالح.

مؤتمرات

انعقاد المؤتمر الاقليمي عن «حماية المستقبل» في عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى دبيب:

يفتتح في عمان في الثلث من شهر اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل المؤتمر الاقليمي «حماية المستقبل» تحت رعاية العاهل الأردني الملك حسين والملكة نور.

وسيعقد هذا المؤتمر بمناسبة العيد العشرين واحتفالات صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع مؤسسة نور الحسين التي ستقوم بتنظيمه وترتيبه.

ويشارك في هذا المؤتمر ممثلون عن جميع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، ومن بينهم وزراء صحة وتخطيط وشؤون اجتماعية، بالاضافة إلى ممثلات عن الاتحادات النسائية في جميع الدول العربية، وخبراء في المجال السكاني، ومجموعة من الكتاب والصحفيين العرب والأجانب.

ويهدف المؤتمر إلى تأكيد أهمية توازن النمو السكاني مع الموارد الطبيعية المتاحة وإبراز دور المرأة في عملية التنمية، وكذلك العمل على الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والمحافظة على سلامة البيئة.

وستقدم ثلاثة أوراق مهمة حول التوزيع السكاني والهجرة والتكامل بين التوزيع السكاني والهجرة والبيئة. وستقدم الدكتورة نانيا حجل، مديرة البرامج في برنامج الأمم المتحدة للتنمية في نيويورك ورقة عن دور «المرأة في التنمية»، ويقدم رياض طبارة رئيس قسم السكان والشؤون الاجتماعية في مكتب الأمم المتحدة للاقتصاد في غرب آسيا ورقة بعنوان «السكان والتنمية في العالم العربي». ويقدم عبد الفتاح القصاص، الاستاذ في جامعة القاهرة ورقة بعنوان «السكان والبيئة والتنمية في المنطقة العربية».

وسيشارك في المؤتمر ايضا عبد العزيز عباس الأحمدي، مدير مركز الخدمات الاجتماعية في مكة المكرمة، وغازي سابر العتيبي، مدير مركز التنمية الاجتماعية في الرياض.



المخترع الالماني لدراجة الهواء الكهربائية بول كنتسمان

الدراجة الهوائية تدخل عصر الكهرباء

كيل (المانيا الغربية) ـ «الشرق الاوسط»:

توصل الالماني بول كنتسمان من جامعة كيل (شمال المانيا الغربية) إلى تطوير الدراجة الهوائية وتحويلها إلى نمط من الدراجات المستخدمة للسولار وبما زاد من سرعتها التقليدية إلى سرعة ٤٥ كيلومتر (٣٠ ميل) في الساعة.

وذلك عن طريق تزويد الدراجة العادية بموتور يعمل بالطاقة الكهربائية وعن طريق بدال السرعة فيها والذي تسهم حركة راكبها المستمرة للبدال في شحن الموتور بمزيد من الطاقة التي تزيد من سرعة الدراجة. بالاضافة إلى قيام المخترع بتزويد الدراجة ببطارية شحن تساعد في الحصول على الطاقة في المناطق التي يسودها المناخ البارد مما يمنح الدراجة امكانية الانطلاق دون جهد كبير من حركة البدال لمدة ثلاث ساعات.

وتتميز الدراجة الهوائية الجديدة عن غيرها من الدراجات النارية التي تعمل بالموتور برخص تكلفتها واستهلاكها لمعدلات لا تتعدى ٢٥ في المائة من كميات الوقود المستخدمة في الدراجات النارية.

جوائز

٨٠٠ صورة و٧٠٠ شريحة فلمية و٣٠ فائزاً من ١٧ دولة

جوائز المسابقة الدولية الاسلامية للتصوير الفوتوغرافي

استانبول ـ «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

أعلنت أمانة اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي التي يرأسها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ممثلة في مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول نتائج المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي التي نظمتها بمناسبة عام التراث الاسلامي، وبهدف البحث عن اساليب ابداعية لعرض التنوع الظاهر والوحدة المتوارثة للحضارة الاسلامية، والبحث عن دليل ملموس لكل الأبعاد المحلية والعالمية لهذا التراث، والكشف عن تفاعل فن التصوير كوسيلة قابلة للتحكم مع عناصر الحضارة الاسلامية المختلفة، ولتشجيع استخدام التصوير الفوتوغرافي في عملية التوثيق وخاصة لنواحي التراث المعرضة لبعض الأضرار.

شارك في المسابقة ٥٥٠ صورة ملونة و٢٥٠ صورة بالأبيض والأسود و٧٠٠ شريحة فلمية قدمها ٢٣٠ مصورا من ست وثلاثين دولة في العالم هي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين وبروني والجزائر والمغرب والعراق وسورية وتونس ودار السلام وإيران وقطر وماليزيا ومالي ومصر وعمان وباكستان وسيراليون وتركيا والاردن والولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا والصين الشعبية وفرنسا وهولندا والهند وانجلترا وسويسرا وبولونيا والبرتغال والاتحاد السوفياتي ونيوزيلاندا ويوغوسلافيا.

وضمت هيئة تحكيم المسابقة التي شكلت برئاسة الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، أمين اللجنة الدولية، للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي ومدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، كلا من المصور اركون جغتاي، والدكتور كلزار حيدر أستاذ العمارة الاسلامية في جامعة كارلتون، وخالدة رحمن رئيس قسم التصوير في كلية شمال شرق سيوري، والدكتور محمد السجلماسي خبير الفنون الاسلامية، والمصور سامي كوتار والدكتور سماوي ايجه رئيس قسم تاريخ الفنون في كلية الآداب في جامعة استانبول.

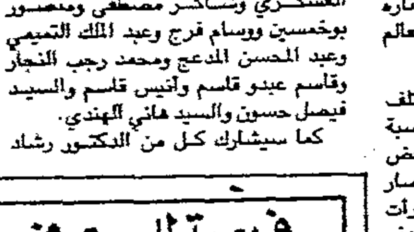
وأجرت اللجنة عدة تصفيات على مجموعات الصور المشتركة ثم وزعت الجوائز التي بلغت قيمتها ٩٦٠٠ دولار امريكي على ثلاثين فائزا ينتمون إلى ست عشرة دولة اسلامية وغير اسلامية، وهي الجوائز الأولى والثانية والثالثة وجائزة الدكتور علي كول ايبيردي أحد باحثي المركز ومقترح فكرة المسابقة، والجوائز التشجيعية للصور الملونة وبالأبيض والأسود والشرائح الفلمية، في حين لم تجد الهيئة عملا يستحق الجائزة الكبرى للمسابقة فحجبتها، كما حجبت جائزة الدرجة الأولى للصور بالأبيض والأسود للسبب نفسه، وتناولت الصور الفائزة موضوعات اسلامية وتراثية تعبر عن اصالة الحضارة الاسلامية.

انتخاب السعودية بالاجماع في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة النووية

فيينا (النمسا) ـ «الشرق الأوسط»:

انتخبت السعودية في نهاية المؤتمر العام لوكالة الطاقة الذرية الذي انعقد في فيينا وبأغلبية ساحقة، لشغل واحد من المقعدين المخصصين لعضوية منطقة الشرق الأوسط وجنوب شرق أسيا للعامين المقبلين في مجلس محافظي الوكالة.

وقد عبر رئيس وفد المملكة للمؤتمر ومندوبها الدائم لدى الوكالة السفير عيسى النويصر عن تقديره لجميع الدول الأعضاء التي أيدت السعودية، مؤكدا أن اختيارها لمجلس المحافظين يأتي ضمن ادراك الدول الأعضاء لدور المملكة الايجابي للوكالة الدولية ومختلف المنظمات والمحافل الدولية التي تميزت به بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.





٤ قتلى و٤٥ مصاباً في حادث تصادم قطارين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
لقي ٤ أشخاص مصرعهم وأصيب ٤٥ آخرون في حادث تصادم بين قطارين بمحطة شبرا الخيمة في محافظة القليوبية إحدى محافظات القاهرة الكبرى في مصر.
وقع الحادث في الساعة الثامنة والنصف صباح امس الجمعة عندما كان القطار رقم ٩٣٨ القادم من الاسماعيلية إلى القاهرة بقيادة ميشيل شحاتة متوقفاً في محطة شبرا الخيمة لانزال الركاب فاصطدم به من الخلف القطار رقم ٥٧٤ القادم من الاسكندرية على القضبان الحديدية نفسها.
تبين ان سبب الحادث تجاوز سائق القطار الخلفي احمد السيد احمد الاشارة الحمراء للمرور من محطة شبرا الخيمة قبل مغادرة القطار الآخر للمحطة. واسفر الحادث عن تهشم مقدمة القطار الخلفي ومؤخرة القطار الامامي بالكامل.
وامر مدير امن القليوبية اللواء محمد حلمي عيسوي بنقل المصابين إلى مستشفى ناصر العام ومستشفى النيل واخطار نيابة شبرا الخيمة التي باشرت التحقيق.

عرب وعجم

● الهادي نويرة، الوزير الاول التونسي الأسبق، يقيم حالياً في معهد التغذية للتداوي. وقد كلف الرئيس زين العابدين بن علي مدير التشريفات بالسؤال عن صحة السيد الهادي نويرة في المعهد وتقديم باقة ورد له.

●●●

● محمد فتاح، وزير الطاقة والمعادن المغربي استقبل كلا من سفير السودان الشاذلي الريح السنهوري بمناسبة انتهاء مهمته. وكذا سفير غينيا في الرباط كامارا ابو.

●●●

● دكتور خير الدين حسيب، مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية يستعد للعودة إلى المقر الرئيسي للمركز في بيروت بعد هدوء الأوضاع في لبنان.

د. أحمد بن نعمان — د. محمد عابد الجابري — الهادي نويرة — جولي والترز

● علي ماجد قباني، سفير السعودية في المغرب وعميد السلك الديبلوماسي، اقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السعودي، حضره عدد من كبار المسؤولين المغاربة وزعماء الأحزاب السياسية واعضاء السلك الديبلوماسي في المغرب.

● دكتور محمد عابد الجابري، عاد إلى المغرب بعد زيارة إلى القاهرة التقى فيها عدداً من الكتاب والمثقفين المصريين.

●●●

● يوسف المليحي، المهندس المغربي، فاز بجائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب لسنة ١٩٨٩.

●●●

● الدكتور محمود السيد، مدير الادارة الاقتصادية في جامعة الدول العربية يقضي اياما في واشنطن للمشاركة في اجتماعات البنك الدولي.

● جولي والترز الممثلة التلفزيونية والسينمائية البريطانية احتفلت بمناسبة استكمالها الأعوام الأربعين في حفل ضم رينهولم اليوت وريتشارد جرانت اللذين شاركاها بطولة آخر أفلامها «الأب القاسي» وزوجها المخرج التلفزيوني.

●●●

● الدكتور شفيق الاخرس، الخبير المالي السوري المقيم في باريس، وصل امس إلى واشنطن لحضور المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي كمستشار للوفد السوري المشارك في المؤتمر.

● عبد الرحمن القاضي، سفير المملكة العربية السعودية في ستوكهولم اقام حفل وداع تكريمي للقنصل السعودي في السويد السيد عبد الله جمعان الغامدي بمناسبة انتهاء فترة عمله وعودته إلى المملكة. حضر الحفل لفيف من رجال السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي والجالية السعودية وأعضاء السفارة.

●●●

● عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) استقبل في الرباط الان صمويل ايفيرست الممثل الدائم لليونيسيف في المغرب. وقد سلم ايفيرست دعوة موجهة إلى الايسيسكو للمشاركة في الاجتماع التحضيري وفي اشغال المؤتمر الدولي حول «التربية للجميع» الذي سينعقد ما بين ٥ و٩ مارس (اذار) المقبل في تايلاند.

●●●

● فيليب نايتلي، المؤلف والمراسل الخاص لصحيفة «الصنداي تايمز» يصدر احدث كتبه في العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عن كيم فيلبي أشهر الجواسيس البريطانيين، والذي ضمنه آخر مقابلة مطولة اجراها معه قبل وفاته بعدة أشهر.

●●●

● ادريسا اودريجو، المخرج السينمائي الافريقي يصل لندن في مطلع الاسبوع الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل لحضور حفل افتتاح فيلمه «بانوراما بوركينافسو» الفائز بجائزة النقاد الدولية في مهرجان كان السينمائي الأخير.

●●●

● السير جورج سولتي، اشهر قادة فرق الأوركسترا الموسيقية المعاصرين في المجر، يستضيفه مجمع الباربيكان الفني في لندن في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) المقبل في اطار الاحتفالات بالاسبوع الثقافي والفني المجري.

مواليد

● عبد الرحمن عبد العزيز اليمني، من منسوبي مكتب الملحق التعليمي السعودي في القاهرة رزق وحرمه بمولودة سمياها ندى.

●●●

● وليد السهيل، المترجم في الديوان الملكي السعودي، رزق وحرمه وفاء محمد الطجل، بمولودهما البكر، سمياه سلطان.

أفراح

● عمر سراج اشرم، مساعد مدير عام الشحن للمبيعات في الخطوط السعودية، احتفل مساء الأربعاء الماضي بزفاف ابنه سراج على كريمة السيد احمد عامر عيسوي في فندق الدار البيضاء في مدينة جدة.

●●●

● عصام ابراهيم موسى، من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع في جدة، احتفل خلال اجازته في الاسكندرية بمصر بزفافه على الآنسة كريمة علي محمد أحمد.

الاحتفال بيوم الطفل العربي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:
يصادف صباح الاثنين ٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الاحتفال بيوم الطفل العربي الذي اتخذته الجامعة العربية منذ سبعة اعوام مناسبة قومية للاحتفال بهذا اليوم على المستويين الحكومي والاهلي وبمشاركة من الاسرة الدولية لتنمية الوعي القومي لقضايا الطفولة ومشكلاتها والعمل على درء الاخطار الاخطار وإرساء الدعائم اللازمة لتحقيق اغراض العناية بالطفولة العربية.



الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود

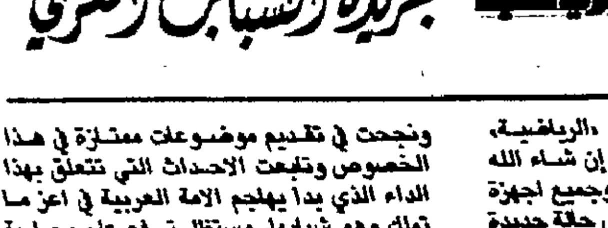
وقد اشار الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية في الكلمة التي وجهها في هذه المناسبة الى ضرورة بذل الجهود المكثفة من الامة العربية للتصدي لحماية الاغلبية الصامتة من فلذات الاكباد في العالم العربي والعمل على تحصينهم ضد مخاطر امراض العصر وابرزها الادمان، وكذلك تقديم الدعم وتوفير وسائل العلاج الكافي لملايين الاطفال وخاصة المتخلفين عقليا والمعوقين جسديا، وإبراز الاهتمام الفعال وبكل وسائل الدعم للطفل الفلسطيني العربي الذي زلزل الكيان الاسرائيلي.



السفير السعودي الشيخ احمد الكحيمي مع العماد مصطفى طلاس والشاعر عمر ابو ريشة

اليوم الوطني السعودي في سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام سلو:
بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية اقام الشيخ احمد الكحيمي سفير المملكة لدى الجمهورية العربية السورية حفل عشاء مساء السبت ٢٣ سبتمبر (ايلول) الجاري في فندق شيراتون. وحضر الحفل عدد من الوزراء بينهم السادة محمود قدور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات، والعماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع، ومحمد غباش وزير الزراعة والاصلاح الزراعي، ومحمد سلمان وزير الاعلام، وناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية ووهيب فاضل وزير شؤون رئاسة الجمهورية.
كما حضر الحفل السفراء العرب والاجانب المعتمدون في سورية وحشد كبير من الشخصيات الدينية والثقافية والاعلامية الى جانب ممثلي الفعاليات الاقتصادية ورجال الاعمال.
وكان التلفزيون السوري قد بث برنامجا خاصا عن المملكة والنهضة التي شهدتها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وتضمن البرنامج كلمة قصيرة للسفير السعودي.
والجدير بالذكر ان الرئيس حافظ الاسد بعث ببرقية الى الملك فهد هنأه فيها بهذه المناسبة وتمنى للشعب السعودي الازدهار والتقدم.



أبيض وأسود — الرياضية جريدة الشباب العربي

غداً الاول من اكتوبر، ستدخل «الرياضية» جريدة الشباب العربي اليومية، إن شاء الله عامها الثالث، ومنذ ذلك اليوم كنا وجميع اجهزة الشركة الادارية والتحريرية نعيش حالة جديدة اسمها «الرياضية»، فالمشفقون علينا وعليها كانوا اكثر من اولئك الذين توقعوا لها النجاح، ولكننا لم نفاجأ برد فعل السوق العفوي على هذا الاصدار الرائد والأول من نوعه في الصحافة العربية.
لقد سارت الرياضة السعودية في السنوات القليلة الماضية في اتجاه الصعود، واستطاعت فرقها ومنتخباتها ان تحقق انجازات رياضية على مستوى عربي واقليمي ودولي، واصبحت الرياضة تحظى باهتمام كبير من قبل الدولة، وتهيأ المجتمع بجميع فئاته ليكون سنداً قوياً للانجازات الرياضية.
من هنا كان ايماننا بان الفكرة ستكون ناجحة، وانها ستأتي في وقتها المناسب، وقد كان اصدقاؤنا القراء جاهزين لاستقبال هذه الفكرة والترحيب بها وتشجيعها.
ومن ناحيتنا فقد قابلنا هذا النجاح بمزيد من العمل، فقد كانت «الرياضية»، اول صحيفة سعودية يومية تصدر باللغة العربية وتطبع في ثلاثة مراكز للطباعة هي الرياض، وجدة، والظهران، لاننا نعتقد من البداية ان الصحيفة اليومية يجب ان تكون لدى جميع قرائها في الصباح الباكر من كل يوم، والاكثر من ذلك كنا في اثناء المواسم الرياضية، ونظرا للامكانيات الفنية المتطورة التي هيأناها لـ «الرياضية»، نقدم لقراء مناطق المملكة الصفحة الاولى التي تتناسب مع الاحداث الرياضية في منطقتهم، وفي معظم ايام الاسبوع ـ اثناء المواسم الرياضية ـ كانت الصفحة الاولى المخصصة لمنطقة الرياض تختلف عن تلك المخصصة للمنطقتين الغربية والشرقية، فالقارئ الرياضي يهمه ان يطلع على اخبار الاحداث الرياضية التي تجري في منطقته اولا ويشاهد صور المسابقات والمباريات للفرق التي تهمه.
وعندما صدرت «الرياضية»، كانت هناك بعض الافكار التي نستطيع ان نصفها بانها كانت افكارا (انهزامية)، فبعضنا كان يرى منحها اجازة في اثناء توقف الموسم الرياضي، واذا بنا نفاجأ بان العالم كله قد تحول الى موسم رياضي محلي واقليمي وعربي.
وكان بعضنا يرى اغتنام فرصة الاجازات والاعياد لكي تحصل «الرياضية» على اجازة طويلة، ولكننا لم نتخذ موقفا محددا تجاه اي رأي من الآراء انتظارا للنتائج، وفي السنة الاولى عندما حل شهر رمضان بدأ البعض يتململ، ولكن قراء «الرياضية» ظلوا على ثقتهم فيها ولذلك قررنا اصدارها في العيد ودون توقف، بل ان «الرياضية» ابتدعت اسلوبا جديدا هو نقل تهاني قرائها بالعيد لاول مرة في الصحافة العربية، حتى وصل عدد المكالمات والبرقيات والخطابات التي وصلت في الاعياد الاربعة التي مرت على «الرياضية» الى حوالي مائة الف نشرت على صفحاتها لتنقل تهاني القراء لبعضهم البعض الى درجة ان احد موظفي الهاتف بالمقر الرئيسي للشركة اصيب بانهيار في العيد الماضي من شدة ضغط العمل.
ونحمد الله ان توزيع «الرياضية» اصبح ينافس انجح الصحف اليومية انتشارا او اكثرها توزيعا رغم ان سعرها هو ضعف سعر الصحيفة اليومية العادية.
ولم تهتم «الرياضية» بالرياضة فقط وانما وجهت عنايتها الى الاهتمام بقضايا الشباب الاجتماعية فكرست صفحاتها لمحاربة المخدرات ونجحت في تقديم موضوعات ممتازة في هذا الخصوص وتابعت الاحداث التي تتعلق بهذا الداء الذي بدأ يهاجم الامة العربية في اعز ما تملك وهو شبابها، وستظل ترفع علم محاربة المخدرات والانحراف في وجه مخططات شبكات التهريب والمافيا الدولية لغزو العالم العربي وشبابه.
إن هدف «الرياضية» ان تكون صحيفة خاصة ومميزة، صحيفة خاصة لكل قارئ يشعر حقيقة انها صحيفته. فاذا كتب اليها، تسارع في نشر افكاره وآرائه، واذا حلت فترات الاعياد، شاركته اعياده وافراحه. وفي كل المناسبات تتقدم «الرياضية» كل الصحف لتجعل قراءها يتبادلون التهاني على صفحاتها حتى انها خصصت اخيرا صفحة يومية، هي الصفحة الثانية، بعيدة كل البعد عن الرياضة ولكنها قريبة كل القرب من قلب كل قارئ وقارئة خصصت جزءا منها ليتبادل القراء في ما بينهم التهاني في المناسبات الخاصة بهم.
ومن الناحية الفنية، ستدخل «الرياضية» في الاسابيع المقبلة الى عالم جديد هو عالم الكمبيوتر، فانه يجري الآن وبمنتهى الدقة والحرص والهدوء نقل «الرياضية» من اسلوب الانتاج المتبع في جميع الصحف العربية اليومية، الى اسلوب جديد هو الانتاج الالكتروني، وهي مهمة صعبة وشاقة نظرا لاسلوب اخراج «الرياضية»، الذي تحاول تطويعه للاسلوب الالكتروني الذي سيضيف اليها ميزات نادرة جدا تتعلق بامكانيات متابعة الاحداث وسهولة اعداد الطبعات المختلفة لمناطق التوزيع، وسرعة اعداد الصفحات ونقلها الكترونيا من مكان الى آخر.
لقد تحدثنا اليكم عن «الرياضية»، بمناسبة دخولها سنتها الثالثة، وكما قلنا من البداية وفي كلمات متعددة وجهناها اليكم ان «الرياضية» ليست جريدة ناد واحد ولا منطقة واحدة، اذ لو كانت كذلك لانتفى الغرض من صدورها.. ان «الرياضية» هي جريدة كل الرياضيين وجميع النوادي، او على الاصح هي الصحيفة التي يجتمعون عليها اذا اختلفوا على اي شيء او كل شيء.. والدليل على نجاح سياسة «الرياضية» هو نجاحها التوزيعي على طول المملكة العربية السعودية وعرضها.
ولا بد انكم لاحظتم ان «الرياضية»، باهتماماتها العربية اصبحت الجريدة الرياضية السعودية، والخليجية، واليمنية، والسودانية، والمصرية، والمغربية، اننا نحلم باليوم الذي نستطيع ان نطبع فيه «الرياضية» في عدد من الدول العربية لتواجه الطلب عليها في هذه الاسواق، فنحن نعيش في عصر رياضي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ولقد سئم القراء السياسة وابطالها، ووجدوا في الرياضة وابطالها، ومنافساتها البديل المريح لهم، ووجدوا ايضا في «الرياضية» البديل الصريح.
فـ «الرياضية» جريدة خاصة.. تحرص على ان تكون خاصة، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ونعمل نحن وجهاز تحريرها بقيادة الزميل عبد العزيز الشرقي على ترسيخ هذه «الخصوصية»، وجعلها شعارا ورمزا لها.
وشكرا لقراء «الرياضية»، الذين ساعدونا في تحقيق النجاح والذين كانوا الاساس الاول في نجاحها واستمرارها وريادتها.. فهي صحيفتهم «الخاصة».
والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

اني شاخص انتظر..

أسود

يا فرحي..
يا فرحي الغائب..
يا نسمة معطرة.. مقتولة..
تتوقف متجمدة.. لا تسري..
قائمة مشلولة.. لا تمشي..
اسفة عاجزة.. لا تجري..
وتوصم بالامل المستحيل..
وتلقب بالفرح الراكد.

●●●

يا فرحي..
يا فرحي الحاضر..
يزجر احزاني..
ويبعد بعيدا.. آلامي..
ويسلوم الغضب..

●●●

ويداهن المرارة..
ويلتقي مع الرفاق..
وينتقم من الاعداء..
ويدفعني لمصادقة الواقع..
ويتطلع ان تجرفني..
سيول المحبة والسعادة.

يا فرحي..
يا فرحي القادم..
اني شاخص انتظر..
ريح السرور..
وعواصف الحبور..
هائجة مائجة.. قادمة..
وغمامة تظللني..
تدفعها ريح الامل..
الى جناني وحدائقي المجدبة..
تغذيها ثم ترويها..
فتنبت الزهور والاعشاب..
في قلب الجفاف.

●●●

يا فرحي..
يا فرحي الساكن..
لا يتزحزح.. لا يتحرك..
كقبر في حديقة غناء..
اضناه نوم مستمر..
وجاوره صمت دائم.

هشام.

دعوة لتوحيد المناهج الدراسية في اوروبا الموحدة

بون ـ «الشرق الاوسط»: دعا وزير التربية والعلوم الاتحادي يورجن موللمان الى ضرورة وضع «كتاب اوروبي مشترك» في اطار المجموعة الاوروبية، مشيراً في هذا الصدد الى «ان اوروبا ليست شكلا تجريديا ولا يجوز ان تتحقق فيها مصالح الاشخاص الاداريين والشركاء الاقتصاديين فقط بل ينبغي إبراز الوحدة الاوروبية في ميادين التربية والثقافة ايضا». وقد اوضح الوزير الالماني الاتحادي ذلك في اطار رده على اقتراح «اتحاد المربين الالمان» في ولاية نورد راين ـ فستفاليا الالمانية.
واشار موللمان في معرض حديثه الى ان مجلس وزراء التربية في دول المجموعة الاوروبية قد اتخذ قرارا هاما خلال فترة رئاسة جمهورية المانيا الاتحادية للمجموعة الاوروبية، اكد فيه ضرورة وضع معيار اوروبي في الاطار التربوي، الامر الذي يعني ايجاد شرط اساسي ورئيسي لتوفير افكار تربوية اوروبية شاملة.
وفي اطار هذا القرار وجهت الدعوة الى الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية بضرورة العمل على اثراء الافكار الاوروبية في اطار المناهج الدراسية والمواد التعليمية. اذ اشار وزير التربية والعلوم في جمهورية المانيا الاتحادية الى ان الوحدة الاوروبية لا يمكن الوصول اليها بالنسبة لدول المجموعة الاوروبية الا عن طريق التعارف المتبادل وتفهم المعطيات الاساسية.





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى (رقم ٢)
السبت ١ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٦٥٩
London - Saturday, 30 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3959

اخبار الغد

طب ● اكتشفت كاترين جواكيم الباحثة في كلية الطب في جامعة هارفارد الامريكية اسباب اصابة المسنين بحالات الخلل العقلي في مرحلة متاخرة من العمر. وان هذه الاصابات تعود الى تراكم كميات من البروتين خارج المخ يعرف باسم (بروتين-ب). وتظهر الاعراض في صورة خلايا في الجلد، وانه عن طريق جلسات العلاج باشعة الليزر يمكن التخلص من النسبة العالية للبروتين في الدم والتي يتراكم فائضها حول المخ خاصة في المراحل الاولى للاصابة، الامر الذي يبشر بامكانية السيطرة على حالات الخلل العقلي.

عقار ● اعلنت مؤسسة هوفمان لاروش السويسرية لانتاج احد العقاقير المضادة للاصابة بالملاريا والمعروف بعقار ميفلوكوين ان الابحاث المعملية على العقار قد كشفت عن اثاره الجانبية والتي تسبب عددا من الامراض العصبية والقلق والحصار النفسي، كما قررت المؤسسة سحبه من الاسواق وتعميم خطر وصفه من الاطباء الذين يترددون على المناطق المصابة بوباء الملاريا.

طعام ● اذيع في لندن امس ان تناول السمك المقلي في الزيت بكثرة يسبب الوفاة بنسبة ٣٠ في المئة بسبب احتوائه على نسبة عالية من البروتين الذي يؤثر على القلب ويؤدي الى تصلب الشرايين. والجدير بالذكر ان السمك المقلي والبطاطا يعدان الاكلة الشعبية في بريطانيا التي يتناولها اكثر من ٧٠ في المئة من البريطانيين.

دواء جديد للربو يستخرج من البصل

بون - (المانيا الغربية) - «الشرق الاوسط»:

اعلن العلماء في المانيا الغربية عن اكتشاف مادة كيميائية تحت قشرة البصلة يمكن ان تساعد على تخفيف نوبات الربو. وعن تعاونهم مع مجموعات علمية اخرى لتطوير هذا الاكتشاف.

واشتهر البصل بان كيماوياته تؤثر في العيون بحيث تتدفق منها الدموع كما اشتهر بالتحول الغريب الذي يطرأ على الرائحة المنفرة المميزة له بعد تحميره، بحيث تصبح رائحة جذابة وشهية، ويعزو العلماء هذه الروائح المختلفة الى المواد الكبريتية الداخلة في تكوين البصل.

وكشفت ابحاث اجراها علماء في المانيا الغربية، استفادوا فيها من ابحاث اخرى اجريت في الولايات المتحدة والمجر عن مزيد من المعلومات المتعلقة بمركبات الكبريت في البصل. ويركز هؤلاء العلماء اهتمامهم حاليا على تلك المركبات ذات التأثير الايجابي في حالات الربو.

وقالت مجلة «نيوساينتست» اللندنية التي نشرت الخبر ان مركبات الكبريت تكون رائحتها نفاذة وهذا هو سر روائح البصل، فعندما تنغرس السكين في جسم البصلة تبدأ على الفور تفاعلات تطلق مركبات الكبريت المختزنة.

فالتقطيع والتشريح يعرضان المركب الكبريتي لانزيم يتولى تحويله الى حامض ذي قدرة عالية على التفاعل وعلى احداث التأثيرات (ذات الرائحة المنفرة) التي تعقب تقطيع البصلة.

وبعد ان اكتشف العلماء ان احد مشتقات البصل يمكن ان يريح مريض الربو بعد تجارب في المختبرات على الحيوانات ثم على المرضى من البشر، انضمت اليهم مجموعات بحث اخرى، وتعاون الجميع في فصل عديد من مركبات الكبريت الجديدة.

ومن هذه المجموعات باحثون يابانيون من جامعة ناجايوا تمكنوا من العثور على مركب في البصل يقلل من معدل تخثر الدم، وربما يكون ذلك السر في اشتهار البصل بأنه مفيد للقلب.

صباح الخير

المصيبة باضدادها تهون!

الحمد لله، لقد فتحوا المطار. ردد كل اللبنانيين ومن يعنيهم امر لبنان بالقليل او الكثير. وجاء هذا الحمد لله بعد سورة فظيعة من القصف والضرب والقتل والتشريد. فتحت التلفون على الزميل يزيد صايغ: «شو اخبار بيروت، كيف الوالد والاهل؟ قال في خير. ما سمعت؟ فتحوا المطار! ومن جانبي فتحت صحيفة الاندبندنت البريطانية فاذا بها تحمل صورة كبيرة لامرأة متفوطة وراكعة على ركبتيها، رافعة ذراعيها بخشوع ودعاء الى السماء. قرأت التعليق فكان يقول، امرأة مسلمة تبتهل الى الله شاكرة بعد فتح المطار. طويت الصحيفة وخرجت لاطلع على آخر البرقيات فالتقيت بالزميل غسان شربل، «كيف الاخبار من بيروت خيي؟» اجابني على الفور «والله تبشر بالخير. فتحوا المطار». وبعد دقائق التقيت بالزميل عدلي الحاج، «شو الاخبار، عدلي؟» واجاب بابتسامة عريضة راضية، «انشا الله خير. يقولوا فتحوا المطار».

وعندئذ لم اتمالك من الابتسام. قال عدلي، «شو؟ في شيء يضحك؟ عندك نكتة جديدة؟» قلت، والله شغلتكم في لبنان تذكرني بشغلة هذا الرجل الذي وجدوه يئن ويعاني من وجع بشكل فظيع فسالوه، «خير؟ مالك ابو حقي؟» وكان الرجل قد سمي ولده البكر «حقي» في زمن كان مسموحا فيه للناس ان يتكلموا عن حقوقهم. فاجاب، «الكندرة يا عمي ذابحتني. ضيقة وتوجعني». فاستسخفوا عقله واستسهلوا الحل. «طيب، ليش ما تغيرها وتاخذ وحدة اكبر؟» وانبرى عندئذ ليروي لهم مأزقه ومصيبته قائلا، «هذا كلامكم سهل. لكن انا عندي في البيت زوجتي نايمة بمرض السرطان. وابني اخذوا الشرطة لاشتراكه في جمعية مخربة. وبنتي طلقها زوجها ورجعها علي. ودكاني الحكومة استولت عليه لاغراض عسكرية. وتجارتي بالسرداب وغرقت بماي المطر. لكن كل يوم اخرج من البيت بهالكندرة والنهار كله استغيث منها الى ان ارجع ويا صلاة المغرب، انزع كندرتي واحط رجلي الثنتين على الطاولة وافرك اصابيع رجلي واحد واحد، ويا حلاوتك! كأني عثرت على كنز نبي الله سليمان! ولا في الدنيا كلها واحد اسعد مني»!.

هذا هو الوضع الآن في لبنان. ولو يسمعني الاخوان اللبنانيون لقلت لهم ما تحتاجونه الآن هو ان تنتخبوا ابو حقي رئيسا للجمهورية. ومع ذلك فالظاهر ان المسؤولين عن الميليشيات والفئات المتنازعة قد وعت درسه جيدا وطبقته في غلق المطار وفتحه على نحو ما فعله ابو حقي بلبس حذائه ونزعه. تمر اشهر من الكوارث والمصائب والقتل والمقتول والخطف والمخطوف والمطار مغلق والناس زهقانة تئن وتتوجع، ثم ياتي يوم وينفتح المطار فيمدد الناس ارجلهم ويضعون اقدامهم على الطاولات ويفركون اصابع اقدامهم ويردد الجميع «يا حلاوتك! ولا في الدنيا كلها واحد اسعد منا».

خالد القشطيني

بيان عن برج بيزا يثير حربا كلامية

بيزا (ايطاليا) - ر: اصدرت امس وزارة الاشغال العامة الايطالية بيانا اشارت فيه الى احتمال اغلاق برج بيزا المائل. ووصف معلقون هذا النبأ بأنه اشبه باحتمال اغلاق المدينة كليا في وجه الزوار.

وقد فوجيء المسؤولون في بيزا ببيان وزارة الاشغال العامة الذي اثار حربا كلامية بين هذه المدينة وروما العاصمة.



نجمة ديناستي تتزوج رجلا يصغرها بعشر سنوات

اعلنت امس ستيفاني بيتشام (٤٢ سنة) نجمة مسلسل ديناستي التلفزيوني الشهير انها ستتزوج من المصور التلفزيوني ستيف سيلفر الذي يصغرها بعشر سنوات.

وقالت ستيفاني إن فارق عشر سنوات بين الزوجين لا يهم، سواء كان الرجل اكبر ام اصغر.

يتصل هاتفيا بامه ليقول لها:
وداعاً .. طائرتي تسقط الآن

لندن - «الشرق الأوسط»:

اتصل طيار امريكي يائس من النجاة، هاتفيا، بوالدته اول امس ليودعها، بينما كانت طائرته تهوي بسرعة مخيفة نحو الارض.

فقد تعطل المحرك الوحيد في الطائرة التي كان يقودها روبجر لارو (٤١ سنة) بمعاونة صديق له يدعى دافيد جيبز (٣٦ سنة) فاتصل روبجر بوالدته هاتفيا في كاليفورنيا وقال لها: انا احبك يا «ماما». ابلغي «بابا» بأني احبه هو ايضا. وداعا.

وقد وصف لها ما حدث بالضبط وسالها ما اذا كانت تريد ان تبقى على الخط حتى تسقط الطائرة. لكن الام ردت وهي تصرخ: كلا. لا استطيع. هذا مؤلم.

وقالت صحيفة توداي التي نشرت النبأ امس ان روبجر ورفيقه، وهما من الممثلين الامريكيين المغمورين في هوليوود ومن هواة الطيران، تمكنا بمعجزة الهية من الابتعاد بالطائرة عن الساحل، لتسقط بهما في البحر.

وخرج الاثنان من كابينة القيادة حيث التقطهما قارب صيد بينما كانت مروحية (هليكوبتر) تابعة للشرطة تحلق فوق الموقع الذي سقطا فيه في المحيط الهادىء.

وقال مدير الحركة الجوية الامريكي جو فاولار: علمنا ان روبجر يحاول النزول في البحر فوجهنا مروحية الشرطة الى الموقع. وقال فاولار ان طائرة الشرطة هي التي تولت بدورها توجيه قاربي صيد الى حيث سقطت الطائرة، فانتشل أحدهما الطيارين بعد دقائق من سقوطهما في الماء.

وبعد معالجة الاثنين من اصابات خفيفة، بمدة لا تتجاوز ١٢ ساعة كان روبجر لارو يؤدي دوره امام كاميرات التلفزيون في عرض باسم «محكمة الطلاق» وكانت أمه بين جمهور المشاهدين.

وقال روبجر لارو عندما بدأت بالسقوط لم يخطر ببالي ما هو اكثر اهمية من وداع امي وابي. واشكر الله الذي اتاح لي الفرصة الآن لأن اتحدث اليهما ثانية وثالثة.

نكتة اليوم



زار شاب امريكي موسكو في عهد بريجنيف وسأل صديقه السوفياتي: لماذا لا تمارسون «الديمقراطية» مثلنا؟ فقال السوفياتي: وكيف تمارسونها. فاجاب الامريكي: نحن نستطيع ان نشتم النظام في امريكا ساعة نشاء. فاجاب السوفياتي: ونحن كذلك نستطيع ان نشتم نظامكم ساعة نريد.

القارئة مارلين شكر

نافذ افندي

انا زعلان منك عشان ماتصارحنيش بالحقيقة
الحقيقة ان الحقيقة اوقات بتجرح... وماعيش اشوف نقطة دم سايلة منك يا السلامنو!

جنون الكولا والقمح يصيب مراهقا انجليزيا

لندن - «الشرق الأوسط»:

اعلن القاضي في محكمة ايكزبوري في بريطانيا ان مراهقا في الرابعة عشرة من عمره يصاب بتحولات في شخصيته تجعله ينقلب من الخير الى الشر بعد ان يشرب مشروبات عادية مثل الكولا او القهوة او حتى الماء القراح.

وبعد اجراء اختبارات عديدة على المراهق تبين ان شخصيته تضطرب بتأثير اغذية عادية مثل القمح والشعير والسكر ومستخرجات الالبان، فيكتسب قوة غير عادية ويرتكب اعمالا جنائية مثل سرقة المنازل، التي اعترف بعشر منها.

اطول ناطحة سحاب يابانية تقام في طوكيو

طوكيو - ا. ف. ب: قدمت شركة السكك الحديد اليابانية مشروعا لاقامة مبنى يصل ارتفاعه الى ٣٠٠ متر في طوكيو ليكون اعلى مبنى في اليابان.

وهذا المشروع الذي عهد به الى المهندس المعماري الياباني ارات ايسوزاكي هو عبارة عن مبنى من ٦٧ طابقا يضم ٢٦٠ الف متر من المكاتب التجارية ومتجرا كبيرا وفندقا يتكون من ٩٧٦ غرفة. وسيقام مهبط لطائرات الهليكوبتر على سطح هذا البرج الذي سيقام بجوار محطة اونو شمال طوكيو التي تستقبل يوميا ٢٤٠ الف مسافر. ومن المقرر الانتهاء من اقامة هذا المجمع عام ١٩٩٦.

والجدير بالذكر ان اعلى مبنى حاليا في اليابان هو برج من ٦٠ طابقا بارتفاع (٢٤٠ مترا) يقع في حي ايكيبوكورو في طوكيو.

اقرأ هذا الخبر

سيدني - وكالات الانباء: ترك الوالدان الاستراليان طفلهما البالغ من العمر خمس سنوات نائما وخرجا ليسهرا. وحين رجعا من السهرة وجدا ان منزلهما قد احترق وان النار التهمت الطفل.

وتبين من التحقيق ان الطفل استيقظ من النوم اثناء غياب والديه وراح يلهو باعواد الثقاب فاندلعت النار وامتدت حتى احرقت اثاث المنزل وقضت على الطفل اختناقا.

مع قهوة الصباح

انا خائف فانا موجود!

- انا افكر فانا موجود انقلب على ايدي علماء النفس الى انا خائف فانا موجود هؤلاء العلماء يقولون ان الشعور الذي يجمع بين الاحياء جميعا هو الخوف ان الخوف ظاهرة طبيعية في الكائن الحي وليس التفكير.

ويقولون ان الخوف وسيلة دفاعية ضد الفناء والموت والاخطار التي تحيط بالكائن الحي منذ مولده الى نهايته وهو ايضا - الخوف - رد فعل عصبي نتيجة لادراك الكائن الحي لمعنى المؤثرات التي تحيطه.

وليس فينا من لا يخاف. انت خائف، وانا خائف ايضا، الغني والفقير الصحيح والمريض، القوي والضعيف. كلهم يخافون بدرجة او باخرى. لسبب او لآخر. فالخوف اذن شعور مشترك وهو دليل الحياة، وهو رد فعل صحي وليس عيبا كما يتصور الكثيرون، وليس جبنا ولكنه يصبح جبنا وعيبا اذا زاد عن الحد الذي قدره علماء النفس.

ويقول هؤلاء العلماء ان كل خطر يتعرض له الانسان له رد فعل داخل الانسان يساوي حجم هذا الخطر، تماما كما يقال في العلوم الطبيعية ان كل فعل له رد فعل مساو له في المقدار.

ولكن اذا زاد رد الفعل عن الحد المعقول يكون الشخص مصابا بما يسميه علماء النفس «الرعب المرضي» وهو ما نسميه «الجبن».

ويقول علماء النفس ايضا ان الانسان يخاف من امور معروفة. فمن المنطقي ان يخاف الانسان من اسد يهاجمه، او مجرم يحاول الاعتداء عليه. او من سيارة مسرعة تمرق بجواره. او من مرض منتشر ولكن بعض الناس يعانون الخوف من اشياء لا يعرفونها او من امراض وهمية او من توقعات مستبعدة، وهؤلاء يقعون في عصاب القلق.

لا تخش ان تقول انني خائف او لا تخف من ان تكون خائفا. الخوف ظاهرة طبيعية في الكائن الحي، يحاول بها الدفاع عن نفسه. وانا خائف فانا موجود.

عبد الله باجبير